

## بلحى... جنبلاط راسك الأسد

قضية



«صدمة» زياد الدويري  
العربي النظيف  
وانسنة العدو

19.16

10

عُجَار للنازحات السوريات:  
شقيقة نعم! ضرة؟  
لا وألف لا...

12

نقابة المحامين تنخرها  
السياسة: زحمة مرشحين  
والانتخابات بعد 10 أيام

14

مكتومو القيد: لبنانيون  
بلا هوية والدولة لا تعترف  
بوجودهم

23



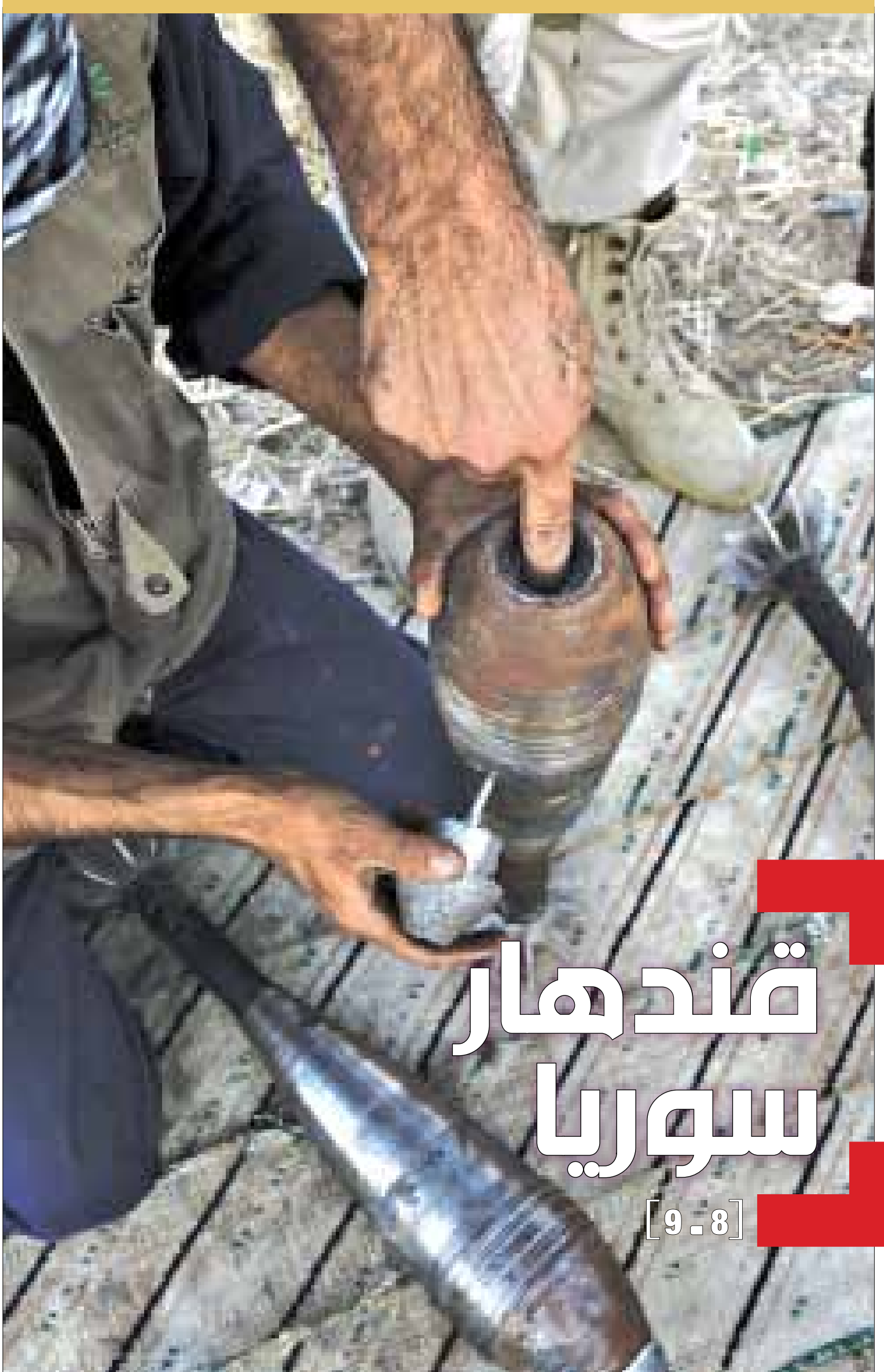
معهد لوزان يحسم السجال  
حول سبب وفاة أبو عمّار: فضي  
مسموماً بالبولونيوم

25

طهران ترى باريس أكثر تشدداً  
من واشنطن... والقاهرة نحو  
«تقارب» مع أميركا



تجانية أشهر انفضت على دخول كتاب المعارضة المسلحة الرقة (أ ب)



## قندهار سوريا

[9.8]

## المشهد السياسي

## بلح.. جنبلاط راسك الأسد

نفي النائبان وليد

جنبلاط وطلال إرسلان خبر نقل الأخير رسالة من الأول إلى الرئيس السوري بشار الأسد. لكن النفي لا يلغي حقيقة أن معظم الصالونات السياسية تتناقل الخبر مع تفاصيل إضافية بشأنه، وبشأن الرد السلبي الذي تلقاه جنبلاط من الأسد «المنشغل بأمور أهم»

ما إن نشرت صحيفة «دايلي ستار» خبراً عن رسالة بعث بها النائب وليد جنبلاط إلى الرئيس السوري بشار الأسد من خلال النائب طلال إرسلان، حتى انهالت تصريحات النفي. جنبلاط وإرسلان بشخصيهما، فيما تولت مصادر سورية نفي الخبر الذي قال إن الأسد استجاب لمطلب جنبلاط تسوية أوضاع ضابطين منشقين عن الجيش السوري، وتمهل في الاستجابة لمطلب تحسين العلاقة مع زعيم المختارة. لكن مصادر سياسية تنتمي إلى أكثر من فريق سياسي في لبنان وسوريا، أكدت لـ«الأخبار» أن جنبلاط بعث

فعالاً برسالة إلى الأسد، قبل نحو 10 أيام. وتؤكد المصادر أن جنبلاط اتصل بعدد من السياسيين الذين تربطه بهم علاقة وثيقة، ويرى أنهم قادرون على نقل رسائل إلى الرئيس السوري وقيادة حزب الله. وبعد التواصل مع عدد من هؤلاء، اختار جنبلاط «ساعي الخير» بينه وبين الأسد. وحمل جنبلاط الرسول طلب تسوية وضع اللواء المنشق فرج المقت (المدير السابق للمقر العام لقادة القوات الجوية في سوريا) وشبلي الأطرش المقرب من المعارضة السورية والمقيم في دبي، وهو ابن الأمير حسن الأطرش، ذي العدا

التاريخي مع سلطان باشا الأطرش. وكان المقت قد «اختطف» على يد مجموعة مسلحة تابعة للمعارضة المسلحة، بتاريخ 26 حزيران 2012 ونقلته إلى لبنان، ثم ظهر لاحقاً في شريط فيديو يعلن فيه انشقاقه عن الجيش السوري ويدعو أهالي السويداء إلى الانشقاق عن الجيش أيضاً. ولم يعرف إن كان انشقاق المقت قد حدث طوعاً أو تحت الضغوط. وتضيف المصادر أن الشق الثاني من الرسالة مرتبط بشبلي الأطرش، الذي يريد «مدّ مقربين منه بالسلاح للدفاع عن السويداء، بمعزل عن الاختلاف السياسي مع النظام».

وأكدت المصادر أن الصديق المشترك بين جنبلاط والأسد زار دمشق، ناقلاً رسالة جنبلاط. وبحسب المصادر، فإن القيادة السورية لم تكثر كثيراً للرسالة، رافضة التعامل مع ضباط الجيش على أساس انتمايتهم الطائفي. ومن فر من الجيش وأراد العودة، فإمامه قانون العفو الذي يتيح له ذلك، من دون الحاجة إلى وساطة زعماء طوائف. أما الشق الثاني، فنظر إليه كمطلب مشوه يرمي إلى إنشاء جيوش طائفية ومذهبية في سوريا. وسمع زوار العاصمة السورية كلاماً يفيد بأن الرئيس الأسد «منشغل بأمور أهم من تلقي هكذا رسائل».

## حزب الله يحذر

على صعيد آخر، برز تحذير لحزب الله في وجه قوى 14 آذار وحلفائها في المنطقة والعالم. ولفت رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، إلى أن «عدونا حاد، وعندما لم نستطع أن يهزمننا وجهاً لوجه، أراد أن يأتينا من خلف الحدود الشرقية وعبر سوريا مستخدماً الجماعات التكفيرية لطعن المقاومة في ظهرها». وقال في مجلس عاشر أيار: «إن هذا العدو والذين توطأوا معه من القوى العربية في المنطقة وقوى سياسية في لبنان بدأوا يجهزون العدة والمعدات على مدى سنة و8 أشهر متواصلة من تهريب مسلحين وسلاح وفتح معسكرات في الشمال وعرسال البقاعية وتدريب التكفيريين وجلب بواخر إلى المرفأ الشمالي بتواطؤ بعض الأجهزة الرسمية». وفي إشارة إلى اللواء أشرف ريفي، لفت رعد إلى «أننا رأينا مديرهم السابق كيف كشف عن وجهه الحقيقي أنه كان زعيم ميليشيا ولم يكن مديراً عاماً لقوى أمن داخلي». وأكد أن «كل ما جهزوه وفعلوه على مدى سنة وثمانية أشهر نسفته المقاومة خلال 18 يوماً أطاحت كل ما حضروه وقلبت الطاولة على رؤوسهم وغيرت المعادلة في سوريا وفي المنطقة». وأوضح «أننا تدخلنا في سوريا لنمنع تدخلهم وتواطؤهم وتامرهم

## حمادة لباسيك: لن نسمح لكم بالتنقيب عن النفط

يزال هذا الملف موضع سجال داخلي على خلفية عدم انعقاد جلسة مجلس الوزراء. والأهم هو ما كشفه أمس نواب شاركوا في جلسة لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه النيابية عن أن النائب مروان حمادة ونواباً من المستقبل عبروا بوضوح عن رفضهم عقد جلسة لمجلس الوزراء لأسباب سياسية بحتة. وقال حمادة لباسيك: «إن ملفك كامل ومعكم حق بالنسبة إلى إصدار الرسومين، لكن لن نسمح لهذه الحكومة بأن تصدر الرسومين وتطلق عملية التنقيب عن النفط لأسباب سياسية». من جهته، قارب عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي موضوع تصريف الأعمال، ولفته إلى أن «ثمة قرارات تؤخذ تحت عنوان تصريف الأعمال، فيما هناك قرارات أخرى أكثر أهمية لا يجري التعامل معها وفق ما تقتضي المسؤولية الوطنية، وفي طليعة ذلك مرسوم تثبيت البلوكات للتنقيب عن النفط ومرسوم دفتر الشروط». وقال: «بالرغم من أن الإسرائيلي يهدد ثرواتنا، فلا نتعقد الحكومة من أجل إقرار هذين الرسومين، وقد حاولنا في لجنة الأشغال أن نخرج بتوصية إلى الحكومة، لكن حال الشلل والانقسام عطلت تحقيق ذلك، والنتيجة فنحن أمام سلطتين معطلتين في لبنان، ومن يعطلهما ليس الثلث الضامن، بل رفض الشراكة الحقيقية».



لم يرجئ وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، كما كان متوقفاً، موعد إجراء المزايدات للتنقيب عن النفط المقررة في العاشر من كانون الثاني المقبل، بعدما كان قد أرجأها مرتين حتى الآن. وعدم إعلان الإرجاء يفتح الباب أمام تساؤلات عما إذا كانت المزايدة ستجرى في موعدها بعدما تعذر انعقاد مجلس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال لبت أمر الرسومين المتعلقين بتقسيم المياه البحرية إلى بلوكات، ومرسوم عقد الاستكشاف والإنتاج ودفتر الشروط وملحقاتهما، مع العلم أن ثمة حيثيات تسمح بإجرائها، ولا سيما أن مجلس الوزراء قبل استقالة الحكومة كان قد اتخذ قراراً بإجراء المزايدات من ضمن الملف الكامل الذي يتضمن كافة تفاصيل عملية التنقيب بتاريخها.

على صعيد آخر، يبدأ باسيل اليوم زيارة رسمية لقبرص تستمر يومين ويناقش خلالها ملف النفط والغاز على أعلى المستويات. وفي برنامج الزيارة لقاء مع رئيس الجمهورية القبرصي نيكوس انستاسيديس ووزراء الطاقة والمياه والخارجية. والمفارقة أن الزيارة لقبرص تأتي في خضم اهتمام تركي بملف النفط اللبناني، وهو ما عبّر عنه السفير التركي في إينان أوزيلديز الذي زار باسيل أمس. وفيما ينتظر لبنان زيارة وفد الخارجية الأميركية الأسبوع المقبل للبحث أيضاً في الملف النفطي، لا

## برج: إسرائيل تنصت علينا

كشف رئيس مجلس

النواب نبيه بري، عن نشاط إسرائيلي تجسسي على لبنان، وعن صور وثائق تدعم ما يقول. فأجهزة التنصت الإسرائيلية منتشرة على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، ما يجعل كل اتصالاتنا تُسمع في إسرائيل

اختار رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس، لقاء الأربعة النيابي ليعلم ضرورة متابعة لبنان ملف خطير، هو نشر إسرائيل منظومات للتجسس قرب الحدود الجنوبية. وعرض بري على النواب ست صور مصدرها وزارة الاتصالات، وتُظهر أبراج مراقبة مجهزة بأحدث وسائل التنصت الإسرائيلية، ومنتشرة على طول الخط الأزرق والحدود مع فلسطين المحتلة، بدءاً بالناقورة وعلم الشعب وميس الجبل وكفر كلا، وصولاً إلى قمم جبل الشيخ. وتُظهر إحدى الصور عموداً ضخماً يلامس «برميلاً» وضعته القوات الدولية علامة للدلالة على الخط الأزرق، ما يعد خرقاً مباشراً للقرار 1701. وكذلك طلب بري من رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية حسن

فضل الله، عقد جلسة للجنة يُدعى إليها وزير الخارجية والاتصالات للاطلاع على حيثيات الأمر، وتقديم شكوى رسمية لمجلس الأمن الدولي. وأشارت مصادر اللجنة إلى أنه «سبق لنا أن حذرنا من عمليات التجسس الضخمة التي تقوم بها إسرائيل عبر نشرها منظومات حديثة على الحدود الجنوبية، وهي تحصل على كامل معطيات الاتصالات اللبنانية، ليس فقط عبر زرعها للعملاء داخل شبكات الاتصالات، ولم تحرك الدولة ساكناً». وأضاف المصدر أن «لبنان اليوم هو وكالة من دون بواب في الأمن، وأبواب البلد مشرعة أمام الاختراقات الأمنية، وإسرائيل دولة معادية وما تقوم به هو اعتداء على الأمن اللبناني يتطلب العمل على رده». وأكدت المصادر أن «اللجنة

ستعقد اجتماعاً مطلع الأسبوع المقبل، ويجري التواصل مع النواب لتثبيت الموعد، وستقوم بالإطلاع على ما لدى وزارة الاتصالات والأجهزة الأمنية من معطيات، لتحضير شكوى لمجلس الأمن الدولي». وسبق أن أعدت وزارة الاتصالات

وحدة التنصت الإسرائيلية قادرة على سماع أي مكالمات

والهيئة الناظمة للاتصالات ملفاً عن الخرق الإسرائيلي لشبكة الاتصالات اللبنانية، فضلاً عن توثيق عمليات تثبيت إسرائيل لأجهزة تنصت مباشرة على الحدود اللبنانية الفلسطينية. والعدد الأكبر من هذه الأجهزة لا يحتاج إلى من يبحث عنه، إذ إنه واضح للعيان من دون أي تمويه. وتلفت مصادر معنية بالملف إلى أن معدات تجسس إسرائيلية منجبة قبالة الأراضي اللبنانية، بشكل يتيح لها التقاط بث الهاتف الخليوي في لبنان، فضلاً عن إرسال بث إلى لبنان، وتحديدًا باتجاه أعمدة إرسال رئيسية عائدة إلى شركتي الهاتف الخليوي اللبنانييتين. وتشير مصادر تقنية عملت على توثيق الخروقات الإسرائيلية إلى أن واقع توزيع أجهزة التجسس الإسرائيلية يسمح بالتوصل





على المقاومة وشعبها ورجالها»، وقال: «إياكم ان تفكروا بمثلها، فإننا دافعنا عن انفسنا وعن لبناننا بما يتطلبه الدفاع، فلا تجبرونا على ان نتصرف بغير الدفاع». وأكد ان «من أراد ان يتناول على اللبنانيين ويجعل من لبنان جائزة ترضية لأحد في العالم فسنقطع يده قبل ان يصل الى هذا الأمر»، مشيراً الى ان «المقاومة جزء اساسي من القرار السياسي الوطني في لبنان ولا يستطيع احد ان يتجاوزها على الاطلاق، لا اميركا ولا اي مملكة او امارة موجودة في المنطقة».

#### سلام صعوبات امام التاليف

في غضون ذلك، لا تزال الصعوبات أمام تأليف الحكومة العتيدة هي هي، وهو ما أكده رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إثر لقائه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا.

وأشار سلام إلى أن «الخيارات أمامنا غير سهلة، وحرصنا على ايجاد صيغة أفضل هو ما يدفعنا الى الانتظار والصبر»، لافتاً الى أنه «في ظل غابة من الازمات السياسية المتراكمة إن كان داخلياً أو خارجياً تكونت صعوبات وعراقيل وموانع عديدة». وأوضح انه «لو وجدت في اعتدائي فرصة أو مخرجاً للحل لما تأخرت». وأكد انه لمس من الرئيس سعد الحريري خلال لقاؤهما الأخير في باريس «دعماً ملحوظاً من الحريري».

وفي السياق، أعلن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، في حديث إلى قناة «المنار» ان صيغة 9 - 9 «لا تحظى بموافقة الآن، لكن نحاول البحث عن مخرج من حالة الشلل». وأشار إلى ان هذه الصيغة «ربما ليست الصيغة الفضلى، وربما تثير بعض الشكوك والمخاوف، ولكنها قد تكون أفضل المتاح».

من جهة أخرى، رأى عضو كتل التغيير والإصلاح النائب ألان عون، أنه «لا يمكن تشكيل حكومة من أعضاء لا يملكون صفة تمثيلية شعبية أو نيابية». ورأى أنه «لا يجوز لأي فريق توظيف الانتصار في سوريا من أجل إلغاء الفريق الآخر».

على صعيد آخر، أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، بعد لقائه وفداً من التيار الوطني الحر برئاسة مسؤول العلاقات مع الأحزاب والقوى الوطنية والفصائل الفلسطينية بسام الهاشم، «وجود وجع عند المسيحيين بسبب ما تمر به بلدانهم وتعرضهم للاستهداف،

#### حزب الله يحذر: دافعنا بما يتطلبه الدفاع

وخصوصاً في سوريا»، أملاً «ألا يسلم المسيحيون بمنطقة الخوف على وجودهم، ما يؤدي إلى انزعاجهم مجدداً أو إلى دفعهم للهجرة». ويعقد اليوم لقاء بين نواب التيار الوطني الحر ونيابتي المجلس النيابي، في إطار سياسة الانفتاح التي ينتهجها التيار الأول باتجاه جميع الأطراف.

اتصل جنبلاط بعدد من الذين تربطه بهم علاقة وثيقة ويرى انهم قادرون على نقل رسائل الى الرئيس السوري وقيادة حزب الله (مروان طحطح)

وينص القرار على «إدانة جميع الهجمات والخروق من أي دولة عضو في الاتحاد ضد شبكات الاتصالات في أي من الدول الأعضاء الأخرى والتي تضر أمنها القومي، بما في ذلك الهجمات والخروقات التي ارتكبتها إسرائيل ضد لبنان». وقد كُلف الأمين العام ومديرو المكاتب الثلاثة مراقبة الكف عن الخروقات أو عمليات الإرسال المضرة عبر الحدود وإبلاغ المجلس في هذا الصدد. يُذكر أن الاتحاد الدولي للاتصالات هو هيئة دولية قديمة ترعى تنظيم قطاع الاتصالات في العالم، وباتت منذ إنشاء الأمم المتحدة واحدة من الهيئات التابعة لها. ويعقد مؤتمر المندوبين المفوضين مؤتمراً كل أربع سنوات، يتخذون فيه قرارات يكونون قد نالوا تفويضاً من دولهم لاتخاذها.

مقابل اعتراض 23 صوتاً. وكان الوفد الإسرائيلي وحلفاؤه قد جهودوا لمنع عرض المشروع في البداية، ثم لحشد الدعم لموقفهم الرفض تبنيه.

الذي ترأسه حينذاك وزير الاتصالات شربل نحاس مع الوفود المشاركة في المؤتمر، طرح مشروع القرار على التصويت، فنال تأييد 43 صوتاً، في

مدينة غوادالاجارا المكسيكية، قد أდან «القرصنة» الإسرائيلية «على شبكات الهاتف الثابتة والخلوية في لبنان»، مشيراً إلى أن «مرافق الاتصالات في لبنان تعرضت، ولا تزال تتعرض، للقرصنة والتداخل والتعطيل وبث الفتنة من جانب إسرائيل على الشبكات الثابتة والخلوية اللبنانية للاتصالات». وأكد «حق لبنان الكامل في الحصول على تعويض عن الأضرار التي لحقت بشبكته للاتصالات». وكانت المجموعة العربية في الاتحاد قد عرضت حينذاك على المؤتمر مشروع القرار اللبناني، مستندة إلى شكوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية إلى مجلس الأمن الدولي على إسرائيل. وبعد أكثر من عملية تصويت، وبعد اتصالات أجراها الوفد اللبناني

إلى خلاصة تفيد بأن وحدة التنصت التقني في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية قادرة على سماع أي مكالمات هاتفية تجرى على الأراضي اللبنانية؟ وعبرت المصادر عن استغرابها لأن الدولة اللبنانية لم تفعل شيئاً يُذكر لمحاولة وضع حد للتنصت الإسرائيلي، رغم التقارير التي وضعها مهندسو وزارة الاتصالات والهيئة الناظمة لقطاع الاتصالات قبل أكثر من سنتين. وأشارت المصادر إلى أن النتيجة الإيجابية الوحيدة التي حصلها لبنان تمثلت في إدانة الاتحاد الدولي للاتصالات لإسرائيل عام 2010، بسبب انتهاكها قطاع الاتصالات اللبناني. وكان مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات، الذي انعقد في تشرين الأول 2010 في

**عطلة الميلاد ورأس السنة**

باريس	اسطنبول	شرم الشيخ
وديزنيالاند	١/١-١٢/٢٨	١٢/٢٥-٢٠، ١٢/٢٨-٢٤، ١٢/٢٩-٢٥
١/٢ - ١٢/٢٧	١/١-١٢/٢٩	١/١-١٢/٢٩ و ١/١-١٢/٢٨

**الهند: المثلث الذهبي**  
١٢/٢٦ - ١/٣: دلهي، أغرا وجايپور

بيروت، سامي الصلح، ٠١ ٣٨٩ ٣٨٩  
جونييه، لا سييتيه: ٠٩ ٩٣٨ ٩٣٩  
www.nakhal.com



## في الواجهة

## بين بري وميقاتي: تصريف، مقيد أم تع



## القاضي عساف ينفى

أوردت جريدة «الأخبار» بعددها رقم 2140 الصادر في بيروت بتاريخ 2013/10/30 خبراً تضمن معلومات مغلوبة وغير صحيحة مفادها أن موكلي فضيلة القاضي الشيخ محمد عساف سيمثل أمام النيابة العامة المالية لاستجوابه بخصوص جرائم هدر أموال بناءً على الشكوى المقدمة من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، ضد فضيلة القاضي الشيخ محمد عساف.

إن هذا الخبر، هو عار تماماً من الصحة، وأقل ما يقال فيه أنه يفتقد للمهنية الصحفية في تحري الدقة والمعلومات الصحيحة عند نشر أي خبر أو معلومة، وخاصة أن ما ورد يتعلق بقاض معروف بنزاهته وبياض كفه، وبالتالي نحمل، بوكالتنا عن القاضي الشيخ محمد عساف، جريدة «الأخبار» كامل المسؤولية القانونية بنشر مثل خبر كهذا دون التأكد من صحته...

والصحيح أنه بعد المراجعة الدقيقة لقلم النيابة العامة التمييزية في بيروت، تبين أن سماحة المفتي قباني تقدم بشكوى ضد «مجهول» بجرم إهدار أموال سجلت تحت رقم 2013/5226، التي قامت بدورها بتحويل الشكوى إلى النيابة العامة المالية وسجلت تحت رقم 2013/2232 برئاسة النائب العام المالي الرئيس علي إبراهيم، حيث تبين بعدها وجود شكوى أخرى مقدمة أمامه من سماحة المفتي وبذات الجرم وضد «مجهول» أيضاً، فعمد حضرة النائب العام إلى ضم الشكويين معاً تحت رقم 2013/2214.

ينخبين بشكل واضح لا لبس فيه أنه لا علاقة لموكلي فضيلة القاضي محمد عساف بكل ما جرى ذكره أعلاه، وبالتالي عدم صحة الخبر المنشور في جريدة «الأخبار»...

مع الاحتفاظ بكافة حقوق الموكل ولاي جهة كانت... بكل تحفظ

بالموكل  
المحامي عمر خالد اسكندراني

بين الأفرقاء أكثر من باب على شغف الجدل السياسي والقانوني في انتظار أوان تأليف الحكومة، المعلق إلى أمد غير منظور بعدما دخل التكليف البارحة شهره الثامن. لا يقتصر الخلاف على التأليف - وقد أضحى استحقاقاً إقليمياً - بل أيضاً على تعطيل دوري الحكومة ومجلس النواب

## نقولاً ناصيف

لم يرم تبادل الرسائل القصيرة، والمعبرة، بين الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي إلا إلى تأكيد الخلاف السياسي على تفسير نطاق تصريف أعمال حكومة مستقلة، أكثر منه البحث عن منفذ لتبليغ قانوني غير موجود في الواقع بينهما، أو بين قوى 8 و 14 آذار. اكتفى رئيس المجلس أمام زواره مساء الثلاثاء بعبارة مقتضبة حيال مطالبة رئيس الحكومة المستقلة بإيه دعوة البرلمان إلى الائتلاف لتفسير تصريف نطاق الأعمال. حينما سئل عن رأيه في دعوة ميقاتي، قال بري إنه ينتظر زيارته له ما دام رئيس الحكومة المستقلة قال إنه سيفاتحه في الموضوع عندما يجتمعان. ثم ارتأى ردّ التحية يمثلها بأن دفع الجدل المحدود بينهما في وجهة مختلفة: هل المقصود فعلاً تفسير نطاق تصريف الأعمال، أم تعويم الحكومة المستقلة؟

لم يشأ رئيس المجلس الإفصاح أمام زواره عن موقفه من طلب ميقاتي، وعلى طريقة الأباء اليسوعيين، ردّ على السؤال بسؤال. إلا أن الزوار استنتجوا منه بضع ملاحظات: أولاً، تمسكه بجواز انعقاد مجلس الوزراء ومثول الحكومة أمام مجلس النواب في مرحلة استقالته. كلاً الانعقادين يتمسك به بري، سواء بعد تدليل خلافه مع تكتل التغيير والإصلاح على ملف النفط والتوافق على مناقشة عروض التلزييم في مجلس الوزراء، أو بتمسكه بجداول

أعمال الجلسة العامة للبرلمان تمثل فيها الحكومة. وإن يوافق على التحديد القانوني للنطاق الضيق لتصريف الأعمال في مجلس الوزراء ما خلا حالتي العجلة والظروف الاستثنائية، يرى اختصاص مجلس النواب في الانعقاد مطلقاً لا تقيده استقالة الحكومة.

ثانيها، انقضى إلى غير رجعة زمن تعويم حكومة مستقلة لأسباب سياسية ودستورية في أن واحد. في العقود القريبة الأخيرة عُوّمت في ظل دستور ما قبل اتفاق الطائف حكومتان فقط، هما حكومة الرئيس سليم الحص عام 1978 في عهد الرئيس إلياس سركيس بعدما تراجع رئيسها عن الاستقالة، فاستمرت إلى السنة التالية، وحكومة الرئيس رشيد كرامي عام 1987 على أثر اغتيال رئيسها، وكان قد استقال قبل شهر، ما لبثت صدمة اغتياله أن أوجدت سابقة صدور مرسوم يسمى الوزير سليم الحص رئيساً لها، فيسارع للفور إلى سحب استقالة كرامي، ويُعهد إليه في المرسوم الجديد ترؤس الحكومة إلى حين تأليف حكومة جديدة.

ثالثها، في ظل رئيس مكلف بتأليف حكومة جديدة، لا يصح تعويم الحكومة المستقلة ما لم يعتذر الرئيس المكلف عن الاستمرار في مهمته، أو يجتمع مجلس النواب وينزع منه التكليف الذي فوضه إليه لكونه المرجعية الدستورية التي تعينه. رابعها، فنون رئيس المجلس في أن رئيس الحكومة المستقلة يتحضر للاستمرار طويلاً في حال تصريف الأعمال، وربما إلى المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية بين آذار وأيار 2014. لا تزال حكومة ميقاتي في رأيه تتمتع بالشرعية الدستورية وثقة مجلس النواب. وإن مستقبله - كي تناط بها صلاحيات الرئاسة الأولى في حال انقضاء المهلة الدستورية من دون انتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان.

توقفت الرسالتان المتبادلتان بين بري وميقاتي عند العبارات المقتضبة من غير أن يجتمعا بعد، ومن غير أن يبدوا فعلاً مختلفين على التفسير القانوني لتصريف الأعمال في اجتماعات يعقدها مجلس وزراء الحكومة المستقلة أو قرارات يتخذها وزراؤها وتخضع قراراته لرقابة مجلس شوري الدولة. لكنهما يختلفان على حضور الحكومة المستقلة لجلسات مجلس

النواب. بمقاطعته ساحة النجمة، يلتقي ميقاتي في هذا الموقف مع الرئيس فؤاد السنيورة الذي يصنّ على عدم تضمين جلسة عامة لمجلس النواب إلا البنود الضرورية المطابقة لنظرية الظروف الاستثنائية. إلا أن عدم حماسة ميقاتي لدعوة مجلس الوزراء إلى الائتلاف، في المقابل، تستجيب موقف السنيورة.

في حصيلة تعارض المواقف هذه، لا حكومة تجتمع ولا البرلمان يلتئم. نظر بري إلى موقف ميقاتي في دعوة المجلس إلى تفسير تصريف الأعمال على أنه محاولة لنقل الخلاف إلى داخل البرلمان بين فريقين 8 و 14 آذار، وكل منهما يتمسك بوجهة نظر مناقضة للآخر. يتحوّل البرلمان عندئذ إلى سجل مستفيض يكرس الانقسام وتعدد الاجتهادات، من دون أن يفضي إلى تفسير موحد. لكنه يؤول حتماً إلى الحؤول دون صدور قرار تفسير بسبب تطبير أحد نصابين باتا شعاريين ملازمين لانعقاد مجلس النواب أو عدمه: النصاب القانوني المنصوص عليه في المادة 34 من الدستور، والنصاب الميثاقى الذي ترعاه مقدمة الدستور.

مع ذلك، لا يختلف بري وميقاتي على

التفسير القانوني لنطاق تصريف الأعمال، بل على المواضيع التي يصح إدراجها في نطاق تصريف الأعمال الإدارية أو دمجها في الأعمال التصرفية. وهو التمييز الذي انتهت إليه، لسنوات طويلة خلت، اجتهادات مجلس شوري الدولة حيال جواز اجتماع مجلس الوزراء والمواضيع التي يقتضي طرحها في باب الأعمال الإدارية أو التصرفية والقرارات الصادرة عن الوزراء تبعاً لذلك. في 19 نيسان الماضي، بعد أقل من شهر على استقالة حكومته في 22 آذار، أصدر ميقاتي التعميم رقم 10 طلب من الوزراء التقيد بالمادة 64 من الدستور في معرض تصريف الأعمال بالمعنى الضيق لها، أخذاً بذلك بالاجتهادات السابقة لمجلس الشوري.

بالتأكيد، يقف الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي وراء التعميم المنبثق من جملة اجتهادات مجلس الشوري، كان بوجي أحد المعاونين المستشارين الذين شاركوا في جمعها وتنسيقها إلى خالد قباني وخليل أبورجيلي وسليمان عيد ومحفوظ سكينه والبرت سرحال في مجلدين أصدرهما عام 1981 الرئيس السابق لمجلس الشوري الدكتور أنطوان بارود.

لم يشأ رئيس المجلس الإفصاح أمام زواره عن موقفه من طلب ميقاتي (هينم الموسوي)



## تقرير

## طرابلس: هدوء قلق، يسبق العاصفة

طرابلس - «الأخبار»

كاد يوم أمس يمر في طرابلس بهدوء نسبي، قياساً إلى التوتر الأمني الذي ساد المدينة في الأيام الماضية، التي أعقبت جولة الاشتباكات الـ17، وما تلاها من تطورات. إلا أن إشكالات وقع مساءً بين الجيش اللبناني وشبان من باب التبانة، احتجاجاً على تعزيز الجيش مواقع عسكرية له في المنطقة، كسر هدوء النهار.

هدوء أمس لم يدفع المواطنين في المدينة إلى التوهم أن طرابلس مقبلة على انفراج واستقرار أمني، وأن الحياة الطبيعية فيها ستعود إليها تدريجاً، إذ تشير أخبار الترحيحات المتداولة في المدينة إلى أن الهدوء يشبه ذلك الذي يسبق العاصفة.

وزاد من نسبة القلق والمخاوف اتساع

رقعة التوتر الأمني إلى خارج طرابلس، في عكار تحديداً، حيث تتداخل القرى العلوية والسنية في منطقة سهل عكار، مضافاً إليه الأنباء عن تعزيزات عسكرية سورية قرب الحدود اللبنانية لجهة بلدة حكر الضاهر، حيث يقع منزل النائب السابق علي عيد، الذي لا يبعد سوى أمتار عن الحدود السورية. وفيما عاشت طرابلس أمس ترقباً حذراً، بقيت الأنظار موجهة إلى ما سوف تشهده المدينة يوم غد الجمعة، إذ يصنّ الحزب العربي الديموقراطي على تنظيم مسيرة سلمية انطلاقاً من منطقة جبل محسن، وصولاً إلى ساحة عبد الحميد كرامي، عند الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر، وإقامة صلاة الجمعة في الساحة، في خطوة قال إنها «تهدف إلى نبد العنف والتعايش في المدينة بين كل مكوناتها».

ورفض محافظ الشمال ناصيف قالوش ووزير الداخلية مروان شربل الترخيص لتنظيم الحزب مسيرة كهذه، إذ أكد شربل أنه «ممنوع خروج أي تظاهرة من جبل محسن، أو بالعكس»، في موازاة استعداد القوى الأمنية لتنظيم خطة أمنية استثنائية في طرابلس، ما قد يدفع أهالي جبل محسن وفاعلياته إلى الانكفاء بتنظيم تظاهراتهم داخل منطقتهم، خوفاً من حمام دم تعمل القوى الأمنية والسياسية على منع حدوثه بكل السبل المتاحة.

في غضون ذلك، برز أمس تطور في مسار التحقيقات الجارية في قضية تفجير مسجدي التقوى والسلام في طرابلس في 23 آب الماضي، بعدما سُرب عن اعتراف شحادة شدود، الذي أوقفه الأمن العام أول من أمس عند الحدود الشمالية وهو في طريقه إلى

سوريا، وسلمه لفرع المعلومات، بأنه قام بتسهيل فرار سكينه إسماعيل التي شاركت أحمد مرعي بإدخال السيارة التي فجرت أمام مسجد التقوى.

والتطور الميداني البارز أمس، تمثل في تجمع شبان من منطقة باب التبانة عند مستديرة نهر أبو علي، قرابة الرابعة عصراً، احتجاجاً على دشم يضعها الجيش اللبناني عند مدخل المنطقة، متذرعين بأن ذلك سيغرقل عملية الدخول إلى منطقتهم والخروج منها، ويسد مداخلها بشكل كبير، ورد الجيش بإلقاء قنبلة دخانية لتفريقهم وأطلق النار في الهواء، قبل أن يغلق الجيش أحد مداخل المنطقة، قرب سوبر ماركت الوليد بالشريط الشائك. وبعد الحادثة، عقد قادة المحاور في باب التبانة اجتماعاً طارئاً لهم في قاعة



## ويم همنوع؟

في تحديد نطاق تصريف الأعمال الذي تسلم به التعميم رقم 10، شأنه في كل مرة استقلت حكومة: (1) - تظلم الحكومة متمتعة بصلاحياتها الدستورية إلى حين صدور المرسوم المعلن استقلالها (قرار رقم 8، تاريخ 2 كانون الثاني 1957). (2) - تجنباً للأخطار والمحاذير التي تنشأ عن الفراغ في الحكم بسبب إقالة الحكومة أو استقالته، جرى العرف الدستوري أن يكلف رئيس الجمهورية الوزارة البقاء في الحكم إلى أن تتألف الوزارة الجديدة ويحدد نطاق أعمالها بما يسمى «تصريف الأعمال العادية». وقد أصبح هذا العرف مبدأ أصيلاً من مبادئ القانون العام واجب التطبيق

في حالات فقدان الوزارة كيانها الحكومي المشروع. 3 - في تحديد نطاق الأعمال العادية يجب التفريق بين الأعمال الإدارية والأعمال التصرفية بين العادي منها والاستثنائي. تنحصر الأعمال العادية في الأعمال الإدارية، وهي الأعمال اليومية التي يعود إلى الهيئات الإدارية إتمامها ويتعلق إجراؤها في الغالب بموافقة هذه الهيئات كتعيين الموظفين وتصريف الأعمال الفردية التي لا يمارس عليها الوزراء سوى إشراف محدود، بينما ترمي الأعمال التصرفية إلى إحداث أعباء جديدة أو التصرف باعتمادات مهمة أو إدخال تغيير جوهرى على سير المصالح العامة وفي أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحت طائلة المسؤولية الوزارية.

4 - تخرج الأعمال التصرفية بطبيعتها عن نطاق الأعمال العادية التي لا يجوز لحكومة مستقبلية من حيث المبدأ أن تقوم بها، باستثناء ما تعلق منها بتدابير الضرورة التي تفرضها ظروف استثنائية تتعلق بالنظام العام وأمن الدولة الخارجي، وكذلك الأعمال الإدارية التي يجب إجراؤها في مهل محددة في القوانين تحت طائلة السقوط والإبطال. وما يبرر تدخل الوزارة المستقبلية في هذه الظروف الاستثنائية الحرص على سلامة الدولة وأمن المجتمع وعلى سلامة التشريع. في هذه الحالات تخضع تدابير الوزارة المستقبلية وتقدير ظروف اتخاذها لرقابة القضاء الإداري بسبب فقدان الرقابة البرلمانية وانتفاء المسؤولية الوزارية (قرار رقم 614 تاريخ 17 كانون الأول 1969، وقرار 341 تاريخ 19 تشرين الثاني 1979).

5 - سار اجتهاد مجلس الشورى على اعتبار أعمال يمكن الحكومة المستقبلية القيام بها تلك التي لا ترتبط بسياسة الدولة العليا التي ليس من شأنها تقييد حرية الحكومات اللاحقة في انتهاج السياسة العليا التي تراها أفضل للوطن (قرار رقم 478 تاريخ 30 تشرين الثاني 1977)». في ظل انقسام قوى 8 و 14 آذار وتحول القوة الوسطية فاصلاً بينهما يمتنع في الوقت نفسه نشوء أكثرية، بانتت المشكلة تكمن في عدم وجود مرجعية تملك حق تقدير عامل العجلة والظروف الاستثنائية في مواضع ينظر كل من الطرفين إليها على نحو مناقض للآخر.

تحصين الجيش مواقعه التي تتعرض لاعتداءات متكررة وإطلاق النار عليها لياً في المنطقة من قبل مجهولين، والثاني اتخاذ احتياطات استباقية على طول أوتوستراد الملولة، الممتد من مستديرة نهر أبو علي حتى مستديرة الملولة، خشية حصول إشكالات أمنية عليها يوم غد الجمعة، لأنها الطريق التي يفترض أن تسلكها تظاهرة أهالي جبل محسن، بعد خروجهم مباشرة من منطقتهم، إذا أصروا على التظاهر.

أما السبب الثالث، بحسب المصدر الأمني، فهو لتخفيف عمليات السلب والنهب والتعديبات على المواطنين، التي كان آخرها ما حصل يوم السبت الماضي، باعتداء شبان من منطقة باب التبانة على 6 شبان من جبل محسن، واقتيادهم إلى داخل منطقتهم ثم إطلاق النار على أرجلهم في وضح النهار.

على طريقة  
اليسوعيين رد بري  
على السؤال بسؤال



يصر الحزب العربي  
الديموقراطي على  
تنظيم مسيرة انطلاقاً  
من منطقة جبل محسن

مسجد حربا، واجتماعاً مماثلاً لـ «اللقاء الإسلامي والوطني» دعا إليه النائب محمد كيار في منزله. وأوضح مصدر أممي لـ «الأخبار»، أن تعزيزات الجيش في المنطقة تعود إلى 3 أسباب رئيسية: الأول هو

## كلام في السياسة

### من يقنع 14 آذار بعدم الانتحار؟

جان عزيز

كان لافتاً هذا التقاطع، والأهم تلك المسارعة المتسارعة من قبل ميشال سليمان وسمير جعجع، للرد على المؤتمر المشرقى الذي نظمته اللقاء المسيحي نهاية الأسبوع الماضي. الأول بما يعنيه، والثاني بما لا يعنيه. رئيس الجمهورية من جهته لم يتأخر في الهجوم على عبارة وردت في وثيقة اللقاء، تقول بأن المطلوب «رئيس قوي في طائفته، وفي وطنه». فغرد عبر حسابه المتوتر معترضاً. فبدأ الرئيس وكأنه يحاول تبرير ما كان عليه طوال ولايته. أو كأنه يتهم نفسه بضعف، لم تذهب إليه وثيقة «اللقاء» أصلاً. لكن الأهم في رده، ظهوره وكأنه يحاول تسويق ما يود أن يكون عليه وضعه بعد نهاية الولاية. كأنه يقدم نفسه متمتعاً بعناصر قوة أخرى، ولو من نوع آخر، ما يؤهله لطرح نفسه مرشحاً رئاسياً لاستحقاق 2014. صحيح أن الرئيس نفى ولا ينفك ينفي أي بحث في تمديد ولايته أو تجديدها. لكن مؤشرات كثيرة تدل على عكس ذلك، بدءاً من نوعية زيارته الخارجية، وصولاً إلى افتتاحياته البلدية الواعدة في شتى اتجاهات الزوارب المحيطة بقصر بعددا.

سمير جعجع من جهته كان أكثر وضوحاً في الرد. إطلاق نار عشوائي على جميع من نظم وشارك وحضر. لكان بكركي ومعها كل الكنائس المشرقية، عملاء لدى بشار الأسد. فضلاً عن سلسلة من الاتهامات، أصغرها الكيميائي، وأكثرها تجنباً خيانة داعش العظمى... في العمق، مفهوم هذا الكلام. فهو في جوهره تعبير عن صعوبة المازق، عن ضيق الصدر، عن تبرم بوضع شاذ خطير مستمر منذ ثلاثة أعوام ناقصة أشهراً. وهو وضع يضيق اليوم أكثر فأكثر حول الصدر والعنق وكل تفاصيل البرزات الرسمية.

وهو في الحقيقة مازق الفريق الحريري. الذي هو بدوره انعكاس للمازق السعودي. الرياض تعبر عن اعتراضها المازقي على طريقتها، لا بل بكل الوسائل. ترفض عضوية مجلس الأمن بعدما عملت سنة كاملة على الفوز بها، وبعدها كان سفيرها في نيويورك قد فتح سجل التهانئ بمقده حول طاولة مانهاتن. فجأة تتفعل المحكمة الدولية. يُكتشف متهم خامس. يستأسد موظف في لاهي على الحريات الإعلامية في لبنان، أو حتى على مبدأ تشكيل الخصومة في المحكمة نفسها... تسير المحاكمة الدولية بلا هيئة دفاع. يهدد تركي الفيصل بحر أهلية في لبنان. يتوعد بندر واشنطن. تنفجر في باب التبانة. يكتشف جماعة «المعلومات» أن «علوي الأسد» مشتبه بهم في تفجيري طرابلس... وحين لا ينفع كل ذلك، يحضر للفيحاء باص ومذبحة ومذبوحون... فيما الرياض

على مسافة واحدة من كل اللبنانيين!! هذا المازق السعودي يصير أكثر وضوحاً بتوسيع مروحة القراءة الإقليمية: قطر أول الغيث، مع عودة شبه الجزيرة إلى ما يشبه «الجزيرة» غير الضالعة. «حماس» سبقت ولحقت واستلحقت. أنقرة لم تعد تفاوض واشنطن إلا على ضمان عدم «بكسنتها». أي ضمان عدم تحولها باكستان ثانية، نتيجة تقلبات موازين الحرب الأميركية العنيفة الخاسرة الجديدة، في «أفغانستان الثانية» أو سوريا. صورة بروين مشرف وهو يتسلل هارباً من قاعة المحكمة، لا شك تؤرق رجب باشا إردوغان الأعظم. الرجل الذي صدق البعض يوماً أنه «الطيب» بات عالقاً بين نارين: إما أوجلان وإما داعش وأخوانها. ما جعله ينسى اسم بشار الأسد منذ زمن. إلا إذا أفاق عليه قريباً كمنقذ... وسط هذا المشهد صارت السعودية غارقة فعلياً في سبات حكمها الثمانيين. آخر يقظة مرضية لهؤلاء كانت بعد تظاهرة درعا في آذار 2011. اقتضت حينها على عبارة - أمر عمليات لكل حاشيات البلاطات: «لكم كل ما تريدون من مقدرات وإمكانات، لكن أسقطوا بشار». عادت القيادة الرشيدة إلى غيبوبتها عامين ونيقياً. أفاق مجدداً عشية استقالة ميقاتي. هذه المرة اقتصر الوحي على نصف عبارة: «لا إمكانات ولا مقدرات، ولكن...» لم يسقط أمر إسقاط الأسد. فيما سقطت كل وسائل الأمر وأدواته. ومع ذلك لم يجرؤ أي من المفذين على سؤال أو استيضاح. فاستمر العمل وفق القواعد السابقة، لكن باللحم الحي. واللحم الحي أول من وما يستشعر المازق. إنه المازق نفسه الذي شخصه لهم حسن نصر الله بشكل أثار الهواجس، أكثر مما طمان أو ساعد. وهو المازق نفسه الذي عبر عنه أحد مفكري هذا الفريق، حين دعاه أخيراً إلى الاستعداد لما سماه «إحباط كبير أت».

احتفالية انتصار هذا الكلام؟ بل هو إحساس بالقلق وشعور بالمسؤولية حيال المحبطين الجدد. فصحيح أن لبنان لم يكن ليحتمل لحظة انتصار الحريري السعودي. لكنه كذلك لا يمكن أن يعيش مع هزيمة الحريري اللبناني. منطق التوازن نفسه الذي جعل انتصارية الحريري سنة 2005 كارثة، يجعل أي انكسار له اليوم، كارثة مماثلة. حتى انتحار 14 آذار هو أول النحر لخصومهم، في بلد المعادلة العنقودية القاتلة. ما الحل؟ إقناع السعوديين بوقت لبناني مستقطع، ينسى خلاله ميشال سليمان إلي الفرزلي بعض الشيء، ويخرج جعجع خلاله من عقدة عون، ويلتقي الجميع على أدوات ضرورية لإدارة مرحلة انتقالية، تبدأ قبل جنيف 2، لا بعده، وتنتهي بعد ما بعده، لا مع الرهانات على قبله أو بعده.

## علم وخبر

خفض تصنيف 3 مصارف

بعد خفضها التصنيف الائتماني السيادي الطويل الأجل للبنان إلى B- في 1 تشرين الثاني الجاري، أعلنت وكالة «ستاندر أند بورز» أمس خفض التصنيف الائتماني الطويل الأجل لبنك عودة وبنك البحر المتوسط وبنك لبنان والمهجر من B إلى B-. وأعلنت أيضاً خفض التصنيف على المدى القصير لبنك عودة وبنك البحر المتوسط من B إلى C. وقالت إن التوقعات للبنوك الثلاثة لا تزال سلبية.

وربطت «ستاندر أند بورز» هذا الخفض بانعكاس الأزمة السورية على الاقتصاد الكلي منذ اندلاعها في أوائل عام 2011. وقالت إن مشكلة ضعف النمو تفاقمت بفعل البيئة السياسية الداخلية التي لا تساعد على رسم السياسات. وأشارت إلى تدهور المالية العامة وارتفاع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي مجدداً. ورأت أن البنوك الثلاثة تتعرض لضغوط بيئة التشغيل المحلية، على الرغم من موقفها المحافظ الذي اعتمدته على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية.

وقالت الوكالة إنها ستستمر في مراقبة التطورات عن كثب؛ لأنها تعتقد أن مخاطر الائتمان سنظل عالية، ما استمر الصراع سوريا من دون حل.

### أموال «سرية» للغاية

وقع خلاف أمس بين رئيس جهاز أممي قليل الإنتاجية ونائبه، وذلك بعد اكتشاف الأخير أن رئيس الجهاز كان يحصل خلال الأشهر الماضية، «سراً»، على 85 مليون ليرة شهرياً إضافة إلى مبلغ الـ 100 مليون ليرة الذي يحصل عليه الجهاز رسمياً، كبدل للنفقات السرية.

### تدريبات في وادي هاب

تتحدث تقارير أمنية عن قيام مجموعات مسلحة بالتدريب على أنواع متعددة من الأسلحة في محيط وادي هاب الذي يفصل منطقة أبي سمراء الطرابلسية عن حدود الكورة. وأشارت التقارير إلى سماع أصوات إطلاق نار وانفجار قذائف بين حين وآخر في محيط المكان المذكور.

### ما قل ودك

أبلغ مفتي صيدا سليم سوسان إمام مسجد بالال بن رباح في عبرا محمود مشعل بأنه ممنوع من اللقاء خطب الجمعة إلا مرة واحدة في الشهر، على أن يعدها مسبقاً لكي يطلع سوسان عليها بشرط



أن يلتزم بها حرفياً من دون اللجوء إلى الارتجال. شروط سوسان الصارمة جاءت تلبية لرغبة قيادات أمنية وفعاليات صيدوية انتقدت تعيين مشعل في هذا المنصب، لكونه من أنصار الشيخ أحمد الأسير ويتحدث بلغته ذاتها.



# كارثة بيئية تهدد حلب: المعارضة تهاجم



مسلحون في حلب أمس (محمد الخطيب - اف ب)

والجماعات المسلحة. وكانت قد توصلت في وقت سابق إلى أخذ تعهد من المسلحين بعدم الهجوم على المحطة أو تعطيل العمل فيها، فتم الائتلاف على ذلك بضرب خطوط الغاز وأبراج خطوط الكهرباء في مناطق بعيدة عن المحطة.

## انتحاري في السويداء

ميدانياً، استهدف انتحاري بسيارة مفخخة فرعاً للمخابرات الجوية قرب دوار العمران في السويداء (جنوبي شرقي دمشق) أمس، المدينة التي تشهد هدوءاً نسبياً مقارنة بباقي المناطق السورية. وكان المسلحون قد حاولوا مراراً الوصول إلى السويداء، من درعا المجاورة التي تشهد معارك عنيفة ووصلت إليها «داعش» أخيراً، لكن من دون نتيجة. وأدى التفجير إلى قتل ضابط برتبة رائد وسبعة عناصر من المخابرات الجوية التي تُعدّ من أقوى الأجهزة الأمنية. على صعيد آخر، اشتدت وطأة المعارك في مدينة حلب وريفها، في ظل إحراز تقدم عسكري كبير في تل عرن. ويبدو أن الجيش السوري عازم على تحرير ريف حلب الجنوبي بالكامل من المسلحين، بعد استعادة مدينة السفيرة (جنوبي شرقي حلب) منذ أيام، والتقدم داخل بلدة تل عرن (بين السفيرة وحلب) ابتداءً من أول من أمس. وسيطر الجيش على عدد من أحياء تل عرن، ورفع جندي سوري العلم الوطني على قمة تل عرن التي تتوسط البلدة، فيما تقوم وحدات الإسناد الناري بتغطية تقدم عناصر الجيش نحو تل حاصل، وسط انسحاب قسم من المسلحين نحو الشمال الشرقي لمهاجمة المحطة الحرارية، وفق مصدر لـ «الأخبار». وأعلنت محافظة حلب بدء أعمال إعادة

## انتقاماً لعمليات الجيش السوري جنوبي حلب، ردّ المسلحون أمس بهجوم على محطة توليد الكهرباء، ما يهدد بكارثة بشرية وبيئية

### حلب - ياسك ديوب

محطة دير حافر في حلب تضم في تصميمها خزانات هيدروجين للتبريد، وإن تفجيرها مع خزانات الغاز سيؤدي إلى انفجار ضخم وكتلة لهب كبيرة جداً وتدميرها بشكل كامل». وأشار الخبير إلى أن «المخاطر التي تتهدد العاملين في المحطة والقرى القريبة منها كبيرة، إذا ما فُجرت أو امتد التخريب إلى مستودعات المواد الكيميائية الأخرى التي تستخدم في العمل». وذكر مصدر مقرب من «مبادرة أهل حلب» طلب عدم نشر اسمه أن «مجموعة من المبادرة تضم رئيس المبادرة طريف عطورة وفريقين من الأطباء ومهندسي الكهرباء توجهت إلى المحطة في مسعى لوقف هجوم المسلحين وعلاج الجرحى من عمال المحطة وحراسها». ووصف المصدر مهمة أعضاء المبادرة بـ «الاستشهادية»، نظراً إلى تكرار تعرضهم في مهمات سابقة لنيران المسلحين واستشهاد بعضهم. تجدر الإشارة إلى أن «مبادرة أهل حلب» هي لجنة شعبية تعمل على التوسط في القضايا الإنسانية والخدمية، وتعدّ قناة اتصال بين الإدارات الخدمية

عاد الظلام إلى مدينة حلب مجدداً بعد الاعتداء على المحطة الحرارية التي تغذي المدينة بالكهرباء. فبعد تراجع المسلحين في مدينة السفيرة وبلدة تل عرن جنوبي شرقي المدينة، شن المسلحون التفكيرون هجوماً مفاجئاً على المحطة الواقعة شرقي حلب، ناكثين باتفاق «جنتلمان» سبق أن عُقد مع لجنة أهلية، يقضي بتحديد المحطة عن المعارك لكونها تزود كافة أحياء حلب بالكهرباء.

وبدأ الهجوم في ساعة مبكرة من صباح أمس، انطلاقاً من منطقة سكن عمال المحطة التي سبق أن اقتحمها المسلحون قبل شهور، وتوقفت المحطة عن العمل إثر الهجوم وتفجير الخط الذي يزودها بالغاز. وأدى ذلك إلى انقطاع الكهرباء عن أجزاء واسعة من محافظة حلب مدينة وريفها، بما فيها المناطق التي ينتشر فيها المسلحون، إضافة إلى توقف مضخات المياه عن العمل في البواب وحلب ومناطق أخرى.

وحذر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي من احتمال وقوع كارثة بيئية وصحية إن واصل تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» (داعش)، هجومه على المحطة. وتداول السوريون تحذيرات من أن انفجار خزانات الهيدروجين الذي يستخدم في تبريد المراجل، سيؤدي إلى انفجار يلحق دماراً في دائرة قطرها عشرين كيلومتراً. كذلك إن معمل الكلور القريب من المحطة يضم المئات من أسطوانات غاز الكلور الشديد السمية.

من جهته، شرح خبير كيميائي في محطات التوليد الحرارية، قائلاً إن

وقال العقاد لـ «الأخبار» إن «الورش ستبدأ فوراً في إعادة خدمات الماء والكهرباء. وناهيل المدارس ورفع الأنقاض»، مضيفاً: «هنالك معونات حكومية فورية ستوزع

تأهيل المرافق العامة في مدينة السفيرة بعد جولة استطلاعية قام بها المحافظ محمد وحيد العقاد برفقة المديرين المعنيين تمهيداً لعودة الأهالي.

## الجيش السوري عازم على تحرير ريف حلب الجنوبي بالكامل من المسلحين

## واشنطن تحضن «الائتلاف» فوراً للاجتماع

مستعدة لاستضافة لقاء غير رسمي في موسكو بين ممثلين عن النظام السوري وآخرين عن المعارضة قبل عقد مؤتمر «جنيف 2»، بهدف «خلق أجواء ملائمة وإتاحة مناقشة المشاكل القائمة». كذلك، صرح الدبلوماسي الروسي، في لقاء مع قناة «روسيا اليوم»، بأنه التقى أمس «مع ممثلي أطراف مختلفة من المعارضة الخارجية، من بينهم رئيس هيئة التنسيق الوطنية في الخارج هيثم مناع، ورندة قسيس التي تتراس الائتلاف العلماني الديمقراطي السوري، ووفد كردي برئاسة رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم، ومع رفعت الأسد، وشقيق الرئيس السوري السابق حافظ الأسد». ووصف اللقاءات بأنها كانت مفيدة، معتبراً أن السبب الأساسي لتأجيل مؤتمر «جنيف 2» هو «عدم وجود موقف واضح لدى الائتلاف من المشاركة فيه». وأضاف أن «شركاءنا الأميركيين، الذين يحاولون التأثير على الائتلاف، قالوا لنا إنه سيأخذ قراره في 9 تشرين الثاني». من جهته، أبدى الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، «استغرابه» لعدم تحديد موعد لعقد مؤتمر «جنيف 2»، معرباً عن اعتقاده أن «سبب التأجيل هو رفع الحكومة السورية لسقف مطالبها».

التأجيل. وتابع قائلاً: «إنه عملية وليس حادثاً منفرداً فقط. والقضية لا تكمن في اليوم الذي سيعقد فيه المؤتمر، بل في بناء مستقبل سوريا، وهذه عملية طويلة وصعبة ومعقدة. وإذا كان الائتلاف يحتاج إلى أسابيع إضافية ليستعد كي يكون المعارضون شركاء حقيقيين، فنحن ندعمهم في ذلك». وأضاف أن السفير الأميركي في سوريا، روبرت فورد، سيتوجه قريباً إلى إسطنبول ليساعد المعارضة في جهودها الرامية للتوصل إلى توافق بشأن «جنيف 2». وأعرب عن أمله في أن يصوت أعضاء «الائتلاف» للمشاركة في المؤتمر. وأشار إلى أن المعارضين بدأوا حوض دورات للتدريب على إجراء المفاوضات، موضحاً أن «العديد من هؤلاء الأشخاص لم يشاركوا في الحياة السياسية قبل ذلك، وما زال أمامهم عمل طويل، لكن يبدو أنهم بدأوا الاستعدادات للمشاركة في المؤتمر». وفي موضوع المشاركة المحتملة لإيران في المؤتمر، قال المسؤول إن «الائتلاف» لا يشارك في دور طهران في الأزمة السورية، «لكنها تدرک أن لإيران دوراً في مستقبل سوريا»، مؤكداً أن الولايات المتحدة لا تريد أن يكون هذا الدور سلبياً. في موازاة ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن روسيا

رعاة «جنيف 2» في انتظار موعد اجتماع «الائتلاف» المعارض يوم السبت المقبل في إسطنبول. موسكو رمت الكرة في ملعب «شركائنا الأميركيين»، الذين حجزوا مقعداً لـ «مندوبهم» الدائم في اجتماعات «الائتلاف» المحورية السفير روبرت فورد. هذه المعارضة طرية العود بنظر واشنطن، لذا تحتاج لمساعدة الخبير فورد، بالإضافة إلى «دورات للتدريب على إجراء المفاوضات». أما موسكو، فواصلت لقاءاتها بمعارضين بارزين ومغمورين، معلنة استعدادها لاحتضان لقاءات تجمع مسؤولين سوريين رسميين وآخرين معارضين. وأعربت واشنطن عن أملها في أن يوافق «الائتلاف» المعارض على حضور مؤتمر «جنيف 2» خلال اجتماعه المقرر يوم 9 تشرين الثاني، ليتمكن القائمون على المؤتمر من عقده بحلول نهاية العام الجاري. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى طلب عدم نشر اسمه: «أعتقد أن هناك إدراكاً أكبر في صفوف المعارضة أنه لا يوجد بديل للتفاوض السياسي، إذا كنا نريد إنهاء الصراع سريعاً». وقال المسؤول، الذي شارك في المشاورات الثلاثية في جنيف، الرامية إلى الإعداد للمؤتمر، حسب ما أفادت قناة «روسيا اليوم»، إنه لا يشعر بخيبة أمل بسبب



### TENDER NOTICE

#### ENSIAP PROJECT

Improving the Environmental Sustainability of Irrigated Agricultural Production in Lebanon and Jordan

**SUBJECT:** Supply and installation of irrigation equipment for 20 (twenty) farms in the Bekaa Valley (Central Bekaa from Bar Elias to Karaoun lake, and LARI station north of Baalbeck).

**REFERENCE:** TENDER 07/ENSIAP/ICU/LB/01/11/2013  
**PROCEDURE:** Local Open Tender

ICU - Istituto per la Cooperazione Universitaria - Onlus, the international NGO consortium leader of the ENSIAP Project, funded by the European Union within the ENPI CBC Mediterranean Sea Basin Programme, is planning to award the contract for installation of 20 complete irrigation systems, including:

- Electrical pump, sand and disk filters, fertilizer injector, pipes, drip lines, fittings and connections, including installation, testing and commissioning etc.

Interested suppliers are invited to request tender documents from [brunoschill@gmail.com](mailto:brunoschill@gmail.com)

no later than 15-11-2013: the tender dossier will be posted exclusively in electronic format to the e-mail address specified by the applicant. The deadline for submission of tenders is on

**30 November 2013 at 15:00hrs** (Lebanese time zone)  
All documentation related to the tender is in English language



## أخبار

«الجهاديون الأجانب»:  
delivery من تركيا إلى الحدود السورية

عرضت قناة «سي إن إن» الأميركية تقريراً مصوراً يبيّن أنّ الطائرات المدنية التي تحطّ في أحد المطارات في لواء إسكندرون الخاضع للسيطرة التركية تحمل على متنها عناصر ومقاتلين من تنظيم القاعدة، مؤكدة أنّ العديد من هؤلاء يتجهون فوراً إلى سوريا. وقال مراسل القناة ضمن تقريره «إن على متن كل طائرة من الطائرات التي تحط في مطار لواء إسكندرون والتي صورناها خلسة مقاتلين من القاعدة»، موضحاً أنّ «من بين المسافرين رجلين من موريتانيا وأربعة من ليبيا يحملون معهم حقائب كبيرة». وأظهر التقرير أحد مهربي المسلحين الأجانب وهو يقود سيارة من المطار نحو السياج الحدودي، حيث يسلم «الجهاديين الأجانب» مباشرة للمسلحين المرتبطين بالقاعدة. ولفت التقرير إلى أنّ «أعداد المقاتلين الأجانب المتدفقين إلى سوريا في تزايد مستمر»، مؤكداً أنّ المهرب الذي سبق ذكره قام وحده بنقل أكثر من 400 شخص إلى الأراضي السورية خلال الأشهر القليلة الماضية.

(الأخبار)

الحكومة السورية تلاحق محافظاً  
بتهمة الفساد

ادعت النيابة العامة السورية على المحافظ السابق لدير الزور بتهمة الفساد واختلاس الأموال العامة، وأصدر رئيس الوزراء وائل الحلقي قراراً بصرف أكثر من 300 موظف رسمي بتهمة الفساد المالي والإداري». وأفادت صحيفة «الثورة» الحكومية بأنه «تم تحريك دعوى الحق العام من قبل النيابة العامة المالية في دمشق بمواجهة المدعى عليهم فواز علي الصالح محافظ دير الزور السابق، ومحمد غازي السهو رئيس مجلس محافظة دير الزور، وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي والمديرين وبعض الأشخاص».



(أ ف ب)

## 27 «مجاهداً» غزواً في سوريا

يقدر القيادي البارز في المجموعات السلفية في قطاع غزة، أبو عبد الله المقدسي، عدد المقاتلين الذين خرجوا من غزة إلى سوريا بـ«نحو 27 مجاهداً، منهم من عاد ومنهم من استشهد ومنهم من أصيب ولا يزال هناك يتلقى العلاج أو غادر من سوريا إلى بلاد أخرى». الشاب محمد الزعانين من قطاع غزة أحد هؤلاء. ذهب لأداء العمرة في السعودية، إلا أنّ أسرته فجعت بنياً مقتله بعد ثلاثة أشهر في سوريا. وأقامت العائلة الشهر الماضي عزاءً لابنها محمد (23 عاماً) في بلدة بيت حانون، بعد أن أعلن التيار «السلفي الجهادي في بيت المقدس» أنّه «يحتسب الاستشهادي محمد الزعانين (أبو أنس المقدسي) شهيداً للدولة الإسلامية في العراق والشام، والذي ارتقى شهيداً بإذن الله في عملية استشهادية على أرض الشام المباركة». والزعانين واحد من «عشرات المجاهدين الذين نفروا من قطاع غزة طلباً للجهاد في سبيل الله في بلاد الشام»، بحسب ما يقول مصدر سلفي فضّل عدم الكشف عن هويته.

(أ ف ب)

محاكمة «جهادي» وطبيب  
أردنيين تسللوا إلى سوريا

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، حكمين بالسجن بحق «جهادي» وطبيب أردنيين تسللوا إلى سوريا لدعم مقاتلي المعارضة، على ما أفاد مصدر قضائي لوكالة «فرانس برس». وقال المصدر إنّ محكمة أمن الدولة «قررت في جلستها سجن سلفي جهادي يدعى محمد أبو طماعة خمس سنوات، بعد إدانته بالقيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها تعريض المملكة لخطر أعمال عنادية إثر تسلله إلى سوريا». وأضاف أن المحكمة أصدرت كذلك حكماً بالسجن لعام واحد بحق الطبيب هيثابو شعيرة لإدانته بتهمة التسلل إلى سوريا لعلاج مقاتلي المعارضة عام 2011».

(أ ف ب)

## المعمل الحراري



عدد من المسلحين فيهما. واستهدف سلاحا الجو والمدفعية مقار وتجمعات للمسلحين واليات محملة بالذخائر والأسلحة في محيط جمعية الصحفيين في خان العسل في الريف الجنوبي، والجديدة وكويرس ورسم العبود ومحيط المحطة الحرارية في الريف الشرقي، ومحيطي مشفى الكندي والسجن المركزي في الريف الشمالي. وفي قرى وبلدات ريف دمشق، استمر الجيش السوري عملياته ضد المسلحين، ولا سيما في الحجر الأسود والسيينة، حسيما نقلت مواقع «التنسيقيات» أمس. وقتل 8 مواطنين بينهم سيدتان وأصيب آخرون بجروح جراء تفجير عبوة ناسفة في ساحة الحجاز في دمشق. وأفاد مصدر رسمي لـ«سانا» بأن مسلحين فجروا عبوة ناسفة على مدخل مبنى المؤسسة العامة للخط الحديدي في وسط ساحة الحجاز.

في ريف حمص، وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي المعارضة، على محور صدد. مهين. وفيما أعلن مسلحون سيطرتهم على أجزاء من مستودعات ضخمة للأسلحة تابعة للجيش قرب بلدة مهين بعد معارك مستمرة منذ أكثر من أسبوعين، نفى مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» هذا الأمر، مشيراً إلى أنّ «المسلحين يتكبدون خسائر فادحة. ما لا يقل عن 50 شخصاً قتلوا في المعارك التي دارت، بينهم مقاتلون غير سوريين».

على صعيد آخر، أعلن المركز الإعلامي لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، أمس، انتهاء المرحلة الثانية من حملة «الوفاء لشهداء سريه كانيه (رأس العين في محافظة الحسكة)» بتحرير بلدة تل حلف والمناجير من مسلحي التنظيمات التابعة لـ«القاعدة» وتلك المتحالفة معها، مؤكداً أنّ حصيلة هذه المرحلة أسفرت عن «طرد المجموعات الإرهابية من محيط منطقة سريه كانيه، وتطهير طريق سريه كانيه - الحسكة، وسريه كانيه - تل تمر بالكامل».

ثم أعلن في وقت متأخر أمس، بدء «الحملة الثالثة» في غرب مدينة تل تمر، حيث حُررت قريتا غيبش وتل شاميران.

وفي السياق نفسه، دارت معارك في منطقة معامل الليرمون - صالات في مدينة حلب، حيث سيطر الجيش على مبنيي الغاز والأخشاب بعد تحصن

على المواطنين المتضررين من الأعمال الإرهابية». وكشف أنّ «الحكومة قررت دفع رواتب مئة عامل يُوظفون فوراً بفقود مؤقتة لأعمال التأهيل».

## الأسد.. ودورات إجراء مفاوضات

## الأسد: تجربتنا والجزائر متشابهتان

اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أنّ مواقف الشعب الجزائري المساندة لسوريا ليست غريبة عن هذا الشعب، وخاصة أنّه خاض تجربة مشابهة إلى حد بعيد لما يعانيه الشعب السوري الآن في مواجهة الإرهاب، بالإضافة إلى التاريخ النضالي المشرف الذي يتقاسمه الشعبان الشقيقان في مواجهة الاستعمار».

وخلال استقباله، أمس، وفد «اللجنة الوطنية الجزائرية لدعم صمود سوريا»، شدّد الأسد على أنّ ما تتعرض له دول المنطقة يؤكد أهمية تضافر جهود القوى الوطنية العربية لتحقيق ردع فكري عربي قادر على تحصين الفكر العروبي والقومي، ومواجهة المتغيرات والمخططات الخارجية والتكفيرية التي تستهدف حاضر العرب ومستقبلهم. بدورهم، أكد أعضاء الوفد «دعم الشعب الجزائري لصمود الشعب السوري وجيشه في مواجهة الإرهاب ومشاريع الفتنة المدعومة إقليمياً وخارجياً، التي تستهدف السوريين والعرب جميعاً»، معربين عن ثقتهم بانتصار سوريا رمز المقاومة».

(سانا)

ومن ثم إنشاء هيئة حكومية لها كامل الصلاحيات بأنه نقل للسلطة». وأشار إلى «وجود اجتماعات أخرى سيقوم بترتيبها المبعوث المشترك

وعزا العربي «رفع الحكومة السورية سقف مطالبها إلى عدم رغبتها في التزام وثيقة «جنيف 1» لاعتبارها ما تضمنته من البدء في المرحلة الانتقالية،

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)



## على الخلف

## الرققة.. قندهار سوريا

تعمد الفرات بالدم، والغريان تنعق فوق جثث تقدم الرقة قرايينها كل يوم، كما تقدم السمع والطاعة لـ «أمراء الموت» في «داعش» و«النصرة» منذ دخولهم المدينة المسالمة وتحويلها إلى أول ولاية في «الدولة الإسلامية في العراق والشام». «الاستبداد» الذي ثار الناس من أجل القضاء عليه عاد إليهم بشكل أشد مضاضة. الرقة اليوم هي «قندهار سوريا»

## فراس الهكار

سقط «الائتلاف» في الرقة التي لم يدخلها أي ممثل عنه، كما سقطت كل قوى المعارضة التي تركت المدينة منذ أشهر طويلة بسبب نزاعات كتائب «المعارضة المسلحة» على اختلاف عقائدها حتى وقع المحظور.

اغصبت الرقة غير مزة، ووصلت إلى مرحلة خطيرة من مراحل «تحرر» مزعوم، أو «سقوط» مشؤوم جز عليها الولايات، فالمدينة التي انتفض بعض أهلها لإسقاط النظام السياسي أصبحت اليوم بلا دولة، أبناؤها يصابون بالموت ولا سبيل يقضي إلى حياة كريمة.

ثمانية أشهر انقضت على دخول كتائب المعارضة المسلحة ومقاتلي «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة» الرقة، فجر السبت في الثاني من آذار الماضي. سميت العملية «غارة الجبار»، ولم يبق بعدها في المحافظة سوى ثلاثة مقار للجيش السوري: قيادة الفرقة 17 شمال المدينة بنحو كيلومتر واحد، ومطار الطبقة العسكري غرب المدينة بحوالي 50 كيلومتراً على طريق عام الرقة - حلب، واللواء 93 شمال غرب الرقة بـ 55 كيلومتراً في بلدة عين عيسى.

## هواجس مدينة

يعيش الناس في الرقة تحت وطأة القصف المتقطع، إذ تغير الطائرات الحربية بين الفينة والأخرى على مواقع المسلحين، فيما يستهدف جنود الفرقة 17 المدينة بقذائف الهاون، إلا أنها لا تحقق دوماً إصابات، فتصيب أحياناً بيوت المدنيين العزل. يستهجن الناس هذه الأخطاء التي أودت بحياة العشرات، فبعد القصف الذي استهدف الثانوية التجارية في 29 أيلول الفائت وراح ضحيته نحو 17 طالباً وطالبة ومعهم أحد الموظفين، استهدف الطيران الحربي في 26 تشرين الأول الماضي حياً سكنياً قرب سوق الخضار في الرقة فأخطأ هدفه ودمر منزلين فوق رؤوس أصحابهما وخلف نحو سبعة قتلى معظمهم أطفال.



حكمت  
«داعش»  
على النقيب  
المنشق طوني  
الملوحي  
بالإعدام  
وأفرجت عنه  
تحت اسم  
محمد نور  
الملوحي  
(الأخبار)

منذ ذلك، يكتنف الغموض طريقة سقوط الرقة، فالمعطيات تشير إلى أنها لم تسقط تلقائياً. كما أن الكتائب لم تسقطها أو «تحررها». في المقابل لم يكن هناك ثقل عسكري حقيقي في المدينة التي كانت تطوقها الحواجز الأمنية من جهاتها الأربع، لكن رغم ذلك لا يمكن أن تسقط مدينة في ثلاث ساعات!

انسحب حاجز «المثلب» صباح يوم الهجوم وسلم مدخل المدينة الشرقي إلى عناصر «لواء المنتصر بالله» ومقاتلي «جبهة النصرة»، فأصبح الحي الشرقي كاملاً بيد المهاجمين. كان عناصر الشرطة العسكرية والهجانة ينقلون عتادهم بكل طمأنينة من مقرهم وسط المدينة إلى داخل الفرقة 17. فيما يتقدم المسلحون على محاور عدة في أحياء المدينة، قبل أن تدخل الكتائب من الحي الغربي للمدينة وتسيطر على ثكنة الهجانة الخالية.

ما حدث كان مُريباً، ويبقى السر في صدر محافظ الرقة اللواء حسن جلال وأمين فرع حزب البعث سليمان سليمان اللذين أسرهما مقاتلو «جبهة النصرة» بعد يومين من العملية ولم يُعرف مكانهما بعد، ويُشاع أنهما في جوف سد الفرات الذي تتخذه الجبهة مقراً لها. في الوقت نفسه، تؤكد القرائن أن خيوط العملية بيد رئيس فرع أمن الدولة العميد خالد الحلبي (ابن محافظة السويداء) الذي اختفى هو الآخر ولم يعرف له أثر، باستثناء شائعات عن وجوده في جبل لبنان.

انسحبت الفروع الأمنية جميعها من مقرها إلى داخل الفرقة 17، باستثناء عناصر فرعي الأمن العسكري والسياسي الذين قاوموا حتى اللحظة الأخيرة ليقتل بعضهم ويُمثل بجثته ويُطاف بها في شوارع المدينة، فيما سلم البقية أنفسهم بـ «ضمانة» عشائرية قادتهم لاحقاً إلى معتقلات «النصرة» و«لواء التوحيد»، إثر كمين نُصب لهم، وما زالوا حتى الآن أسرى في مدينة الطبقة ينتظرون صفقة تبادل مع النظام. يروي الناشط الإعلامي المدني عقبة لـ «الأخبار» كيف تم التمثيل بالجنث. يقول: «ما رأيته كان مؤثراً ومروراً جداً، قتلوا أبو جاسم، وهو مساعد في الأمن العسكري. رفض الاستسلام وقتل الكثير من المجاهدين. تكاثروا عليه فقتلوه ورموا جثته من فوق البناء فتهدم رأسه تماماً، ثم وضعوه في سيارة وطافوا بجثته في أحياء المدينة، قبل أن يلقوها مع جثث رفاقه قرب مكب للقمامة، مانعين دفنهم. وبعد أيام دفنت الجثث في الخفاء».

## حصار مزمن

مرت أشهر طويلة والكتائب والألوية تحاصر مقر قيادة الفرقة 17 شمال الرقة، والتي تتلقى المؤونة عبر الطائرات. ومن المحاصرين «لواء ثوار الرقة» بقيادة «أبو عيسى». كما يُربط حولها مسلحو «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وكتائب من «لواء المنتصر بالله» الذي اتخذ من مقام أويس القرني في المدينة مقراً له، ويقوده ابن الرقة النقيب المنشق كريم الكريم (أبو الليث). إضافة إلى «كتائب حذيفة بن اليمان» و«الأصالة والتنمية» و«الناصر صلاح الدين» و«أويس القرني» و«الإيمان» و«جبهة الوحدة والتحرير الإسلامية» وقائدها الطبيب عدنان العرسان. وانضمت إليها أخيراً بعض الفصائل التابعة لـ «الدولة الإسلامية في العراق والشام». حسن عيسى، طالب في الأول الثانوي، التحق بإحدى كتائب المسلحة. يروي كيف شارك في اقتحام الفرقة 17: «لم يكن الأمر سهلاً، انضمت إلى الكتيبة التي يقودها ابن عمي، اقتحمنا سواتر الفرقة 17 وشاركنا في السيطرة على



اسمه أن «سقوط الفرقة 17 بيد المعارضة المسلحة يفرض عليها الانتقال إلى محافظة ثانية وفتح جبهة قتال جديدة، وهذا ما لا يحدونه. فما وجدوه في الرقة من رفاهية في ساحات القتال غير متوفر في جهات أخرى». وسط هذا الجو، تعيش أغلبية الأهالي تحت وطأة الخوف والجوع والعطش والفقر، وما يتفق عليه الجميع هو أن الرقة ضاعت بكل ما فيها. تلك المدينة التي عانت على مدى عقود التهميش والنسيان، بعمها اليوم الخراب، وباتت بين ليلة وضحاها «قندهار الجديدة».

## الفرقة 11

بعد شهر من السيطرة على المدينة لم تبقى أمور المسلحين على ما يرام. فقد غادر مقاتلو «النصرة» الرقة في الثامن من نيسان الماضي إثر انشقاق أمير «داعش» أبو بكر البغدادي ومعه الكثير من أتباعه عن أمير «النصرة» أبو محمد الجولاني، واتخذوا من سد الفرات وقلعة جعبر التي تقع على مسافة 53 كيلومتراً غرب الرقة، مقراً لهم، فيما سيطرت حركة «أحرار الشام الإسلامية» على المدينة لأيام معدودة لتنتقل ثقلها بعد ذلك إلى مدينة تل أبيض شمال الرقة، على الحدود التركية وتقتضي على «كتائب الفاروق» في أيار الماضي وتفرض سيطرتها على البوابة الحدودية في تل أبيض، إضافة إلى محافظتها على وجودها القوي إلى جانب القوى الأخرى في المدينة.

تسلمت «داعش» زمام الأمور في مدينة الرقة

كتائب عدة داخلها محققين تقدماً ملحوظاً». يتابع: «كان الأمر أشبه بالحلم، لم أدرك ما حصل إلا حين بدأت القذائف تنهال علينا. لم تعد هناك فائدة للبندقية التي أحملها. حمم النيران والشظايا حولنا. قتل العديد من عناصر الكتائب في الخط الأول». ويضيف: «بدأت الخلافات على تقاسم الغنائم. بدءاً من السيارات الصغيرة والآليات الثقيلة التابعة للمؤسسات الحكومية. وانتهاءً بمناطق النفوذ داخل أحياء المدينة». خاف حسن من الموت فترك «الجهاد» وعاد إلى دراسته.

## يكتنف الغموض طريقة سقوط الرقة وتطور الشبهات حول عملية تسليمها لا «تحريرها»

يدرك الرقيون أن الفرقة 17، بكل ما فيها من جنود وعتاد، لا تحتاج كل هذه المدة لتسقط. وفيما يجزم بعضهم بأن الحصار ليس جدياً بل حفظ ماء الوجه. يبرر «المرابطون» أن معركتهم الجديدة مع القوات الكردية في شمال الرقة (مدينة تل أبيض وقرها) أخرجت إسقاط الفرقة، ولا ينكرون أن خلافاً بين الكتائب أدى إلى تأخر السيطرة على ما تبقى من الفرقة. فيما يرى ناشط اعلامي رفض الإفصاح عن



# الجديدة (1)

## لا أمان للمسيحيين عند «داعش»

توجد في محافظة الرقة أربع كنائس، اثنتان في المدينة هما سيدة البشارة والشهداء، وكنيسة القديسين الشهيدين سرجيوس وباخوس في مدينة الطبقة، وكنيسة في مدينة تل أبيض. ويبرر من أحرق الكنائس هذا العمل بأن «الإسلام حين جاء وجد كنائس لذا أمر الرسول والخلفاء بعدم هدمها. أما الكنائس التي بُنيت بعد الإسلام فقد بُنيت على باطل، لذا وجب هدمها وإزالتها». وأوضح أحد مسؤولي تنظيم «داعش»، وهو غير سوري، في إحدى خطب الجمعة في جامع أسامة بن زيد في حي الثكنة، أن حرق الكنائس «جاء استناداً إلى فتوى شرعية مأخوذة عن عبد الله بن عباس، مفادها أن المدن التي فُتحت عنوة تُحرق كنائسها وتُهدم صلبانها. أما المدن التي فُتحت صلحاً ودفع أهلها الجزية فالمسلمون لا يؤذون الكنائس والمعابد فيها ويلتزمون بالعهد العمرية ويمارس غير المسلمين شعائرتهم ولكن بشكل سري». وهذا حسب «الخطيب المهاجر» «لا ينطبق على الرقة التي فُتحت عنوة ولم يدفع المسيحيون فيها الجزية فلا أمان لهم عندنا، ومع ذلك فمن لم يتعامل مع بشار الأسد فلن نقتله».

الإغا آكوب صاغتليان في مدينة تل أبيض. وقبل أيام وجدت حجة شاب مسيحي مُلقاة على طريق الطبقة الصفصافة بعد اختطافه من مدينة الطبقة، ما أثار استهجان أبناء الرقة الذين يعتبرون المسيحيين جزءاً لا يتجزأ من نسيجهم الاجتماعي. وقد شارك عدد منهم في الحراك السلمي المعارض للنظام. فالنقيب المشفق طوني الملوحي، مدير ناحية المنصورة، سلم الناحية إلى كتائب «الجيش الحر» في الأول من شباط، أي قبل دخول المسلحين الرقة. فدهمت قوات النظام قريته «جوار العفص» في حمص وألقت القبض عليه ونقلته إلى مطار الطبقة العسكري ثم إلى فرع الأمن الجنائي في الرقة، قبل أن يأسره مقاتلو لواء «الناصر صلاح الدين» عند دخولهم المدينة، ويسلموه إلى «داعش» بعد مبايعة اللواء لها. وقد قررت «داعش» إعدام الملوحي، وبعد تدخل بعض الوجهاء أفرج عن النقيب المشفق بعدما أشهر إسلامه وأصبح اسمه محمد نور الملوحي.

تبع هذه الحادثة تكسير للصليب أمام كنيسة سيدة البشارة وسط مدينة الرقة من قبل مجهولين. احتج الناشطون المدنيون ودعوا إلى تظاهرات طالبت بحماية الكنائس، فأنزل مسلحون مقنعون الأجراس والصليبان من فوق كنيسة الشهداء وكسروا محتوياتها وحرقوا مكنيات الكنيسة، ورفعوا عوضاً عن الصليبان علم «دولة العراق والشام الإسلامية». يقول الناشط يوسف: «كان الموقف صعباً. لم نستطع الدفاع عن إخواننا الذي نعيش وإياهم منذ سنوات. تألمنا كثيراً وشعرنا بالعجز والخجل. المسيحيون جزء من تاريخنا منذ عشرات السنين. عاشوا بيننا ولم يكن أمامنا سوى النحيب ونحن نرى السنة النيران وأعمدة الدخان تتصاعد».

غادر المسيحيون الرقة التي دخلوها حسب المراجع التاريخية منذ عقود مضت، وأخرها في العصر الحديث عبر هجرة عشرات الأسر الأرمنية عام 1915، إثر المذابح التي تعرضوا لها على يد العثمانيين الأتراك.

يسيطر الخوف على الناس ولا أحد يجرؤ على الانتقاد. حتى التذمر من الوضع أصبح في الخفاء. فللدولة الجديدة مخبرون وبصاؤون في كل حارة وزقاق. وتُضرب أمثلة عن أشخاص اختفوا لأنهم انتقدوا قراراً أو أبدوا امتعاضهم من تصرف معين. الهيئة الشرعية التي أنشئت لضمان حقوق الناس غير قادرة على حماية نفسها، إذ خطف قاضيها عبد الله العساف ثالث أيام عيد الأضحى ولم يظهر له أثر حتى اللحظة. والهيئة لم تستطع حماية أحد أو تسيير شؤون المدينة حالها حال المجلس المحلي الذي اعتقل بعض أعضائه غير مرة من قبل بعض الكتائب.

غداً: الحياة في الرقة وبيعة العشائر

«داعش»، وبايع «لواء أمناء الرقة» حركة «أحرار الشام الإسلامية».

لم يمض على عودة «جبهة النصرة» إلى المدينة سوى أيام معدودة حتى اختطف مسؤولها الأول «أبو سعد الحضرمي». وبعد أيام وجدت سيارته وفيها الحزام الناسف الذي يرتديه في بلدة دير حافر التابعة لمحافظة حلب. ويؤكد الناشطون أن «داعش وراء خطفه، وقد نقلت سيارته إلى دير حافر لإبعاد الشبهة عنها لا أكثر». والحضرمي هو محمد سعيد العبدالله من أهالي الرقة، كان يعمل في الحدادة.

انتهى رسمياً أي وجود لـ «الجيش الحر» في مدينة الرقة في 15 أيلول الفائت، ووضعت لوحات كبيرة عند الحدود الإدارية للمحافظة كُتب عليها، «دولة الإسلام في العراق والشام ولاية الرقة»، وبذلك تكون الرقة أول مدينة تخرج عن سيطرة النظام، وأول ولاية في «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

المعركة المقبلة

أزعجت عودة «النصرة» إلى المدينة «داعش». وزادت التوتر بعد الذي ينذر بحرب شعواء قد تندلع في أية لحظة بين الطرفين.

الكل يتقرب المشهد بصمت، عاد «الرجل البخاخ» إلى المدينة، كان يزير شوارع المدينة بعبارات مناهضة للنظام السوري تطالب برحيله. بدأ الآن يكتب عبارات مناوئة لـ «الدولة الإسلامية»، وتطالب بالحرية والديمقراطية وبناء الدولة المدنية المنشودة.

يقول الناشط المدني البارز، ولقبه «فيديل السوري»: «إن حراكنا المدني هو حراك على حافة الموت. لم تترك لنا داعش مجالاً لأي نشاط مدني سلمي. يخطفون أي ناشط يبرز دوره أو اسمه في أي حراك أو تظاهرة. حالياً الحراك بدأ يسير ببطء شديد وقد عاد إلى السرية كما كان على أيام النظام».

ويضيف «فيديل» الذي يرتدي حزاماً ناسفاً تحسباً لأي كمين قد يقع فيه: «لا حل إلا في قيام ثورة مضادة تُعيد الحياة إلى مدينة الرقة، والموت أخف وطأة علي من الوقوع في أيديهم».

## غادرت «النصرة» المدينة إثر خلاف البغدادي والجولاني وعادت لـ «تأهيك المجاهدين»

إلا أن «الدولة الإسلامية» أعدمته شخصين مجهولي الهوية بذريعة أنهم «نصيرية كفار» رمياً بالرصاص في «دوار النعيم» وسط حضور شعبي حاشد كما تم تنفيذ إعدامات ميدانية في مدن تل أبيض والطبقة ومعدان.

### هجرة المسيحيين

لم يسلم المسيحيون من الاعتداءات. أول اعتداء كان في أيار الماضي عندما صادر عناصر «جبهة النصرة» محصول الشعير من أراضي



المحلي، توسيع «الهيئة الشرعية». لكن أياً من هذه البنود لم يتحقق. دارت المعركة بين «الدولة الإسلامية» و«لواء أحفاد الرسول» لأيام وقتل خلالها العديد من المدنيين. في 13 آب الماضي استهدفت «الدولة الإسلامية» محطة القطار حيث مقر «أحفاد الرسول» بسيارة مفخخة وتحول البناء بما فيه إلى رماد. ومنعت المدنيين من إسعاف الجرحى أو انتشار الجثث التي وصل عددها إلى نحو 25 جثة.

تلاشى وجود اللواء في الرقة واعتقلت «داعش» من بقي من أفرادها حياً، وأعلنت قيادته العامة في سوريا أنها لن ترد حرصاً على «رص الصفوف».

### عودة «النصرة»

عاد مقاتلو «النصرة» إلى الرقة في 12 أيلول الماضي، وأعلنت الجبهة في بيان العودة «أنها أنجزت معسكراً شرعياً لإعادة تأهيل المجاهدين بعد أن لاحظت وجود انحراف في سلوكيات بعض الأخوة. ونتعهد بالعمل لخدمة الإسلام والمسلمين وقتال النظام النصيري». كما أكد البيان أن هناك من استغل اسم الجبهة للقيام بعمليات اغتيال وخطف و سلب ونهب «وهذا ما لا نقبله».

شقت عودة «النصرة» صفوف الفرقة 11 فانقسمت على نفسها، إذ سارع «لواء المنتصر بالله» إلى مبايعة الجبهة، وتبعه «لواء ثوار الرقة»، فيما بايع «لواء الناصر صلاح الدين»

بعد إعدامها ثلاثة مواطنين في ساحة الساعة وسط المدينة في 14 أيار الماضي بتهمة التجسس لصالح النظام، لتخمد بعد ذلك جذوة الحراك المدني السلمي العلماني العلني، وتندثر تيارات مدنية عدة لم يعد يُسمع لها صوت.

دعا الناشطون إلى مظاهرات سلمية ترفض العنف والقتل واللثام والاعتقال التعسفي والخطف، إلا أنها بقيت مجرد محاولات خصوصاً بعد اعتقال معظم شباب الحراك المدني، فعاد العمل الثوري إلى السرية والأسماء المستعارة على شبكات التواصل الاجتماعي.

استنجد المواطنون بكتائب وألوية «الجيش الحر» العاملة في المدينة، وُزعت منشورات ضد «الدولة الإسلامية» تستنهض همم «الجيش الحر». فأعلنت كتائب وألوية هذا الجيش العاملة في المدينة، من أبناء محافظة الرقة، توحدوا وشكلت الفرقة 11 في تموز الماضي، وضمت ألوية «ثوار الرقة» و«المنتصر بالله» و«أمناء الرقة» و«الناصر صلاح الدين». وتشكلت هذه القوة نحو 80% من المعارضة المسلحة في الرقة، أما أهدافها فهي، وفق البيان العسكري الصادر عنها، تحرير الفرقة 17 ومطار الطبقة العسكري واللواء 93، ثم «الجهاد» خارج المحافظة، حماية المواطنين، العمل والتنسيق مع بقية الكتائب والألوية في المحافظات الأخرى، يمنع منعاً باتاً تشكيل أي كيان عسكري إلا تحت لواء الفرقة 11، تنظيم الحياة المعيشية للمدنيين، تفعيل المجلس



# عكار للنازحات السوريات: شق



اصبح وصف «السورية» مرادفا لخراب البيت، ولخطر «خطف الرجال» من عائلته، او حتى من عرائس عكار (هيثم الموسوي)

«بتبوس جوزها ع الفتوة وع الطلعة حتى تضل عينو شبعانة وما يروح عند السورية!». هذا ما يتندر به المختر العكاري، ممازحاً إحدى الجارات في السهل الذي يؤوي عشرات آلاف النازحين والنازحات السوريات على اقل تقدير. إقبال العكاريين على الزواج من نازحات سوريات بات ظاهرة تقلق نساء عكار اللواتي اصبح لسان حالهن يقول: سوريا؟ شقيقة نعم ولكن ضرة؟ لا والف لا...

## عكار - ضحك شمس

«استشري» فعل الخير في عكار، خصوصاً بين المتزوجين، الذين وجدوا في هذه الفتوى، منفذاً للخروج من رتابة الزواج الاحادي، بأرخص كلفة، وبين العازبين الصغار الذين وجدوا منفذاً شريعياً لممارسة حياتهم الطبيعية بعيداً عن متطلبات مجتمع، على قلتها، ثقيلة الوطاء عليهم. من ناحية السوريات، بدأ الزواج من لبناني لبعضهن طريقة سهلة لتأمين المستقبل، في ظل استمرار الازمة في بلادهن. خصوصاً ان اللبناني، عكس اللبنانية، بإمكانه اعطاء زوجته جنسيته خلال عام. وفي ظل هذا الإقبال من الجهتين، بدأ ان المتضرر الوحيد هو العائلة اللبنانية، بحسب العكاريين والعكاريات الذين التقيناهم.

هكذا، اصبح وصف «السورية» مرادفاً لخراب البيت، ولخطر «خطف الرجال» من عائلته، او حتى من عرائس عكار اللواتي لا يستطعن ايجاد عريس الا بشق النفس، نظرا الى تناقص عدد الذكور امام عدد النساء بالهجرة والحروب و«احداث حوادث لبنانية» من جهة، ولصعوبة تأمين منزل الزوجية ومستلزمات الزواج في بيئة تضرب فيها البطالة من جهة ثانية. تضحك المشكلة بداية، ولكن المواظبة على ذكرها أينما حللت في عكار، بالرغم من انك تسأل عن موضوع «تاني خالص»، يجعلك تتنبه الى انها جدية جداً.

«كان في حرمة راكبة بالفان اللي طالع ع عكار، عم تشكبلو للشوفير همها: انو هلكونا هالنازحين السوريين، يا اخي اخذولنا اشغالنا واخذولنا

امام الخيم التي تراصت بعضها الى جنب بعض في سهل عكار، والتي نصب بالقرب من كل منها صحن لاقط يبدو انه اصبح من اساسيات الحياة اليوم حتى في خيمة، اولاد كثر يلعبون في برك المياه الموحلة من دون ثياب داخلية، في حين عكفت بعض النساء على اشغال النار في مواقد مرتجلة تصاعد منها الدخان. لكن مرح العري الطفولي في الخلاء الاخضر للبيساتين، لا يستثير في المارة اللبنانيين الا نظرات نفور، تتحجج بالصحة لتعبر عن ضيقها المتزايد من «وجود» سوري بات ثقيلاً على قلبها!

يشبه الموقف ما يحس به المرء عندما يشاهد لافتة بلدية تعلن منع تجول النازحين السوريين بعد ساعة معينة. فانشقاق الظاهرة من مبدأ رفض العنصرية مهما كانت اسبابها، لا يكفي لإحاطة عادلة بمسؤولية موزعة على كل الجهات، ولها غياب الدولة عن تنظيم تلك العلاقة ما يجعل الفقراء في مواجهة الفقراء، وينتج عن ذلك عنصرية بالشكل لكن مضمونها معيشي واجتماعي.

فبعض الضيوف النازحين لا يقصرون في توفير اسباب الضيق، بفتح مصالح تضارب على مصالح مضيفيهم في المحافظة الاقفر في لبنان. لا بل ان الضيق امتد الى المجتمع النسائي. فقد شجعت بعض الفتاوى العكاريين على الزواج من سوريات بهدف «ستر النازحة»، وعدم اضطرارها «للتصرف». هكذا،

ما هو المبكي بالموضوع؟ يقول: «يعني انا تخوفي كمختر من شباب ضيعتنا، ما بكرة كلن يجيبوا سوريات، بيبوروا بناتنا». ولم يختار الشباب سورية بدل اللبنانية؟ يجب بكل فحاحة: «الرخص! شوفي: اي شاب لبناني بدو مش اقل من 50 الف دولار حتى يتزوج: بين بيت واثاث ومهر ومصاريف عريس السوري! النازح يبيع بنتو بمية الف سوري! (يعني؟) يقول: اقل من الف دولار. صار عنا شي 25 شاب متزوجين من سوريات. من القلة!»

لقمة عيشنا». يخبرنا مختار المحمرة هذه القصة وامارات التسلية واضحة عليه، ويضيف: «في اثنين سوريات قاعدين ورا. بتقوم واحدة بتنط بتقلها: اخذناكم اشغالكم واكلناكم اكلاتكم وكمان بدنا ناخذلكم رجالكم! بتقوم اللبنانية بتوقف الفان، وتطلع السورية اللي حكيت لبرة ودار حلتش شعر: وهات يا ضرب: هون بينفكع هون بيضرك يضحك حتى تدمع عيناه) يعني الله وكيلك شي بيضحك وبييكي».

حسنا فهمنا ما هو المضحك ولكن

لا يخفاك استخدامه لكلمة «بيع». طبعاً ان كان لبنانياً فلا يجوز القول انه يبيع بنتو بخمسين الف دولار! هو الرخص الذي يحول الزواج من قران الى عملية بيع! في منيارة يؤكد رئيس بلديتها على كلمة «بيع». فيقول «عندن مش مثل عنا. يعني سمعت مرة اثنين بنات شغلة بالسهل عم يتخانقوا: الاولانية قالت للثانية: ايه روجي انتي ما جبتي لاهلك اكثر من مليون انا جبتي مليونين ونص. يعني هيدا الشي موجود عندن ما عم نفتري

## تحقيق

# انذار 1196 مؤسسة سورية غير مرخصة: مسرحية

## سهى شمس

«دمشق الياسمين»، «الشامي»، «يا مال الشام»، «الشامية»، «باب الشام» وأسماء أخرى كثيرة لمحال يملكها سوريون نزحوا الى لبنان. هي مطاعم ومقاه ومحال خضار وسمانة وحلويات وبن وبزورات وخياطة والبسة واكسسوار وأجهزة خليوية وورش تصليح سيارات... معظم هذه المؤسسات هربت من سوريا وقسم منها أسسها سوريون في لبنان. قلة منها تعمل بصورة قانونية، والأكثريه انضمت إلى السوق غير النظامية حيث تعمل عشرات آلاف المؤسسات «المكتومة» في مختلف مناطق لبنان. بحسب المسح الميداني، الذي نفذته وزارة الاقتصاد والتجارة، تبين ان السوريين أسسوا في السنتين الماضيتين نحو 1196 مؤسسة من دون تراخيص، أقل منها 377 مؤسسة في البقاع، ولا تزال 819 مؤسسة تعمل بصورة غير نظامية في مجالات

متنوعة تجارية وسياحية. على الرغم من ان هذه المعطيات لا تخلق واقعا جديدا في ظل تفشي النشاطات غير النظامية اصلا. الا انها اثار ردود فعل مختلفة، بعضها ينم عن «عنصرية» معهودة تجاه السوريين، وبعضها ينم عن قلق من ان تشكل منافسة جديده لمؤسسات يملكها لبنانيون، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمحال التجارية المتواضعة والمطاعم الشعبية والبسطات وعربات البيع.

يعتقد بعض المتابعين ان عدم التزام المؤسسات السورية باستيفاء الشروط القانونية يؤدي إلى اتساع السوق غير النظامية، وخصوصاً في ظل الكلام عن أن أعداد المؤسسات أكبر بكثير مما هو ظاهر في مسح وزارة الاقتصاد والتجارة. وقد يكون هذا الكلام صحيحاً، ولكن هل الحل باقفالها او انذار اصحابها بتسوية اوضاعهم من دون الاخذ بالاعتبار الظروف الخاصة والاستثنائية في

ولا يمكن منع أحد من ممارسة نشاطه الاقتصادي، باستثناء المجالات التي حددتها وزارة العمل، وبشرط أن يلتزم المستثمر بالقوانين والانظمة». وبحسب وزارة العمل هناك أعمال تجارية يمنع على الأجانب (ومنهم السوريون) ممارستها مثل أعمال الصرافة، التصدير والاستيراد، المحاسبية، القومسيون، الأعمال الهندسية، الصياغة، الطباعة، الخياطة والتريين، الحلاقة، الكوي والصباغة، تصليح السيارات والمهن الحرة.

وبالاستناد الى الانظمة المرعية الاجراء، يجب على الاجانب الاستحصال على تأشيرة اقامة من الامن العام اللبناني واذن بمزاولة العمل من وزارة العمل، بالإضافة الى تسجيل المؤسسة في السجل التجاري والاستحصال على تصريح من البلدية او المحافظة، فضلا عن التصريح لدى وزارة المال لتسديد الرسوم والضرائب.

تبدو هذه الشروط معقدة، او بمعنى آخر، لا تتناسب مع الطابع المؤقت لاكثرية هذه المؤسسات. الا ان وزارة الاقتصاد والتجارة وضعت خطة عمل لاقفالها بمؤازرة القوى الامنية، تمتد على مراحل، نقت أولها في البقاع بعد إمهال المخالفين مدة شهرين لتسوية اوضاعهم قبل الإقفال، وخلال الأيام الماضية وجه إنذار إلى أصحاب المؤسسات التابعة لرعايا سوريين العاملة في بيروت من أجل تسوية اوضاعهم، بعدها سيأتي دور جبل لبنان والشمال والجنوب.

يبرر فليلف هذه الخطة بأن «صرخة الصناعيين والتجار اللبنانيين دوت»، مطالباً البلديات ب«إبلاغ الجهات المعنية بالمخالفات». بعد البقاع، بحسب مسح وزارة الاقتصاد والتجارة، الأكثر جذباً لهذه المؤسسات بكمبرها وصغيرها، وبنسبة 54% (النسبة تشمل المؤسسات التي أقفلت سابقاً). هذه المحلات متواجدة في زحلة، المرج،



البقاع يستقطب 54% من المؤسسات السورية و8.9% في بيروت وجبل لبنان





# ليقطة نعم! ضرورة؟ لا



دعارة! في انتشار خاصة بالليل على الطرق الرئيسية. نحن عم نلعب دور كبلديات بالرقابة الصارمة بالليل. اذا شغنا حدا وضعو منو مفهوم، منهدده بالاجهزة الامنية، حتى اذا كان وضعه غير قانوني ما نبلية بلوة. هيك النازحين بيصبروا يقولوا لبعضن: هيدي الضيعة بلاها». وماذا عن الدعارة؟ يقول «اكثرها على الطرق مع الشوفارية. واحد آدمي من ضيعتنا طلع معو نازحة، بدو منها 15 الف، كانت حاملة الاعاشة وراجعة. قائلو ما معي بس بروح معك وين ما بدك! قللها ما بدني تروحي ولا تجي يا اما بتعطيني 15 الف يا اما بتعطيني حصة من الاعاشة، والله واخذ حصة من الاعاشة».

تجلس ناريمان على مصطبة بيتها. زوجها ليس هنا، هو في العمل. تستقبلنا بضحة كبيرة حين نسالها عن الزواج من النازحات. تقول «جنوا هالرجال. جواز ببلاش ليش ما ينجوز؟». سرعان ما يحضر المثال في رأسها «صاحب زوجي رجال عمرو بدك تقولي بالخمسين الستين... عندو 11 ولد، وبنو الكبيرة عمرها 27 سنة. أوت مرتو عيلة سورية نازحة. التفتت هيك التفتت هيك، ما بتلاقي الا جوزها تجوز سورية عمرها 17 سنة، شو اسمو هيدا؟».

يصل زوجها وسرعان ما يدخل بالحديث.. يمازح زوجته: «ما خبرتهم على ابوك؟». تضحك هي وتقول «بيي أخذ سورية وحياتك ما بتصلح تكون خدامة لامي وترك البيت وقعد معها بالخيمة!». يمازحها زوجها «ميسوط مع الجديدة، لكن!» تكمل روايتها «يعني هالجماعة إجوا... امي وجعها قلبها عليهم، نصبوا خيمة بالبستان عنا، برمضان تطبخ وتوديلهن، شو بيضيق تياب عالولاد تبعتلن... تاري المرا عشقانة بيي! وأخر شي تجوزها، وامي وقعت بشر اعمالها!».

للتفتت الى مختار منيارة مستنتجين «على ذلك العائلات المسيحية المتزوجة لا خوف عليها لانه لا طلاق». تجيب ناريمان «بيرعوا برّة كثير ولا يهملك»، ثم تضحك مليا.

فيقول: «في الحقيقة كإحصاء دقيق ما في، لكن اللي عم يصير منو طبيعي». وكيف ذلك؟ يقول «من فترة كنت بمحكمة عكار الشرعية (حيث تسجل الزيجات) وقال لي الموظف ان الزيجات بين سوريات ولبنانيين في عكار تجاوز السبعين حالة في شهر نيسان وحده». وماذا عن الزواج من سوريين؟ يقول: «ما في شي يذكر. ليكي: اللبنانية في عندها عنقوان (!) ما بتقبل واحد مشرد من بلده عايش ع الاعاشة وبخيمة او بيت عم تدفعوا ايجارو الجمعيات». ثم يضيف: «لكننا على نطاق البلديات نحاول التصدي للمشكلة». كيف؟ يجيب: «عم نلعب دورنا مع الاهالي: انو هالشباب اللي بيجي بقول لايو بدني اتجوز، وهوي ساكن مع اهلو اصلا. بيقلولوا الاهل: وين بدك تحطها؟». اذا هناك اقبال بين الشباب ايضا الصغار؟ يقول: «كيف لكن. اكيد. بس في لجم قاسي من الاهل. انو الاب بيشفو ابنو بدو يتزوج نازحة بيقلولوا: اذا تجوزتها بدني احكتك (اطردك) من البيت. موقف صارم يعني. بالنهاية هدول شباب صغار، اهلهم عم يصرفوا عليهم. وين بدو

## شجعت بعض الفناوي العكاريين على الزواج من سوريات بهدف «ستر النازحة»

يحطها؟ بغرفة بيت اهلو؟ بيوتنا بعكار ما هالشقق الفخمة الواسعة يعني، والعيلة العكارية اصلا كبيرة. شو يعني بيكون بيصرف ع ابنو بيصير بدو يصرف عالنتين؟ هذا اذا ما حبلت. منشان هيك عم تصير كثير حالات شليفة (خطيفة). لكن لم يقول «شي مية الف دولار!». أوف! كل هذا؟ يقول: «بدو يعمر حتى يتجوز. ليه السورية خلوا بيت او محل للايجار!». ويردف: «اصلا في قصص عم تصير بنشيب الشعر! يا اختي في

سوريين عم يتزوجوا لبنانيات... في تبادل بس ما في توازن. يعني السوري وين بدو يقعد مرتو؟ بلد ما عندو وعائش ع الاعاشة او الفعالة. كيف بدو يتجوز؟ على اوتوستراد العبدية بقع مكتب مختار بلديات القيطع احمد خالد المير. الرجل هو الذي اصدر البيان الشهير عن المطالبة بعكار خالية من النازحين السوريين. نسأله ان كانت لديه إحصاءات عن عدد الزيجات من سوريات، وفي المقابل عن زيجات لبنانيات من سوريين

احتضنوا العائلات السورية، أو وهم بالقرب من منازلهم. بحكم العشرة والجيرة صار الرجال يهمل بيتو وعائلتو ومرتو! ويتزوج عليها. ايه صار في خلل اجتماعي، صحيح... يعني صارت الزوجة تخاف على زوجها. انو بدل ما يصرف على بيتو صار يصرف ع السورية وعلى اهلهما كمان. ايه كيف بدك يستكوا نسوان عكار؟ ولكن اليس هناك زواج للبنانيات من سوريين؟ فالنازحون كثر ايضا. ما الضير؟ يقول: «كمان في شباب

عليهن. يمكن بهيدي الطبقة مش الطبقة المتوسطة وما فوق». يستغرب صاحب محل الانترنت في ببنين سؤالنا. يقول: «لا اعرف لم يستغربون الزواج من سوريات. عادي. ايام الانتداب الفرنسي كان اللبنانيون يتزوجون من فرنسيات. يعني عادي. هيدا الموجود. وين المشكلة؟» لكن آخرين في ببنين لهم رأي آخر. يقول بائع السلوليات، وهو يضحك: «والله بالحقيقة العكاريات خسروا عرسان كثير». ويضيف «أغلب المزارعين واصحاب الحرف اللي

تلائمهم على عكس التاجر العكاري. لا بل إنهم محميين سياسياً». ويعطي الضهر مثالا عن تجارة الأجهزة الخلوية: «التجار السوريين يهزبون الهواتف المعطلة إلى سوريا، تجري صيانتها هناك، ثم تعاد إلى عكار لتباع بأبخس الأسعار». ويستقطب جنوب لبنان (محافظة الجنوب والنبطية) نحو 8,1% من مجمل المؤسسات السورية العاملة في لبنان. هذه المؤسسات موجودة في قضاءي صيدا وصور. وبحسب رئيس غرفة التجارة والصناعة في الجنوب محمد صالح، فإنه لا يمكن أن يكون أحداً ضد المؤسسات التجارية «لأنها تشجع الدورة التجارية وتجذب الاستثمارات». أما عضو جمعية تجار صور ونائب رئيس بلديتها صلاح صبراوي، فيشير الى ان «المنافسة في مدينة صور هي فقط على مستوى التجار الصغار، وهي تنافس التجار الفلسطينيين أكثر من منافستها للتجار اللبنانيين».

تستقطب محافظتنا بيروت وجبل لبنان نحو 28,8% من المؤسسات، ويتركز تواجدتها في برج حمود، النبعة، طريق الجديدة، المزرعة. إلا أن النظرة إلى هذه المؤسسات مختلفة عن البقاع، فبحسب رئيس جمعية تجار بربور رشيد كتي، إن «الرساميل السورية الكبيرة يجب أن يُرحب بها في لبنان لأنها تنعش الاقتصاد. نحن ناشد الصناعيين السوريين، المشهورين بالصناعات الجيدة، بالقدوم إلى لبنان لنتشارك معهم». ويستقطب شمال لبنان نحو 8,9% من المؤسسات السورية التي تنتشر في قضاءي عكار وطرابلس وبنسبة أقل في أقضية زغرتا والبترون والكورة. لكن موقف تجار عكار يختلف عن موقف تجار بربور، فهم يشكون كثيراً من المزاومة السورية، ويقول رئيس جمعية تجار عكار إبراهيم الضهر، أن الوضع بلغ حذو الأقصى «لأن أصحاب المحلات السوريين يحصلون على معونات دولية فيما كل شروط الإنتاج



السوريون يبحثون عن شريك لبناني لتسوية اوضاع محلاتهم (ارشيف)

ويؤكد أبو عمار أن «هناك كثيرين قاموا بالخطوة نفسها لتسوية اوضاعهم». اذا، الاقبال ليس اجراء حقيقيا، وتسوية وضع المؤسسة يمكن من خلال التحايل، وهذا ما يدفع الكثيرين لبنانياً وأقسم الحصص بنسبة 52% له و 48% لي، لمعالجة الأمر، وقد وجدت قريبا لي لبنانياً وانفتحت معه على تنفيذ الأمر واستانفتنا العمل».

عندما قصد الجهات المعنية لتسوية اوضاعه، نصحه أحد المحامين بعدم بذل أي جهود لأن وزارة العمل لن تعطيه رخصة مزاولة العمل، «بل نصحتني المحامي أن أجد شريكاً لبنانياً وأقسم الحصص بنسبة 52% له و 48% لي، لمعالجة الأمر، وقد وجدت قريبا لي لبنانياً وانفتحت معه على تنفيذ الأمر واستانفتنا العمل».

بر إلياس، تعلبايا، مجدل عنجر. وبحسب رئيس جمعية تجار زحلة إيلي شلهوب، فإن «المنافسة حادة وغير مشروعة»، ويقول ان «صاحب المحل السوري يهزب مواد أولية وبضاعة بسعر رخيص جداً من سوريا بالإضافة إلى عمالة سورية رخيصة تعمل لديه، ومعظمهم لا يسددون الضرائب ومستحقات الكهرياء والبلدية». ويذهب شلهوب بعيداً إذ يقول إن «إقبال المحال في البقاع كان مجرد تمثيلية لأن معظم المحال عادت وفتحت أبوابها من جديد بعد يومين».

ولكن شلهوب يقفز فوق واقع ان معظم المؤسسات اللبنانية التي تشكو المنافسة هي «مكتومة»، اي لا تصرح عن ارباحها لوزارة المال، فضلا عن ان معظم عمالها سوريات، وابواب التهريب مفتوحة للجميع، وان كانت هناك افضلية للسوري في هذا المجال. يروي أبو عمار، صاحب مطعم كبير في البقاع أقلفته القوى الامنية، أنه



## أهت حرة

نقابة المحامين  
تنخرها السياسة

زحمة مرشحين والانتخابات بعد 10 أيام

النقابة التي كانت ذات يوم الأقوى. رافعة نقابات المهنة الحرة، ها هي اليوم تبدو غائبة عن دورها. نخرتها السياسة، ودبت الخلافات بين أعضائها، إلى حد بانت تحتاج إلى من يصلحها. هي اليوم على عتبة انتخابات، بمرشحين حزبيين، بلغة زوايب سياسية، أما الشأن النقابي فيبدو كأنه أصبح مجرد تراث من الماضي

محمد نزال

قديماً، كانت نقابة المحامين في بيروت إذا أصدرت بياناً، في شأن عام، سارع أصحاب القرار إلى قراءته بتمعن. لم يكن لسياسي لبناني أن يقفز عن رأي «المحاماة»، قبل نحو 20 عاماً، دخلت النقابة بثقلها، عبر لجنة الحريات وحقوق الإنسان فيها، للضغط على النواب بهدف إقرار القوانين المتعلقة بمساواة المرأة قانوناً بالرجل. كان للنقابة «هيبة» كافية لتفرض وترفض وترفع الصوت. المحامون، أكثر من أي فئة أخرى، قادرون على ممارسة الضغط نيابياً ووزارياً وعلى كل صعيد. هم أصحاب «اللوبي» الأول داخل مجلس النواب، قياساً بسائر النقابات والقطاعات، وبالتالي هم أصحاب النفوذ النقابي الأول هناك. يصعب حصر المواقف، الوطنية والحقوقية، التي أخذتها هذه النقابة تاريخياً، والتي كانت تصل غالباً إلى ما ترمي إليه.

أين دور النقابة اليوم وهي على

عتبة انتخابات نقيب جديد لها؟ ثمة أصوات، حقوقية وسياسية، علت أخيراً تسال عن سبب الجمود الذي يلف النقابة. أين هي من القضايا، التي تؤثر بشكل مباشر على المواطنين، بل أين هي من القضايا الحقوقية، التي هز بعضها المجتمع أخيراً من دون أن يهتز رمش النقابة؟ يقال إن العدالة تطير بجناحين، بالقضاة والمحامين، وبدل أن يغار القضاة من المحامين في مساحة حرية الرأي المتاحة لهم، يظهر أن المحامين أصابتهم عدوى القضاة، ليصبح «الصمت» سمة القضاة والمحامين على حد سواء.

بعيداً عن الجدال التقليدي بين المحامين، قبل كل انتخابات نقابية، حول من سيفوز ومن سيخسر، هناك كثيرون اليوم يسألون عن الدور المفقود لهذه النقابة. بعض الحقوقيين يرددون باستمرار أن كل النقابات في كفة، ونقابة المحامين في كفة أخرى، وذلك «لما يتمتع به أشخاصها من نفوذ وخبرة قانونية يمكن توظيفها في الدفاع عن الحريات وحقوق المواطنين». هذا ليس في لبنان فقط، ففي مصر وتونس، ودول أوروبية، عندما ينزل المحامون إلى الأرض في اعتصام أو أي تحرك، يدرك الجميع عندها أن ثمة أمراً لا يمكن القفز عنه. فلماذا أصبحت نقابة المحامين اليوم في بيروت شبه ميتة، لا حس لها ولا خبر، لا يقيم لها أهل السياسة اعتباراً، إلى حد أن البعض يسأل هل ما زالت النقابة موجودة أصلاً؟

بين السياسة والنقابة

لم يكابر النقيب الحالي، نهاد جبر،

تطغى السياسة على الهم النقابي في انتخابات المحامين (مروان طحطح)

الستين اللتين قضيتهما على رأس النقابة، في الواقع، من الظلم رمي المسؤولية على النقيب الحالي، فآزمة غياب النقابة عن أدوارها الوطنية تعود إلى أكثر من عهد، أكثر من نقيب، وبالتالي لن يكون مجدياً التصويب على شخص محدد دون غيره ممن تسنى لهم قيادة النقابة أو التأثير في قراراتها.

بنفعل جبر فجة أثناء حديثه مع «الأخبار». يقول: «أعرف تماماً من هم أولئك الذين يصوبون عليّ، هؤلاء كانوا يريدون مني أن أصدر بيانات توافق مصالح جهاتهم السياسية، ولكنني غير مستعد للدخول في هذا الأمر أو أرضخ لهم». النقيب يتحدث عن أعضاء في مجلس النقابة، لا عن جهات خارجية، وبالتالي نحن أمام

يعترف جبر بأن النقابة  
قصرت في دورها  
الاجتماعي وهي ليست  
قادرة على فعل شيء

في الاعتراف بـ«تراجع دور النقابة على المستوى الوطني، بل على أكثر من مستوى، علماً بأنه لا يحق لأحد أن يرمي بالمسؤولية عليّ أو على

آزمة سياسية داخل النقابة. إنها السياسة، مرة أخرى، التي تجعل من زملاء اجتمعوا أصلاً لهموم نقابية يختلفون ويضعون كل شيء على عتبة السياسيين. يتحدى جبر أن تكون الجهود السابقة في النقابة قد «أصدرت بيانات مثلما فعلت، في قضايا كثيرة، من آزمة السجون وغيرها، ولكن ما رفضته هو أن تكون مطية لأحد لكي يبتض وجهه على ظهري». يرفض جبر أن تكون النقابة قد قصرت في دورها، بإصدار البيانات والمواقف، في القضايا السياسية والوطنية، ولكن «نعم في الشق الاجتماعي هناك تقصير، ولسنا قادرين على فعل شيء، وحالنا من حال البلد». ربما أكثر ما يؤخذ على النقابة، خلال

## بيئة

## خمسة أنواع مهددة بالانقراض تعبر فوق لبنان اصطيد الطيور بالك

حجم الإنفاق على هذه الأنشطة التي ما يزيد على 80 مليار دولار أميركي سنوياً. وتقدم المواقع الإلكترونية المتخصصة بمراقبة الطيور معلومات عن أماكن وجود الطيور وانتشارها، والأهم أنها تقدم خدمات مدفوعة لأعضائها عن أوقات وجود الطيور في أماكن معينة، على غرار النشرات التي تقدمها المراقب الجوي.

مدير جمعية حماية الطبيعة في لبنان، أسعد سرحال، أكد لـ«الأخبار» أن الحمى الثمانية التي أنشأتها الجمعية في عنجر وكفر زيد والفاكهة والقليلة والمنصوري وعندقت وإبل السقي وقيتولي تضمنت إجراء مسح ميداني للمناطق المهمة للطيور المهاجرة وخطوط الهجرة، وسينتهي بأطلس للطيور المحلقة والخرائط والمعابر التي تمر ضمنها. كما سيتم إعداد كتيب من أجل التعريف بمبادئ السياحة البيئية ومراقبة الطيور يوزع على الجمعيات والشركات السياحية والمدارس، وربما سيكون هناك مركز خاص يجمع كل هذه المعلومات يفتح أمام الراغبين بالاطلاع على المعلومات والعباب تعرّف الطلاب على مهارات مراقبة الطيور.

يقضي الخبير في أنواع الطيور في

الطبيعية الذي يهدف إلى المحافظة على البيئة وتحسين مستوى الحياة لدى المجتمعات المحلية. ورغم النمو الملحوظ لمراقبة الطيور على المستوى العالمي، لا يزال هذا النشاط شبه منعدم في لبنان. ويؤكد شادي العنداري من جامعة البلمند، الذي يمارس هواية مراقبة الطيور في لبنان منذ سنوات عدة، أن الغالبية العظمى من مراقبي الطيور هم من الأجانب، وبينهم عدد من العلماء المهتمين بتحديد أنواع الطيور وهجرتها وتكاثرها. وفي وقت تشكل فيه أسلحة وذخائر الصيد قطاعاً تجارياً ناشطاً، تنعدم مجال بيع آلات مراقبة الطيور، الأمر الذي يشير إلى أن هواية قتل الطيور هي الأكثر شيوعاً. يشرح العنداري عن رحلاته المشوقة إلى الطبيعة لمراقبة الطيور، ويعتبر أن التقاط صور طائر تفوق متعتها، أضعافاً مضاعفة لإصابته بالبندقية، وهي عملية تحتاج إلى خبرة كبيرة وإلى صبر وتحمل الصقيع وخصوصاً عند الفجر، حيث تكون حركة الطيور في أوجها.

وتشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 15 مليون شخص في العالم يمارسون هذه الهواية الصديقة للبيئة، ويصل

مسارات الطيران في قطاعات الصيد والزراعة والطاقة وإدارة النفايات، وهي القطاعات التي تشكل أكبر خطر على الهجرة الآمنة، وفي الوقت نفسه يهدف المشروع إلى تعزيز الأنشطة في القطاعات التي يمكن أن تستفيد من هذه الطيور، مثل السياحة البيئية. وتعاني السياحة البيئية في لبنان من فوضى عارمة، حيث يصنف أي نشاط سياحي يتضمن زيارة أماكن طبيعية ضمن خانة السياحة البيئية. في حين يعتبر الخبير بأسكال عبد الله أن السياحة البيئية هي نشاط محصور ضمن السفر المسؤول إلى المناطق

رغم النمو الملحوظ  
لمراقبة الطيور على  
المستوى العالمي، لا  
يزال هذا القطاع شبه  
منعدم في لبنان

التصوير والمناظر طمعاً بصيد صورة طير مقيم أو عابر، والفائز هو من حضر باكراً إلى الحمى، حيث يحط طائر النعار السوري، المهدد بالانقراض، لشرب المياه من نبع كفر زيد، الذي يخترق السهل الأخضر لجحوه إلى منطقة رطبة تضاوي في أهميتها مستنقع عميق في البقاع الغربي.

مراقبة الطيور في حمى كفر زيد هي نشاط ختامي لورشة عمل بعنوان «تعميم مبادئ حماية الطيور المهاجرة المحلقة في قطاع السياحة البيئية»، نظمه مشروع الطيور المحلقة المهاجرة ضمن حفرة الانهدام - البحر الأحمر، الممول من مرفق البيئة العالمي، والذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان.

ويعتبر مسار حفرة الانهدام - البحر الأحمر ثاني أهم مسارات الطيران للطيور المهاجرة في العالم (الطيور الجارحة، اللقالق، طيور البجع، وطيور أبو منجل)، يستخدمه 37 نوعاً من الطيور الحوامة المختلفة، بما في ذلك خمسة أنواع مهددة بالانقراض عالمياً. ويهدف المشروع إلى إدماج مبادئ حماية الطيور المهاجرة على طول

يغطّ النعار السوري عند الصباح الباكر قرب نبع حمى كفر زيد. يطمئن هذا الطائر الجميل، المهدد بالانقراض، إلى أن أحداً لن يعاجله بطلقة نار. فقط كاميرات التصوير تطلق فلاشاتها هناك، في الوقت الذي تسقط فيه آلاف الطيور يومياً على امتداد سهل البقاع في مجزرة «الصيد العشوائي»

بسام القنطار

مشهدان متناقضان في سهل البقاع، أمس. مئات الصيادين يصطفون على طول السهل وعرضه لاصطياد الطيور العابرة، ومجموعة صغيرة من هواة مراقبة الطيور في حمى عنجر وكفر زيد استبدلوا البنادق بكاميرات



## جامعات

## انتخابات LAU: لماذا الحكومة الطلابية؟

المادي الذي ينتج من هذا الحفل. كان بإمكان الحكومة الطلابية أن تقوم بأضعاف ما قامت به، ولو تبنت فعلاً قضية محاربة رفع الأقساط لما وصلت الحال إلى ما وصل إليه اليوم، يقول حرب لـ«الأخبار». ومع أن رفض رفع الأقساط مدرج على جدول أعمال البرامج الانتخابية لكل القوى المتنافسة في حرم بيروت، فالتعبئة الحزبية المباشرة تسيطر على عمل الحملات الانتخابية ولا تحتاج القوى هنا إلى التلطي خلف النوادي الطلابية، كما يحدث عادة في الجامعات التي تمنع العمل السياسي.

أما في جبيل، فيسيطر كل من حزب القوات والتيار الوطني الحر على نادر طلابي، يقوم من خلاله بالتسويق لحملة الانتخابية، ويجري تقديم إغراءات غير مباشرة تتمثل بتوزيع الدفاتر والأقلام والطعام والعصير على الطلاب الناخبين.

في الواقع، الكل يتوقع أن يكون الفوز حليفه. وقد عرضت كل من القوى المتنافسة برنامجها الانتخابي على شكل خطابات لاستمالة الطلاب. فتحالف 8 آذار والاشتراكي يراهن على نتائج انتخابات الجامعة الأميركية لحسم الاستحقاق الجديد، فيما لا يزال تيار المستقبل يراهن على تاريخه في حرم بيروت الذي يعدّه قلعة، مقابل ضعف التيار العوني في جبيل، بحسب أنصار التيار الأزرق.

أما الحركة الطلابية البديلة، فقد رشحت 4 طلاب في كل حرم وترى أن لهم حظوظاً كبيرة بسبب انعدام الثقة بالأحزاب الغائبة عن التحركات المطالبة، ويبدو حتى الآن أنها الوحيدة التي تملك مشروعاً طلابياً فعلياً، بعيداً عن المصالح السياسية الحزبية الضيقة.

لكن، هل سيحقق الفائز بانتخابات الجامعة، كائناً من كان، تغييراً وسط غياب ثقافة محاسبة الحكومة الطلابية؟ حراك رفض زيادة الأقساط كان «بروفة»، ولم تكن نتائجه مرضية بالنسبة إلى الطلاب.

تعتمد نظام one man one vote، أي لكل طالب الحق بانتخاب مرشح واحد يمثله في الحكومة الطلابية المؤلفة من 15 عضواً، ما يتيح الفرصة أيضاً لغير المحازين للمشاركة في المناقشة والفوز بها، كما حصل العام الماضي مع الحركة الطلابية البديلة التي نجحت في إيصال أحد مرشحيها إلى الحكومة الطلابية، وبنسبة تعادل الأصوات بين الطرفين، انتخب مرشحها رئيساً.

لكن هذا الخرق للمستقلين لم يغير شيئاً في المعادلة، فالحكومة الطلابية

### رفض زيادة الأقساط هو شعار مدرج في البرامج الانتخابية لكل القوى

لم تجتمع أكثر من خمس مزارت، وكان ممثلو الأحزاب يغيبون عن الاجتماعات، ومنهم من لم يحضر أي اجتماع. الاجتماع الوحيد الذي حضره كل الأعضاء كان لانتخاب الرئيس. وقد طرح الاجتماعان التاليان قضية زيادة الأقساط، لكن ممثل تيار المستقبل رفض مناقشة الموضوع بحجة أن الجامعة تحتاج فعلياً إلى المال لتقديم الخدمات نفسها للطلاب، وفي اجتماع آخر تم بحث مسألة مطالبة الجامعة بزيادة دوام عمل المكتبة، وتحسين نظام العمل داخل الجامعة ونظام عمل الطلاب، لكن نقاش كل هذه المواضيع لم يفض إلى أي نتيجة إيجابية للطلاب. وقد خصص الاجتماع الأخير مناقشة حفل التخرج، وهذه الجلسة حققت نسبة حضور مرتفعة، بسبب المردود

## حسين مهدي

يزداد التوتر والشحن الطائفي والسياسي مع اقتراب موعد الانتخابات الطلابية في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) المقرر إجراؤها غداً الجمعة في حرمي بيروت وجبيل. التحالفات الانتخابية في الجامعة الأميركية تنكرر هنا أيضاً، فتخوض قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي المعركة في مواجهة قوى 14 آذار، بعدما فشلت مفاوضات الأخيرة في استمالة الاشتراكي إلى تحالفها. وتدخل على خط التنافس هذا العام أيضاً الحركة الطلابية البديلة التي قادت التحرك الأخير ضد رفع الأقساط. ومع أن التحرك لم يحقق الكثير من المكتسبات المتعلقة بتكريس الشفافية المالية لدى إدارة الجامعة، إلا أن بعض الطلاب قالوا إنهم لمسوا جدية لم يسبق لهم أن رأوا مثلها في النشاط السياسي الطلابي وسيصوتون لهذا الخط، وإن كانوا يقرون بأن الحكومة الطلابية، التي حاز مرشح الحركة الطلابية البديلة حسن حرب رئاستها في الولاية السابقة، لم تستطع أن تحقق إنجازات تذكر.

في المقابل، يبدو مسؤول الجامعات الخاصة في منظمة الشباب التقدمي يوسف دعبس واثقاً من فوز تحالفه بالانتخابات، لكون الاشتراكي سيقبّل موازين القوى في الجامعة، تماماً كما فعل في انتخابات (AUB). برأيه، سينجح مرة جديدة في تكريس معادلة بيضة القبان في الانتخابات الجامعية في كل لبنان، كما في الانتخابات النيابية. لكن الوضع سيكون مغايراً قليلاً في الجامعة اللبنانية الأميركية، لكون تيار المستقبل له ثقله الانتخابي التاريخي في حرم بيروت، في وقت يغيب فيه الحزب الاشتراكي تقريباً عن حرم جبيل، كذلك فإن القانون الانتخابي لا يقصي أحداً من القوى، فالجامعة

## الانتخابات المرتقبة

بعد 10 أيام (17 تشرين الثاني) ستشهد نقابة المحامين انتخابات لنقيب جديد، مع 4 أعضاء جدد في مجلس النقابة. المرشحون إلى مركز نقيب، هم: فادي بركات (التيار الوطني الحر)، جورج جريج (الكائب)، ناصر كسبار، عزيز طريه، مطانيوس عيد، أندريه الشدياق وحسان الزيات. أما المرشحون للعضوية، فهم: فرنسوا الجميل، سعيد علامة، جورج جريج، مطانيوس عيد، فادي بركات، ناصر كسبار، حسان الزيات، حسين زبيب، سمح بشراوي، عزيز طريه، أندريه الشدياق. يُذكر أنه لا يمكن الترشح إلى مركز النقيب قبل الفوز بمركز العضوية، ولهذا تجرى الانتخابات على جولتين، الأولى للعضوية والتي على ضوئها تجرى الجولة الثانية لانتخاب النقيب (مدة ولايته سنتان).

المعركة الانتخابية حامية، إذ من سنوات طويلة لم يدخل إليها هذا العدد الكبير من المرشحين، الذي يعني تشتت الأصوات في أكثر من اتجاه، وبالتالي بات يصعب على الجميع ترجيح الشخص الذي سيفوز. يُشار إلى أن انتخابات نقابة المحامين، بحسب العادة، تشهد في اللحظات الأخيرة، وبين الجولة الأولى والثانية، تغييرات في التحالفات الحزبية - النقابية، مع المستقلين، ليفوز في النهاية أشخاص من غير المحسوبين على فريق بشكل واضح، هذا ما حصل في أكثر من دورة انتخابية، مع النقيب جبر ومع النقابية قبله أمل حداد.

ما هي مشاريع هؤلاء المرشحين إلى انتخابات النقابة اليوم؟ هل سيكون بمقدور أحدهم ضخ الحياة في شرايين النقابة من جديد؟ أكثر مشاريع هؤلاء تركز على الشأن الداخلي للنقابة، لناحية تحسين حياة المحامي وتحسينه بالامتيازات، غير أنه لا أحد منهم لديه مخطط واضح، عملي، لإعادة ترسيخ الدور الوطني المفقود للنقابة. إذا، سنكون أمام انتخابات تقليدية، يغلب عليها الطابع السياسي، بكل ما يعنيه هذا من لغة زوارب ضيقة، لا يمت إلى العمل النقابي بصله.



السنوات الأخيرة، هو غيابها عن قضايا مثل التسييس الذي شهده المجلس الدستوري في قضية التمديد لمجلس النواب. لم تُظهر النقابة أي موقف، ولم تستخدم أي أدوات ضغطها، وهي كثيرة، وربما كان بإمكانها أن تفعل الكثير لو أنها كانت حكومة تماماً بروح النقابة لا بروح السياسة. حتى مبدأ التمديد للمجلس النيابي غابت عنه النقابة. قضايا الفساد في العدالة، الترهل القضائي، الرشى والمحسوبيات والمحاصصة، عجز مجلس القضاء الأعلى عن إنجاز تشكيلات قضائية والدخول في الفراغ، كلها قضايا لم تظهر معها النقابة كجهة فاعلة وذات كلمة. هذه الكلمات، وأكثر منها، يمكن أن تُسمع اليوم بين المحامين أنفسهم.

### حاقله ودك

كشفت مصادر مصرفية مطلعة أن فهد الحريري (نجل الرئيس الراحل رفيق الحريري) اشترى 13 مليوناً و763 ألفاً و690 سهماً من حصة مجموعة ميقاتي (تخصّ الرئيس نجيب ميقاتي وشقيقه وأفراد عائلتهما) في بنك عوده. وبلغت قيمة هذه الصفقة نحو 95 مليوناً و497 ألفاً و814 دولاراً، أي أن سعر السهم بلغ 6,93 دولاراً. وقالت المصادر إن الصفقة اقترنت بعملية عقارية متزامنة، إذ باع فهد الحريري عقاراً في منطقة الروشة لمجموعة ميقاتي بقيمة 130 مليون دولار، وجرى تسديد الجزء الأكبر من القيمة عبر التفريغ عن الأسهم في بنك عوده.

وطبع منشورات خاصة للمهتمين، فضلاً عن التعاون مع وكلاء السياحة والسفر لإعداد برامج لجذب السياح من الداخل والخارج لمراقبة الطيور وخصوصاً النادرة منها. المنسق الإقليمي لمشروع الطيور المهاجرة أسامة النوري شدّد على أهمية الربط بين القطاع السياحي وحماية الطيور المهاجرة التي تتركس ثقافة الحفاظ على الطيور. ولفت إلى أن المجلس يعمل على تطوير القدرات وإجراء الأبحاث حول مواقع المراقبة والترويج لها في البلدان التي تشملها تجارب عديدة حول السياحة البيئية عرضت خلال الورشة: أبرزها لمحمية أرز الشوف، ودرج الجبل اللبناني، ومبادرة Responsible Mobilities ومشروع الشلالات الزرقاء في نهر بعقلين.

كذلك تضمنت الورشة يوم عمل في منطقة خربة قنفر في البقاع الغربي، حيث تم إعداد مسودة الاستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية التي سترفع إلى وزارة السياحة لمناقشتها وإقرارها، كما أقيمت مباراة زجل لفرقة «جوقة الليالي» وموضوعها الفرق بين «الصيد» صديق الطبيعة و«القواص» الجاهل الذي يدمر البيئة.



يحظ طائر النعار السوري، المهدد بالانقراض، لشرب المياه من نبع كفر زبد (SPNL)

برنامجاً خاصاً لتشجيع السياحة لغياب القدرة الترويجية بسبب الموازنة الضئيلة. وأكد حيمري على أهمية وضع المعلومات المتعلقة بالسياحة البيئية على الموقع الرسمي للوزارة

الرماية المختصة. يعترف جوزيف حيمري، مستشار وزير السياحة فادي عبود، بأن لبنان لا يزال يهمل السياحة البيئية لصالح السياحة الميسورة، وأن الوزارة لم تضع

## أميراً أكثر متعة

المجلس الوطني للبحوث العلمية غسان جرادي ساعات طويلة في مراقبة الطيور. يقول «منذ لحظة دخوله إلى الأراضي اللبنانية، تشعر الطيور بالخطر وتحاذر الاقتراب من أي نشاط بشري، حتى لو لم يكن معادياً». ويضيف: «مراقبة الطيور في أفريقيا أسهل بكثير لأنها تقترب من الكاميرات، ويمكن التقاط صورها بشكل أدق. أما في لبنان، فتبقى بعيدة أكثر من خمسين متراً على الأقل لأن غريزتها تدلّها على أنها في منطقة خطيرة».

يشدد مدير مشروع الطيور المهاجرة سليم حمادة على أهمية ربط السياحة البيئية بموضوع الطيور المهاجرة وأهمية التعاون بين وزارتي البيئة والسياحة في هذا الإطار. ويؤكد حمادة أن تشجيع مراقبة الطيور سوف يساعد على التخفيف من الصيد العشوائي. ولفت حمادة إلى أن وزارة البيئة تعول على البلديات في الرقابة في حال افتتاح موسم الصيد بشكل قانوني في العام المقبل، داعياً الصيادين إلى التقدم لحيازة الرخصة الجديدة من وزارة البيئة فور الإعلان عن بداية استقبال طلبات امتحانات الصيد عبر أندية



## مؤتمر

ما الذي نعرفه عن اللبنانيين المكتومي القيد؟ الجواب الأكيد أنهم يعيشون بلا هوية. ولكن هذا كاف لمعرفة كيف يعيشون؟ أمس، أطل 3 شباب في مؤتمر للجنة معالجة أوضاع الأطفال المكتومين، رويوا جزءاً من حياتهم الخالية من تلك البطاقة البلاستيكية. تخيلوا أشخاص موجودين في الواقع ولكن في دولة لا تعترف بوجودهم. تخيلوا ما قد يحصل لهم في دولة لا تعترف بحاجات من يعترف بوجودهم فيها. فكيف بأشخاص تعتبرهم غير موجودين

## مكتومو القيد: لبنانيون لا تعترف الدولة بوجودهم

### من هم؟

لا يوجد احصاء لعدد «مكتومي القيد» في لبنان. الا ان الاكيد ان عددهم انخفض كثيراً بعد تسوية اوضاع فئات واسعة منهم في تسعينيات القرن الماضي، ولا سيما الذين كانوا يحملون جنسية لبنانية «قيد الدرس». في الواقع، مكتومو القيد هم لبنانيون يستوفون شروط الحصول على الجنسية اللبنانية، الا ان بياناتهم الشخصية واحوالهم الشخصية بقيت طي الكتمان، بسبب الاهمال او بسبب آخر. لا يتمتع هؤلاء بأي وجود قانوني، اي انهم لا يمتلكون سجلات في دوائر الاحوال الشخصية. يوجد في لبنان حالياً نوعان من مكتومي القيد: لبنانيون لم يجر تسجيلهم قبل انقضاء سنة على تاريخ ولادتهم، او اجانب مولودون في لبنان ولم يسجلوا في سجلاته الاجنبية ولا في سجلات وقوعات الاجانب في لبنان، فبقوا مجهولين من الدولة على الرغم من انهم اشخاص واقعيون.

### راجانا حمية

شربل لم يمت. لكنّه، منذ 23 عاماً، يجرب الموت كل يوم. في البحث عن لقمة عيش غير متوفرة. في الوقوف أمام باب مستشفى بلا طائل. في التفوق في الدراسة من دون الحصول على شهادة. وفي استحالة تأسيس عائلة.

شربل لبناني. والتعبير هذا يعني أنه مولود لأب لبناني وأم لبنانية. أشقاؤه لبنانيون أيضاً. لكن الفارق بين لبنانيته ولبنانيته أنه موجود بحكم الواقع فقط، على عكس الدقية الموجودين في الواقع وفي القانون أيضاً. بتعبير آخر، شربل بلا قيد. بلا هوية. هو مكتوم.

عندما ولد الطفل الصغير قبل 23 عاماً، كان آخر العنقود. اختلف والداه على الاسم. أبوه يريد «سركيس» وأمه تريده «شربل». لم يتوافقا. اختلفا ثم تطلقا. و«نكاي» بالوالدة، امتنع الوالد عن تسجيل ابنه. هكذا، حمل الصبي الاسمين ولم يحمل الهوية.

وهل تعرفون ما معنى ألا يحمل شربل هوية؟ أبسط جواب على هذا التساؤل هو ما أجابه به والد حبيبته «ليك يا شربل، بس بصير معك هوية تعا طلب بنتي». هذا هو الواقع، الذي لا يختلف فيه شربل عن جوزفين الشابة التي تفوقت في مدرستها وخرجت منها بلا شهادة لأنها بلا قيد. وكذلك روز، الأم

التي تخاف على طفلها المكتومين من المرض، لأنها لا تستطيع حملهما إلى أقرب مستشفى.

هذا بعض من وجع الثلاثة الذي عرض على شاشة صغيرة لمدة دقيقتين، ولكننا لم نختبر وجعهم الدائم، وكم يمثلون على أرض الواقع. في الحقيقة، «لا إحصاء لأعداد هؤلاء ولا لأماكن

توزعهم»، بحسب سناء معلوف، ممثلة مؤسسة الرؤيا العالمية، التي نظمت أمس ولجنة معالجة أوضاع الأطفال المكتومي القيد اللبنانيين وتجمع الهيئات من أجل حقوق الطفل في لبنان مؤتمراً عن الأوضاع القانونية والمعيشية لهؤلاء. وقد يكون هذا مبرراً للجنة، ولكنه ليس مبرراً للدولة التي يعود آخر إحصاء

للسكان فيها إلى العام 1932. مع ذلك، قد تعبر هاتان الدقيقتان، ولو بإيجاز، عن الذين يعيشون في الواقع لا في القانون. فمن الناحية القانونية، لا شربل ولا جوزفين ولا روز ولا الآلاف الأخرى ممن يعيشون طي الكتمان موجودون، على الرغم من أن الدستور اللبناني تناول في مقدمته «حق اللبناني

في التمتع بجنسيته اللبنانية وما يترتب عليها من حقوق». أضف إلى ذلك التشريعات العالمية، ومنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل التي توجب تسجيل الطفل فور ولادته. ثمة كثيرون ممن لا يتمتعون بهذا الحق المكرس، لبنانيون لم يدخلوا خانة القيد

### تقرير

## تجارة زيت الزيتون «فاسدة» أيضاً

### محمد وهبة

خصصت وزارة الزراعة مبلغ 6 مليارات ليرة لشراء زيت الزيتون المنتج لدى المزارعين في الموسم الحالي. هذه الميزانية المقررة في مجلس الوزراء ليست الأولى من نوعها، بل هي أصبحت أمراً اعتيادياً تقوم به الدولة اللبنانية لدعم المزارعين، سواء نُفذت بواسطة وزارة الزراعة أو بواسطة أجهزة ثانية. إلا أن هذا الأمر يثير تساؤلاً مشرعاً عن ربط تصريف كميات الزيت لدى المزارعين بقرارات سياسية في مجلس الوزراء. أين المزارعون في هذه المعادلة؟ لماذا لا يتمكن المزارعون من تصريف زيتهم في السوق المحلية؟ لماذا تبقىهم الدولة مربوطين بها ولا تمنحهم الآليات والوسائل التي توفر لهم مساعدة مستدامة على تصريف الكميات؟

لائحة الأسئلة في قطاع الزيوت تتسع لعشرات الأسئلة التي كانت مدار نقاش بين أعضاء اللجنة التي ألفتها وزارة الزراعة. مضمون النقاشات يفسر جزءاً أساسياً من هذه الأسئلة، ويفتح الباب أمام الكثير من المعالجات التي لو أُريد لها أن تنفذ لكزست تغييرات جذرية في هذا القطاع. وبحسب المعطيات التي جرى تداولها بين أعضاء هذه اللجنة المؤلفة من ممثلي المزارعين والتجار والوزارة، فإن الاحتكار والغش

### التجار يرفضون التمييز بين الزيت المكرر وزيت الزيتون البكر

هما السمة الأساسية في هذا القطاع. وبحسب مصادر مطلعة على اللجنة، فإن هناك عدداً محدوداً من التجار يسيطر على هذه السوق... ومعظم التجار يبيعون الزيت المكرر على أنه زيت زيتون بكر ممتاز.

الفرق بين الزيت المكرر وزيت الزيتون البكر الممتاز كبير جداً، فالمعروف أن بعض التجار لديهم معامل تكرير يشغلونها من خلال شراء كميات الزيت المستعمل في المطاعم والفنادق والمنتجعات السياحية، مهما كانت نوعية الاستعمال، ثم يصار إلى تكريره وخلطه مع كميات قليلة من زيت الزيتون البكر، تضاف إليه الصبغة أو الرائحة لتصبح مواصفاته مناسبة

للبيع في السوق المحلية أو للتصدير إلى أوروبا.

كذلك، يشتري بعض التجار كميات من زيت الزيتون الذي مضى عليه وقت طويل في الخزن لدى المعاصر أو المزارعين، ثم يعيدون تنفيذ عملية التكرير والخلط والتصبيغ وسواها وتعبئته في عبوات مناسبة للتوزيع محلياً أو للتصدير.

ويروي رئيس جمعية مزارعي الزيتون في الكورة، جورج قسطنطين العيقاتي، أن هناك كميات من الزيت المخلوط أو المغشوش التي تباع في السوق المحلية على أنها زيت زيتون، فيما هي تنتج محلياً من خلال التكرير والخلط أو من خلال استيراد الكميات وإدخالها إلى لبنان بموجب مواصفات منصوص عليها. إلا أنه في لجنة وزارة الزراعة لم يوافق أي من التجار على تغيير المواصفات من زيت الزيتون إلى الزيت المكرر أو الزيت المخلوط، وأن يذكر عليها بوضوح عملية التكرير والعناصر التي يتألف منها هذا الزيت.

بطبعاً ليس في مصلحة التجار الإفصاح عن هذه العملية، علماً بأن هذا التزوير يطال أيضاً كل أنواع الزيوت، بما فيها زيوت دوار الشمس والصويا وسواها. اللافت أن وزير الزراعة أرسل كتاباً إلى مؤسسة المقاييس والمواصفات لتغيير مواصفات استيراد زيت الزيتون البكر الممتاز والتمييز بينه وبين الزيت

# شو رأيك تسمع كذا رأيي؟



1. DOWNLOAD SPECTRAP FOR FREE



2. POINT TO IMAGE



3. DISCOVER HIDDEN CONTENT



الدنيا ألوان



## أخبار

## مقتل طالب في «الأميركية»

قضى الطالب في السنة الثالثة في كلية الهندسة في الجامعة الأميركية في بيروت مروان حمزة (21 عاماً) بعد سقوطه من سطح أحد مباني السكن الطلابي في الجامعة، ما أدى إلى تحطم جمجمته وصدره بالكامل. وعلى الفور، نقل إلى مستشفى الجامعة الأميركية، وبعدها إلى بلدته كفررمان - قضاء النبطية. وقد تضاربت المعلومات بشأن الحادث، فأشار بعضها إلى أنّ الشاب أقدم على الانتحار نتيجة معاناته من أمراض نفسية وعصبية، وكان في الأيام الأخيرة موضع متابعة ومعالجة من والده الطبيب مصطفى حمزة واختصاصيين. وقال طلاب من الجامعة إنّ حمزة كان يقطن في الطبقة الثانية، إلا أنه هوى من الطبقة السادسة حيث كان يدرس عند أحد أصدقائه من أجل الامتحان وسقط بعدما اقترب من حافة السطح». وقد حضرت القوى الأمنية إلى المكان، وتولى مخفر حبيش القريب من الجامعة فتح تحقيق بالحادث لمعرفة الملابس والدوافع وراء سقوطه. وقد تمت معاينة كاميرات المراقبة المحيطة بمكان الحادث والاستماع إلى إفادات الشهود الذين كانوا موجودين هناك. وكان لافتاً التكتّم الشديد لدى أسرة الجامعة ونفي أكثر من طالب وأستاذ علمه بتفاصيل الخبر الذي كان يصل إلى مسامعهم بالتواتر. إدارة الجامعة عقدت اجتماعاً لبحث حيثيات القضية، واكتفت بإصدار بيان نعي تقدمت فيه من ذوي الشاب بأحر التعازي. وقالت إنها لن تصدر بيانات إعلامية إضافية عن الفاجعة احتراماً لخصوصية العائلة ومصائبها الأليم.

## مدربو «البنانية» يحذرون من فسخ عقودهم

رفضت لجنة تدريبي الجامعة اللبنانية التعاطي غير المسؤول مع المدربين، والتذرع بحجج واهية كي يبقى هذا الملف باباً من أبواب المحسوبيات، ملوّحة بالتصعيد دفاعاً عن الحقوق. وبحثت اللجنة في اجتماعها الدوري ما آلت إليه أمور المدربين «ولا سيما إخلال رئاسة الجامعة بالاتفاق الذي تم مسبقاً معنا والذي يضمن الحد الأدنى من العدالة والمساواة، لجهة احتساب ساعات العقد على أساس الشهادة، وطبيعة العمل واحتساب سنوات الخبرة». وحذرت اللجنة من أن أسلوب التضييق على المدربين والتهديد بفسخ عقودهم من المدربين والعمداء سيؤدي إلى تفاقم المشكلة.

يكفي ارتكاب خطأ وعدم تسجيل المولود في غضون سنة من تاريخ ولادته لتقع المصيبة (مروان بو حيدر)

وهي ما يصطلح على تسميتها جنسية التأسيس. ومنهم عرب الفاعور مثلاً. فهؤلاء، سترجع بهم الدعاوى القضائية إلى الجد وجد الجد، فإن كان الأخير مقيماً على الأراضي اللبنانية، في تاريخ ولادة الجنسية في 30 آب 1924، فثمة ما يؤكد أنهم لبنانيون. وفي هذه الحال «تقر جنسية التأسيس إما حكماً وبقوة القانون لكل من كان مقيماً هنا من ذوي الأصل العثماني، وإما بناء على طلب لكل من كان مقيماً خارج الأراضي في التاريخ المذكور شرط توافر أصله اللبناني». في كلتا الحالتين، الطريق طويلة للاثبات. وقد يموتون مكتومين كما ولدوا. وكثيرون يخافون هذا الأمر، منهم جوزفين مثلاً. الشابة التي تقدمت بدعوى الجنسية منذ 18 عاماً ولم تحصل إلى الآن سوى على المتاعب ومراكمة المزيد من الديون لقاء أتعاب المحامي. ربما كان من الأجدى بوالدها مثلاً الذي أهمل قيدها أن يتطلع على تفصيل صغير ينص عليه القانون عن كيفية تسجيل الأطفال. وهو ما أعادت لجنة معالجة أوضاع مكتومي القيد ومنظمة الرؤيا العالمية صياغته في كتيب سيوزع في وقت لاحق لتعريف الناس بإجراءات التسجيل، بحسب ما ذكرت أمس المحامية الدرايت سبوفي في المؤتمر. ولكن من ينصف جوزفين الآن؟ من يعيد لها هويتها المسلوقة؟ لنفرض أن جوزفين طفلة غير شرعية، ولكن لأب لبناني. في هذه الحال لم يكن القانون صلفاً، فقد أعطى الحق «لأم إن كانت سبابة بالاعتراف بابنتها بتسجيلها على خانتها»، بحسب ما تشير عاكوم. ولكن، ثمة ما يشوّه هذا الاعتراف. فالناس لا يلجأون إلى هذه الطريقة خوفاً مما يعتبرونه «وصمة العار». لكنها قد تكون أهون من كلمة «اللقيط» التي تصر الدولة على لصقها بالأطفال الذين وجدوا على أراضيها. قد تعترف بلبنانيتهم ولكنها لا تقوى على التخلص من مصطلحاتها المقيته، فتترك كلماتها الفظة كـ«اللقيط» أو «اسم مستعار» على بيان قيده. المؤتمر طرح قضية «مكتومي القيد» ولكنه بدا قاصراً عن ترتيب المسؤولية على الدولة. دولة تترك الكثير من مواطنيها بلا هوية أو تصفهم بوصف لا تحترم كرامتهم الإنسانية.

بالولادة والنسب والذي لم يدخل خانة قيده الموجودة أصلاً، بسبب الإهمال «وبالرغم من تمتعه بالشروط التي تخوله الاستحصال على حق القيد في سجلات النفوس اللبنانية»، تقول عاكوم. إلا أن والده لم يبادر إلى تسجيله فور ولادته وقبل مضي عام على ولادته، لأنه في تلك المهلة المحددة «لا يتكلف أصحاب العلاقة سوى عناء سلوك الطرق الإدارية البسيطة لدى مختار محلة الولادة والمديرية العامة للأحوال الشخصية الواقع في نطاقها قيد الوالد اللبناني من أجل إدراج القيد». لكن والد الشاب لم يفعل ذلك، ومر بعد العام أعوام كثيرة، فماذا الذي يحصل هنا؟ بعد مرور السنة على الولادة، لا يعود الإجراء الإداري صالحاً. يصبح تسجيل القيد بحاجة إلى «قرار قضائي يصدر عن المحكمة المختصة». وشربل ينتظر هذا القرار بلا جدوى على الرغم من أن «الدعوى دعوى نفوس فقط» وليست دعوى الحصول على الجنسية، التي تحتم على طالب القيد إثبات جنسية قيده اللبنانية من أجل إدراج القيد في سجلات النفوس.

## جوزفين تنتظر حكماً قضائياً منذ 18 عاماً لتثبيت قيدها اللبناني

مكتومو القيد ليسوا فئة واحدة. هناك في لبنان الكثير من الأشخاص الذين يصنفهم القانون بأنهم «ابناء غير شرعيين»، أو «القطاء»؟ هذه الصفات على بشاعتها، قد تكون ممراً للحصول على قيد. على عكس فئات أخرى تجد نفسها مضطرة للرجوع إلى النسب الأساسي لتثبيت هذه اللبنانية.

وبقوا بلا هوية. وبحسب دراسة قانونية عرضتها القاضية رنا عاكوم، أمس في المؤتمر، يكون المكتومون إما لبنانيين لم يسجلوا في سجلات الأحوال الشخصية اللبنانية أو مجهولي الأب والأم ولكنهم مولودون على الأراضي اللبنانية. شربل أو سركييس يدخل ضمن الفئة الأولى. المولود الشرعي واللبناني

## إلى روح الفارس الجواد....، إلى يحيى حسن رضا

لله أيام السرور والصبا ما أسرع مرورها. كأنها الأحلام ما أقصر زيارتها يحيى: يا أيها الصغير الملاك، يا نبعة السخاء والكرم. يا سليل بيوتات العلم والوجد والوطنية وقوة الانتماء. من برج البراجنة إلى تولين، يتراى الحزن. يتراصف الوجع. من بيت جدك «أبو عدنان» إلى بيت جدك «أبو حسن». فراقك أشعل حروفي يا فارغ الطول، كأنك مزروع في تربة النخيل الكوفي. عزّ عليك ان تورق مدمع أمك مع انك كنت تستعد وملائكة الفردوس للقاء الله وآليته على أخيك حتى الرمق الأخير ألا يخبر أمك! كم غفوت داخل حضنها كغفوة المعصم في دفاء السوار؟!.. فهيها هيهات أن يعيد لنا الصبح قامة الضوء وميس الجنّار!.. يحيى يا ابن المحاسب العصامي الصابر، الاستاذ حسن، الذي صنع من الضعف قوة وارتقى بالعلم أعلى المراتب وانجب ذرية صالحة.. غداً حين تسألني كتبك ودفاترك أين قارئنا أين الذاكر؟!.. حين ستسأل المرأة في كل صباح عن فتاها الوسيم الجميل، عن رائح المحيّا وساحر العينين، بَمَ ساجيبها يا مهجة روعي. عانقت الموت باكراً وكذا تسطح النجوم ثم تختفي كبرق يخطف البصر. لا، لن تغيب أيها الأمير فأنت ستظل وتراً من ضياء نشد به في غياب الظلمة قيثاره الضجر،

لأمك الصبر والسلوان يا عريساً زفته الملائكة إلى جنة الخلود والنعيم. مبارك خمس أبيك وزكاته. طوبى لثراك يا تولين. بأمان الله وكنفه الرحيم يا يحيى....

فاطمة محمد رضا



المحلي ولتصدير 23 ألف طن إلى الخارج، وهو الأمر الذي سيحزّر مزارعي الزيتون من قبضة السياسة... لكن هذا الأمر يضرّ بالتجار الذين يستوردون ويبيعون الزيت المكرر والمخلوط على أنه زيت زيتون، إنها مصالح التجار... والسياسة تجتمع في زيت الزيتون أيضاً.

الفرد عالمياً يتجاوز 10 كيلوغرامات، ما يعني أن حاجة لبنان للاستهلاك المفترض يمكن أن تصل إلى 41 ألف طن من زيت الزيتون البكر الممتاز، وهو ما يساوي 2,3 مرة الإنتاج المحلي الذي يبلغ 18000 طن، أي أن الكميات المنتجة محلياً قد تكون كافية لتلبية طلب الاستهلاك

المخلوط والمكزّر، لكن المواصفات الجديدة لم تصدر بعد. بسبب عدم صدور المواصفات الجديدة للزيوت في لبنان هو أن التجار أقوى من الدولة. تشير الإحصاءات المتداولة إلى أن حصة الفرد من استهلاك زيت الزيتون تبلغ 5 كيلوغرامات سنوياً، وأن معدل استهلاك



# زياد دويري طريقه هولي

عام مضى على الضجة التي أثارها فيلم «الصدمة». بدأ الجدل حول مشاركته في «الأوسكار» وانتهى بسحب رخصة العرض في بيروت ومنعه في العالم العربي. وانقسمت الآراء بين مدافع عن هذا السينمائي المميّز باسم «حرية التعبير»، ومنتقد لفيلم صور في تل أبيب بطاقم معظمه إسرائيلي، فاتحاً باب التطبيع الثقافي على مصراعيه مع العدو، للمرة الأولى في لبنان. عام تنقل خلاله الفيلم بين المهرجانات، ولاقى حفاوة في الاعلام الغربي والإسرائيلي والسعودي. غداً سيحل دويري وفيلمه في ضيافة «المركز اليهودي العلماني» في بروكسيل. بعدما هدأت العاصفة وبقيت الأسئلة، عودة هادئة، إلى التجربة وخلفياتها وخطابها



علي سليمان في «الصدمة»

## عن العربي النظيف وأنسنة العدو

بيار ابي صعب

«شاهدت لتوي فيلم زياد دويري «الصدمة» هنا في تونس. لا أفهم لماذا تُعرض صاحبه في بيروت مدينة الحريات لكل هذا الاضطهاد؟». هكذا بدأ الحوار على تويتر مع (ف) الصحافية التونسية الشابة. ابنة ثورة 14 جانفي، تقدمية ويسارية ومناضلة نسوية من الجيل الذي ازداد راديكالية بعد سقوط الشهيد شكري بلعيد. ومثل بنات وأبناء جيلها، تناضل (ف) من أجل الحريات على اختلافها بوجه الطاعوت الإسلامي، بعدما تدرج كابوس زين العابدين بن علي عن صدر بلد الطاهر الحداد. غرّدت إنها لا تفهم «كيف يمكن للمثقفين في بيروت ألا يتضامنوا مع سينمائي تعرض للرقابة والتهديد بالموت؟». التهديد بالموت؟ نسال بدّهشة، فترسل لنا على الفور، بمثابة دليل قاطع، رابطاً لوعظها همايونية غارقة في التعميم ككتاب لبناني على موقع RUE89 الفرنسي. وتزداد وتيرة الغضب والاستنكار: «كيف لكم أن تقبلوا بمنع هذا الفيلم الشجاع والجميل الذي يدافع عن فلسطين، لمجرد أنه صُوّر في (ما يعرف بـ) «إسرائيل»؟».

واختزالات. لقد أطل علينا بثياب صاحب الموهبة المهذورة في وطنها، والمبدع المضطهد، والفنان الشجاع. في الداخل هو بطل حرية التعبير وضحية الرقابة اللبنانية وفريسة «الإرهاب»، علماً أنّ فيلمه كما يصير «يدافع عن فلسطين ويقاوم ضغوط المنتجين». وفي الخارج، أي أوروبا وأميركا (و... الكيان الصهيوني)، هو ضحية «حب إسرائيلي» تعرض للاضطهاد بسببها. هكذا احتفى الوعي الغربي المقولب والمكثف، بهذا الفنان «الملتزم» الذي دفع غالباً ثمن انفتاحه وتقدميته وتمثيله «جيداً جيداً» يرفض التعصب والأصوليات، ويحث السلام ويعترف بالآخر. أهلين: إذا لم يكن هذا التطبيع الثقافي مع العدو، فما عساه يكون؟ للأسف، دخل زياد دويري التاريخ بصفته - إذا وضعنا جانباً عصبية انعرالية صغيرة من خارج السياق خلال الحرب الأهلية - أول مبدع لبناني يؤسس للتطبيع الثقافي مع إسرائيل. وذلك بعد انحسار هذه الموضة في الأقطار العربية التي شهدت انطلاقتها من مصر والأردن إلى المغرب وتونس، لتقتصر على بعض المبدعين العرب المقيمين في باريس تحديداً، من بوعلام صنصال إلى ناديا الفاني.

طوال العام الماضي، كلما تفاقم النقاش حول ظروف تصوير «الصدمة» في «إسرائيل»، وحيثيات منعه. وهو نقاش نعتفد بأنه يبقى جريئاً على أهميته، طالما لم يقترن بمناقشة العمل الإبداعي نفسه - كان دويري في دور الضحية، يزيد من التصعيد والتوتر في إطلاقاته الإعلامية، ومن التصريحات العشوائية التي تشتم وتحقر وتتعالى وتتهم الآخرين بالجهل. تارة كان يقدم تبريرات واهية لخياراته: صُوّر في إسرائيل لإصراره على «الاقتراب من البيئة الحقيقية للأحداث» (1)، وأسند

دور سهام إلى الممثلة الإسرائيلية ريموند أسالم لأنه «لم يجد ممثلة عربية تقبل بالتعري أمام الكاميرا» (1). و«الإسرائيليون المشاركون في الفيلم كلهم مع فلسطين». وتارة أخرى يطالعا بأهمية الانفتاح على إسرائيل و«فهم وجهة نظرها». وحين يريد حسم النقاش كان يخرج ذريعته القاضية: «أنا لا أمارس السياسة بل الفن»! باختصار، لقد قاد أسوأ حملة دفاع ممكنة عن فيلم إشكالي من هذا النوع، متجنباً النقاش الحقيقي حول الحدود القصوى الممكنة للحرية عندما نتناول العلاقة الملتبسة بين الضحية والجالد.

في لبنان حاز فيلم «الصدمة»، في البداية، تأشيرة العرض. نحن الذين نطالب الرقابة بلا كلل برفع سقف السماح، وبدعم حرية التعبير عبر

قاد حملته بمزيج من  
الدهاء والمهارة والانتهازية  
والفجور الفكري

الاجتهاد في تطبيق النصوص، إلى أن يحين زمن تغييرها، لم نفهم القرار يومذاك. الفيلم يخالف القانون صراحة وجهاً، صُوّر في إسرائيل، بالعبرية جزئياً، مع ممثلين بينهم إسرائيليون، ويرعاية منتج منفذ إسرائيلي (أمير هاريل و Lama Films). قلنا لا بأس، عرض العمل مناسبة لمناقشته، وذلك خير من أئلسته في النهاية، خصوصاً أن المخرج اختبأ طويلاً خلف ذريعة سهلة: كيف تحاكمون الفيلم قبل مشاهدته؟ لكن زياد لم يكتف بالسماع بعرض فيلمه في لبنان. كالغراب الذي رأى ظله عملاقاً عند الصباح، فرقع سقف مطالبه. لقد ملأ الدنيا نعيقاً لأنه منع من الذهاب

إلى الأوسكار. وكان قرار لجنة المقاطعة في الجامعة العربية يمنع الفيلم. وتفادى المهرجان القطري برمجة الفيلم، مع أن «مؤسسة الدوحة للأفلام» دعمته. وقعت في بيروت عريضة تضامن cool. وانهالت مقالات المديح والاستنكار في الصحافة الغربية والإسرائيلية. كرمته مهرجانات عدة من مراكش إلى لوكارنو. أما «مهرجان القدس السينمائي» الإسرائيلي، ففتح ذراعيه لدويري، واستقبلت «الصدمة» استقبال الفاتحين. فيما اكتفى المخرج اللبناني هذه المرة بالتواصل مع عشاقه الإسرائيليين عبر «سكايب»، مفضلاً عدم تكرار الخطأ، وتفادي الذهاب شخصياً إلى الأرض المحتلة التي قصدتها خلال التصوير كما نذهب في نزهة ريفية لطيفة. ومساء غد الجمعة يستقبله مركز صهيوني في بروكسيل (CCLI) لعرض الفيلم ومناقشته.

والمسيرة مستمرة. لكن ماذا عن السينما؟ كيف نقرأ الفيلم الذي كتبه زياد دويري مع جويل توما، انطلاقاً من رواية ياسمين خضرا «الهجوم»؟ لا أحد ينكر أن «الصدمة» فيلم جيد، بل إنه أكمل أفلام صاحب «بيروت الغربية» وأنضجها. العمل لأسباب إخراجية، وأخرى لها علاقة بالموضوع نفسه، يأخذ المشاهد في أحيان كثيرة، فيجد نفسه متلبساً بانفعالاته على حافة الدمع، قبل أن يصحو من سكرته ويكرّ على أسنانه، عند هذا الفخ الأيديولوجي الذي كاد يستدرج إليه، أو تلك المقاربة الفولكلورية والسطحية للواقع الفلسطيني تحت الاحتلال. نعم فيلم دويري جيد من ناحية الشكل واللغة والأسلوب. زياد، والحق يقال، مخرج حقيقي، يمتلك إحساساً عالياً وقدرة على الابتكار، وثقافة سينمائية، وهو قادر على التحكم بعناصر اللعبة، ما يجعله أحد أبرز سينمائيي جيله

لبنانياً وعربياً. لكن كل ذلك يزيدنا أسفاً وحزناً، ويزيد التجربة خطورة. فكل النقاش السابق (قد يراه بعضنا «أيديولوجياً» ومقحماً على الفن) في الشكل والخلفيات السياسية والخطاب الإعلامي، والخيار المؤسس للتجربة (أي التحرك على أرض العدو وبأدواته)، يجد صداه في البنية الدرامية للفيلم. وتلك ليست مفاجأة، فالمضمون ابن الشكل والعكس صحيح. حين أقوم بكل تلك التنازلات (الانتاجية والأيديولوجية) لنظام القيم المهيمنة التي تحدد الخير والشر، لا يسعني أن أنتج خطاباً نقدياً أو مقاوماً. اكتساب «الشرعية» في الغرب، وبلوغ العالمية، له ثمن: ذلك التحدي يواجه الكثير من المبدعين العرب اليوم: التدجين الفكري مقابل الشرعية والإمكانات المادية. التمني الجمالي مقابل الاعتراف والرواج.

هناك ترابط عضوي بين الطريقة التي صنع بها دويري «الصدمة»، وخطابه الفني والفكري في الفيلم. بل هناك خيط رفيع يجمع بين مقاربة الكاتب الجزائري للقضية الفلسطينية، ومقاربة المخرج اللبناني لها. هناك اختزالية باسمينة خضرا وسطحية ونظرتة النمطية إلى النضال الفلسطيني، بما يرضي الخطاب السائد في فرنسا، البلد الذي نجح فيه ويكتب بلغته. ويوازيها اختزالية أكبر لدى دويري في فهم الصراع وتصويره الفلسطيني نوعان: الأدمي الطيب الذي يندمج بهدوء في المجتمع الإسرائيلي ويكتسب منه شرعيته، والشرير المتخلف المتعصب الذي يفجر نفسه في الأطفال الأبرياء أو يؤيد هذه الممارسات. القصور نفسه، في الرواية والفيلم، عن النقاط الواقعية الفلسطينية، وشخصية الاستشهاديين وبيئتهم ودوافعهم (كل ذلك اقترب منه هاني أبو أسعد أكثر في «الجنة الآن»). خضرا ودويري ينظران إلى فلسطين بعين المستعمر والرجل الأبيض، النتيجة مجموعة كليشيهات، واختزالية خطيرة في فرز الخير والشر. سهام المسيحية ابنة الطبقة الوسطى ما الذي أخذها إلى تفجير نفسها؟ ما هذه البيئة الفلسطينية التي يصورها الفيلم؟ وما للدكتور أمين جعفري (علي سليمان) لم يعد يعرف نفسه وحبيبته وناسه وقضيته؟ إنه الفلسطيني الحائر الذي نتماهى معه، ونرى بعينه الواقع، ونلمس «إيجابيات إسرائيل». مهما حاول أن يجزنا إلى هوامش وطنية واستطرادات نضالية (عبيئة غالباً) كهذا الكاهن المسيحي الذي يتكلم كأنه داعية إسلامي، يبقى فيلم «الصدمة» قائماً على أنسنة العدو. على ألبسة الضحية وإعطاء صورة إيجابية لجلادها. كل البنية الدرامية والخيارات الإخراجية تأخذنا إلى هذا الفخ الخطير. هؤلاء الناس المنفتحون المتسامحون المتحضرين احتضنوا الفلسطيني الطيب وجعلوا منه «بشراً» وفتحوا له جامعاتهم، وهو لا يجد ما يفعله سوى أن يقتل أطفالهم، مطالباً بهوية وطن شبه مستحيلين. الدكتور أمين ياسمين خضرا وزياد دويري شخصية واحدة في النهاية، يمكن اختصارها بـ«العربي النظيف». العربي الذي اغترب عن واقعه واستلثب وعيه وتشوشت نظرتة لحقيقة الصراع، ليرتقي في النظام «الاستعماري» ويجد مكانه فيه. «العربي النظيف» هو العربي النموذجي في نظر الغرب، يقدم التنازلات للقوى المهيمنة مقابل تلك الشرعية الواهية!



# هود لا تهر في فلسطين

## حتى «فالس مع بشير» أكثر راحة بالفلسطينيين!

**فريد قهر**

صوّر زياد دويري فيلمه «الصدمة» (2012) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مما يمثل جريمة في القانون اللبناني. هذه النقطة ليست للبحث، فهي من اختصاص القضاء، لكن ماذا عن قضية الرقابة؟ هذه قضية أخرى تتخطى The Attack الذي ترجم إلى «الصدمة» بدلاً من الهجوم في محاولة غير بريئة لتخفيف الصدمة الحقيقية التي يمثلها الفيلم بدءاً من عنوانه. لا يمكن منع فيلم عن الجمهور. ليست المسألة في المبدأ فقط، بل في الإمكان أيضاً. لذا، يبدو من الحكمة عرض الفيلم تلفزيونياً على الأقل، ومناقشته لتبيان خطورة السموم التي يحويها وتثريتها. ويجب أن يقال للمخرج إن فيلمه ليس بالبراءة السياسية التي يدعي، بل هو محاولة لتبييض صورة العدو، وتبرير عنصريته تجاه الفلسطينيين. عن أي موضوعية يتحدث زياد دويري؟ وأي دجل يكمن في ادعائه أن الشريط منحاز إلى الفلسطينيين؟ يتحدث العمل

عن عملية استشهادية تنفذها الفلسطينية سهام جعفري (المتمثلة الإسرائيلية ريموند أمساليم) وتستهدف أطفالاً إسرائيليين في مطعم فتقتل 13 منهم. ومن هنا تبدأ عملية دس السموم التي اتخمت بها رواية ياسمين خضرا الأصلية، الذي يفجر الأطفال عن عمد هو إرهابي مهما كانت قضيته. يبدو التعاطف مع «الضحيا» تلقائياً، وادانة المنفذة لا مفر منها. ثم تأتي الجرعة الثانية: في الوقت الذي تنفذ فيه سهام عملياتها تكوّم فيه سلطات الاحتلال زوجها أمين جعفري (علي سليمان) وتمنحه جائزة تقديراً لعطاءاته في المؤسسة الإسرائيلية التي انمدرج فيها. فيا لحضارتهم ويا لإجرام الفلسطينيين. ويا لبراءة القصة التي تصور هاتين الصورتين المتناقضتين. ومن ثم يقال إن العمل موضوعي ومنحاز للفلسطينيين. وكي تكتمل حفلة البروباغندا، نكتشف أن المحرّضين على الهجوم هما شيخ وكاهن. إنّه تحالف الإرهاب الديني الخبيث ضد اليهود الذين يعانون اضطهاد التاريخ لهم، أرايتم لماذا يجب أن يعترف

العالم بيهودية الدولة؟ وأرايتم لماذا يُهجر المستوطنون الإسرائيليون الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين من القدس وغيرها؟ أتسألون لماذا يهان الكهنة والمشايخ؟ انها مسألة دفاع عن النفس. شاهدوا فيلم «الصدمة». إنه يشرح ذلك! الم تكتفوا من السموم بعد؟ الحكيم جرعة إضافية. رد فعل الاحتلال على العملية، سيكون تحقيقاً لفترة وجيزة مع الطبيب، وبالتأكيد لم تغير الطائرات الإسرائيلية على القرى الفلسطينية، ولم تدمر البيوت على رؤوسهم وتغفل قادتهم كما تفعل عادة، هذه ليست من شيم إسرائيل بحسب الدعاية السياسية التي يتبناها دويري، وقبله كاتب الرواية التي اقتبس عنها الفيلم ياسمين خضرا، الذي يلهث أيضاً وراء تكريم أوروبي.

**قدم فيلماً رائعاً من جوانب عديدة أولها التصوير، لكنه مليء بالحقائق المزورة**

من جوانب عديدة، أولها التصوير، وقدرته الاستثنائية على تقديم مساحات بصرية ممتعة. تبدو المشاهد مرتاحة، والصورة تتنفس. أما اختيار الممثلين، فلم يكن موفقاً بسبب التفاوت الكبير في الأداء بين فريق العمل الذي أراده دويري إسرائيلياً بمعظمه، ليبرر اضطرابه إلى التصوير داخل الأراضي المحتلة. لم يكن أداء علي سليمان مقنعاً

وبدت انفعالاته باردة، بينما بدأ أداء ريموند أمساليم انفعالياً، لكنه يتناسب مع دورها، ولا سيما أنها تؤدي شخصية متناقضة وغير مستقرة. أما الممثلون الإسرائيليون الباقون (دفير بينيدك وأوري غافريل...)، فكانت أدوارهم ثانوية بلا نكهة. الجهد كله كان في الإخراج وصاحب «بيروت الغربية» هو من أفضل المخرجين اللبنانيين من المخضمرين، لكن هل يشفع له هذا؟ وهل يبرر خطاياها الدعائية؟ حتى إن ذكره العرضي لمجزرة جنين جاء من باب الحفاظ على ماء الوجه، لأن الأوربيين انفسهم ما كانوا ليغفروا له انحيازاً فاضحاً مماثلاً، فحاول ستر عورات عمله بأقل من ورقة توت.

زياد دويري اليوم في موقع الجلال، ولن تستطيع الرقابة، على رعونتها، قلب الأدوار. ما ارتكبته هو خطأ بحقك، لكنك في رأي التاريخ مزور للحقائق، ومتواطئ مع جريمة تشويه نضال الفلسطينيين. وما الشريط سوى الأداة التي ضبطت متلبساً بها، وعلى الرقابة ألا تشارك في تنصيب ضحية.

## رواية ابنة لحظتها... بم يحلم ياسمين خضرا؟

**ياسمين تملالي**

ليس ياسمين خضرا من الكتاب الذين يرفضون الانكباب على مشاغل بلدانهم والعالم بالعكس تماماً، ما طبع رواياته هو «أنيته» البالغة إن جاز القول. ونعني بذلك أنها مواضع وثيقة الصلة - إلى درجة تثير الدهشة - بسياقها السياسي والإعلامي. صعب جداً، بطبيعة الحال، أن نقول إن «موضوع» رواية ما هو هذا أو ذلك، فالعمل الأدبي ثمرة صناعة لغوية، وحوار المحتوى والشكل فيه هو ما

يعطيه خصوصيته الفنية. صعب، اللهم إلا إذا دل المؤلف نفسه القارئ والناقد على ما أراد «معالجته»، وهو ما يقوم به كاتبنا، بصورة منتظمة في تصريحاته للصحافة. لننظر إلى سياق نشر أكثر أعمال ياسمين خضرا شهرة، صدور «خراف الرب» (1998) و«بم تحلم الذئاب؟» (1999) عن مأساة التسعينيات في الجزائر جاء في خضمّ تساؤل الجزائريين عن «سيكولوجية الإرهابيين» وسرّ التحاق «الناس العاديين» بالمنظمات الأصولية المسلحة. «سنونوات

كابول» (2002) نشرت بعد سنة من الغزو الأميركي لأفغانستان، وما رافقه من سيول إعلامية عن معاناة الأفغانيات تحت نير «طالبان» لم يكن منبغها جبهن بقدر ما كان تبرير احتلال بلادهن. «الهجوم» (2005) صدرت في سياق اتهام أورو- أميركي متزايد بشخصية «الانتحاري» غدته تفجيراً 11 سبتمبر 2001 وموجة ثانية من العمليات في فلسطين تلت انتفاضة الأقصى. وهكذا دواليك. «سفارات بغداد» (2006) نشرت بعد تبخر نشوة القضاء على صدام حسين وانكشاف حجم الكوارث التي نجمت عن الاحتلال الأورو- أميركي للعراق، و«فضل الليل على النهار» (2008) صدرت في جو من الجدل الساخن عن ماضي فرنسا الاستعماري في الجزائر بعد تصويت البرلمان الفرنسي على قانون يمجّد «المآثر الفرنسية وراء البحار».

**يتبني خطاباً «مقبولاً» إزاء مسائل سياسية شائكة تطرق إليها رواياتها**

الغربية وحسب. «الهجوم» (2005) صدرت في سياق اتهام أورو- أميركي متزايد بشخصية «الانتحاري» غدته تفجيراً 11 سبتمبر 2001 وموجة ثانية من العمليات في فلسطين تلت انتفاضة الأقصى. وهكذا دواليك. «سفارات بغداد» (2006) نشرت بعد تبخر نشوة القضاء على صدام حسين وانكشاف حجم الكوارث التي نجمت عن الاحتلال الأورو- أميركي للعراق، و«فضل الليل على النهار» (2008) صدرت في جو من الجدل الساخن عن ماضي فرنسا الاستعماري في الجزائر بعد تصويت البرلمان الفرنسي على قانون يمجّد «المآثر الفرنسية وراء البحار».

يُنذر أن تكون الصلة بين الرواية وسياقها السوسيو- تاريخي بهذا المستوى من الوضوح والشفافية، بل إن هذا السياق، باعتراف ياسمين خضرا، هو ما أوحى إليه ببعض مؤلفاته. يقول عن دوافع كتابته «ثلاثيته الشرقية»: «بدأت بـ «سنونوات كابول» لأظهر ما كان بعض الديمقراطيين يريدونه لبلادي: انتخابات مغشوشة تحكم على الديمقراطية بالموت، ثم رأيت أن سوء التفاهم مستمر، فقلت لنفسي: يجب أن نقول لهم (للغربيين) إنهم لا يفقهون شيئاً مما يجري (في العالم العربي والإسلامي). كتبت إذاً «الهجوم». وأنا أخطأ، أدركت أن جزءاً ثالثاً عن العراق ضروري. كان علي أن أشرح بسرعة ما كان يحدث هناك».

لا يفسر هذا الالتصاق الشديد بالحدث وحده نجاح ياسمين خضرا العالمي. فضلاً عن موهبته ككاتبة طبعاً، لهذا النجاح تفسيران

ملصق فيلم «الصدمة» الذي اقتبسه زياد دويري عن رواية ياسمين خضرا



COMMENT ADMETTRE L'IMPOSSIBLE ?

ADAPTE DU BEST-SELLER "L'ATTENTAT" DE YASMINA KHADRA

أخران محتملان. الأول هو أدائه دور وسيط يعزف العالم بـ«جاناب العرب الرائع، جانبيهم الكريم السلمي»، ويشرح «الشرق» لـ «الغرب» في إطار نظرة تراهما عالمين مختلفين تعريفاً، يجب مدّ الجسور بينهما رحمة بالسلام العالمي. يقول متحدثاً عن الخدمات التي تسديها «ثلاثيته» للقارئ الغربي: «أن تجول به في أفغانستان طالبان، في قلب النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني أو في عراق اليوم، يعني تمكينه من ولوج العقلية الشرقية بصورة مباشرة». أما العقلية الشرقية إياها، فما أبسطها: «الشرف أهم شيء في نظر البدو بعد الدين» و«المرأة العربية حبيسة عالم مواز» يضي عليها «صفة شبحية» ويجعلها «تتخيل أكثر مما تُرى» وما إلى ذلك من دُرر الاستشراف الذاتي. التفسير الثاني المحتمل لنجاح خضرا

العالمي هو تبنيّه خطاباً «مقبولاً» عن مسائل سياسية شائكة تطرق إليها رواياتها، وموقفه «الوسطي» عندما يتعلق الأمر بصراع مثير بين قطبين متناقضين (الفلسطينيون/ دولة إسرائيل، ممجدو الاستعمار الفرنسي/ منتقدوه). ونحن إذ نكتب هذا الكلام لا نستند إلى قراءتنا لنصوصه بقدر ما نستند إلى ما يقوله هو عنها في وسائل الإعلام، جاعلاً خطابها الضمني المستتر بدويّ في آذان القراء ويوجّه مطالعتهم لها.

رغم أنه من الروائيين الجزائريين القليلين الذين تناولوا مأساة بلدهم في التسعينيات بمستوى من الاقتدار الفني الذي يُخرجه من

دائرة «الأدب الاستعجالي» الرث، لم يسلم خضرا في تطرقه إليها من تأثير البروباغندا الرسمية وشبه الرسمية: المسلحون الإسلاميون ليسوا حصاداً الدكتاتورية المرّ، بل «أبناء الحركة» (عملاء الاستعمار)، ينتقمون لإبائهم بتدمير الدولة الجزائرية المستقلة، والحركات الأصولية مألها الأندثار بعدما اكتشف الشباب المغرّر به حقيقتها الإجرامية... ورغم شرحه أسباب الغضب الفلسطيني لقارئه «الغربي»، يصوّر القضية الفلسطينية (باسم نذب الكليشيهات) مأساة عائلية لا حلّ لها، بطبيعة الحال، بغير «الحوار». يقول عما دفعه إلى تأليف «الهجوم»: «لم أقتنع بالروايات العربية والإسرائيلية وغيرها التي قرأتها (عن الموضوع). كلها تفضل فكرة المواجهة بين اليهود والفلسطينيين، وتقدّم أحياناً تنازلات للمخاطبات السائدة ولا تسلط ضوءاً موضوعياً على سوء التفاهم هذا (هكذا، حرفياً). كذلك موقفه من الجدل المستمر عن الجرائم الاستعمارية في الجزائر، يستلهم فكرة رومانسية عتيقة: الحرب عبث (كما يقول كانديد، بطل فولتير) أكثر منها ثمرة نظم سياسية واقتصادية بعضها، كالرق والاستعمار، منتهى المهجبة. لذا لا غرابة إن قال عن روايته «فضل الليل على النهار» إنها تروي «وجه الاستعمار الآخر، بمنأى عن الدروب المطروقة». وهذه الدروب هي، طبعاً، دروب كل من يعتقد أن قصص التعايش الأخوي بين جزائريين وفرنسيين لا تكفي لنصف الاحتلال الفرنسي بأنه «ماضٍ مشترك»، كما لا تكفي قصص المودة الإنسانية بين فلسطينيين وإسرائيليين لكي نُنعت «الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني» بأنه «سوء تفاهم» وننسى أنه نتاج احتلال إجرامي عمره الآن 65 سنة.



# زياد دويري طريقه هوليوود

## تماسيح الفن السابع في المستنقع الصهيوني

في تموز (يوليو) الماضي، كان زياد دويري ومحسن مخملباف نجمي «مهرجان القدس الدولي للسينما». تحدّث المخرج اللبناني عبر الـ «سكايب» إلى الجمهور الذي تعاطف مع السينمائي «الممنوع في كل الدول العربية»، كما أوردت «هآرتس»، فيما راح نظيره الإيراني بهرّج ويبشّر بانكليزية ركيكة عن سعادته باستقبال الاسرائيليين له

### القدس المحتلة - نجوان درويش

كان زياد دويري نجم التطبيع في «مهرجان القدس الدولي للسينما» في تموز (يوليو) الماضي. بدا مثل لقلّق ضائع في حضور تمساح تطبيعي من الوزن الثقيل لم يكن سوى المخرج الإيراني محسن مخملباف. الأخير كسح دويري، وقدم للاسرائيليين عرضاً لم يحلموا به، سألهم وأنعش عندهم ما يكسونه من صور نمطية عن «روحانية» الشرق وحتمية تقبله للاستعمار، وأنه سيكتشف أفضل المستعمرين في نهاية الأمر.

مخملباف الذي أدى باتقان دور شاهد زور، صدّق فعلاً أنه واحد من أولياء السلام، وأن المجد لا يندمق إلا به. الذين شاهدوا مخملباف بهرّج ويهتف بانكليزية ثقيلة وركيكة عن تصالح الأديان وسعادته باستقبال الاسرائيليين له، يصعب عليهم التصديق أنّ للرجل علاقة بالمعاصرة. بدا الأمر أشبه بمشاهدة سعيد عقل، في خرفة، يركب بالغزو الصهيوني عام 1982، أو بمشاهدة «أبو زيد السروجي» يقفّز من مقامات الحريري ليؤدي واحداً من مونولوجات الكدية والتكسب والدجل. مشهد ساداتي. في الحقيقة، هو مشهد يبدو معه تهريج أنور السادات عند «زيارته» المشؤومة للقدس شيئاً رصيناً قياساً بتهريج مخملباف، الذي راح يصدّق بطولها لفقها خياله لـ «زيارة» لا تزيد على كونها انتحاراً أخلاقياً. حتى زياد دويري بدا أقلّ بؤساً بجانب مخملباف. دويري الذي صور فيلمه «الصدمة» مع طاقم إسرائيلي، وجاء مزارت عديدة إلى فلسطين المحتلة (هو يسميها إسرائيل)، لم يأت هذه المرّة إلى عرض فيلمه (حتى لا يُعتقل في لبنان) بحسب إدارة المهرجان، رغم أنّ «البطل» جاء



محسن مخملباف راكعاً في «مهرجان القدس»

مع المستعمرين. هذا إذا افترضنا وجود منظومة أخلاقية منذ البداية. أما تماكي مخملباف على البهائيين (أو متاجرته بموضوعهم)، فيبدو مجرد ذريعة استعملها سلماً لإسرائيل، فضلاً عن أنّ جزءاً من التمييز الذي يتعرض له البهائيون لدى السلطات في إيران، وبعض السلطات العربية (وتحن لا نبرره قطعاً)، وبعبارة عن الجانب العقائدي، سببه علاقة «البهائية» (العلاقة المختلف على حقيقتها وحجمها) مع الحركة الصهيونية.

الدفاع الحقيقي عن البهائيين يكون بإعلاء الصوت الذي يطالب قيادتهم الحالية بقطع ارتباطاتها مع الصهيونية، ليكون الرجوع إلى علاقة طبيعية مع بيئتها وتاريخها وشعوب منطقتها ممكناً، تلك العلاقة التي أوغلت الصهيونية في إفسادها. وقتها، لن نحتاج إلى تماسيح تسامح من الوزن الثقيل أو أخرى مبتدئة.

في 1990، قدّم عباس كياروستامي فيلماً «نماي نزيدك» أو «كلوز-أب» عن قصة حقيقية لعامل مطبعة إيراني انتحل شخصية محسن مخملباف، وأقام علاقة مع عائلة ميسورة نسبياً صدقت أنه المخرج المعروف، بل أقنع العائلة بأنه سيختار منزلها مكاناً لتصوير فيلمه الجديد. يسرد الفيلم حيثيات اعتقاله ومحاكمته بتهمة الاحتيال بعد بضع زيارات لبيت تلك الأسرة. لا نستطيع أن نحزّم. أثناء المحاكمة. إن كان الرجل يمثل دوراً جديداً لرجل حساس لبنجوي، أم أنه بالفعل متأثر بأفلام مخملباف وممسوس بالفن. بساطته أو بالأحرى سذاجته، تجعل المشاهد يتعاطف معه، فضلاً عن أن كذبته لم تكن مؤذية، بل موحية جداً من الناحية الفنية، وهذا ما جعلها تنتهي فيلماً بتوقيع كياروستامي الذي جعل أطراف القصة يؤدون أدوارهم الحقيقية كممثلين في الفيلم. في المشهد الأخير من فيلم كياروستامي، تتعاطف تماماً مع «المتجّل» البسيط، وهو ينهار باكياً أمام بيت العائلة التي خدعها طالباً الغفران، برفقة محسن مخملباف الحقيقي، وهو يؤدي دور مخرج شهيم جاء يساعد الرجل على نيل غفران العائلة. هل في الحياة ممسح من الفانتازيا لأن نرى المخرج الإيراني يقول ذات يوم وهو غارق في الخجل: سامحوني، كنت أمثل دور تمساح؟

كل ما يمت للعرب والمسلمين بصلّة ومعانقة العدو والبحث عن دور في خدمته (مسلسل الاحتيال الذي بدأه مع «جائزة السلام» الألمانية لم يُنه حلقاته بعد). مونولوجات عصاب صنصال إبان مشاركته في مهرجان إسرائيلي للأدب في ذكرى احتلال القدس العام الماضي (الأخبار 12/6/2012)، شبيهة بعصاب مخملباف. ويبدو أن حقد الاثنین على الأنظمة في بلديهما قد تركهما بلا أخلاق وفي غرام من طرف واحد

لحقوق البهائيين (البستاني، 2012) انطلاقاً من «الحدائق البهائية» في حيفا المحتلة، لم يتساءل عن الحدائق الفلسطينية التي سرقت ودُفرت، ولا عن أصحابها الذين غدوا لاجئين في كل بقاع الأرض. هوسه بـ «حقوق الإنسان» أعماه تماماً. ليس عن حقوق أو عذابات الشعب الفلسطيني، فهو ببساطة لم يره ولم يهتم سوى بالمستعمرين «البيض» الذين تاتوا في حضرتهم «تأتاة الزنجي الصغير»، فمحوه جائزة في التسامح وتصفيقاً طويلاً.

وإن كان المتصهينون من الغربيين يأتون غرضاً على ذكر الفلسطينيين من باب ادعاء الموضوعية؛ فإن المتصهين الشرقي المخلص لم يذكر فلسطين بكلمة. هو فقط مهووس بتريديد خطاب بحبّه الصهاينة وتحوّل بموجبه المسألة الاستعمارية إلى صراع أديان وغد ثقافية، ووصفة حل هذا «الصراع» موجودة قطعاً في أفلامه وكراماته وتهريجه. لا يخلو مخملباف من ملامح الغصاب، وهو يذكر بالكاتب الموتر بوعلام صنصال، الذي وصل حقه على سلطات بلاده الجزائر حد الحقد على بلاده نفسها وعلى

### مسكنة دويري

لا شيء أمام مسكنة مخملباف الذي راح يزود الإسرائيليين بـ «نصائح» ضد بلده

لكنني لم أقع على واحدة، وكانت الحجة دائماً وجود مشهد تعرّ.

«حملة المقاطعة المعتوهة تتاجر بالقضية الفلسطينية».

«تايمز أوف إزرايل»

«كان هذا (الفيلم) فرصتنا كي نقول إننا لا نصدر فقط الفلافل والحمص، لذا كان منعه محبباً جداً».

«قرار المنع أحرق وغير عادل، وفي النهاية كل هذا يصوّر لبنان بصورة سلبية، ويقول لنا نحن المخرجين إننا إذا فكرنا بطريقة

أجد أوجه شبه. بيروت قد تكون الأقرب إليها، ولكن تعذر علينا التصوير فيها بما أن فريق العمل يضم إسرائيليين. أمام هذا الواقع، أخذت خيار التصوير داخل تل أبيب ودخلت بجواز سفري الأميركي، واكتشفت أنها مدينة عصرية جداً مع ناطحات سحاب، ولها خصوصيتها بسبب النزوح من أوروبا الشرقية إليها».

LBCI

«بصراحة، بحثت كثيراً لأجد ممثلة فلسطينية تصلح للدور

### «الحياة»

«أنا عشت في تل أبيب سنة. تنقلت فيها وتكلمت مع الناس، واكتشفت أن تصرفهم الشاذ والعنف لا يأتیان بفعل الكراهية أو العنصرية فحسب بل أيضاً بداعي الخوف».

«لا أدري لماذا يجب بعضهم افتعال مثل هذه القضايا. لم ارتكب جريمة بالتصوير في تل أبيب. ولا أنكر أنني حاولت في البداية أن أتفادي هذه الحساسيات، فقصدت تونس والمغرب وقبرص لإيجاد مواقع تصوير تشبه تل أبيب، لكنني لم



## هكذا تكلم زياد دويري في الإعلام العربي والغربي



# يهود لا تعبر في فلسطين

## حملة مقاطعة اسرائيل: ما هكذا تورد الإبل يا زياد

سمعتها الكاذبة عن «الديمقراطية»، وعن كونها «قبلة» الفنانين الأحرار. يواصل دويري، إذن، اختلاق تكتيكات بائسة. من الحسن أن السلطات اللبنانية والجامعة العربية لم تتراجعا عن قرارهما (الصائب هذه المرة) بذريعة «الدفاع عن حرية التعبير». وعلى الشعب اللبناني، ولا سيما العاملين في الشأن السينمائي، ألا ينجروا إلى تكتيكات دويري وتمثلياته «الضحوية». معركتنا هي ضد التطبيع، لا ضد الحرية. وأنصار فلسطين الديمقراطية الحرة هم أكثر من يغلّمون أن الحرية والتحرير صنوان لا ينفصلان!

حملة مقاطعة داعمي اسرائيل في لبنان

ثم إن هناك فارقاً شاسعاً بين الرقابة على الأعمال الفنية (لأسباب يُزعم بأنها أخلاقية ودينية)، وتطبيق القوانين على التعامل مع العدو. إن الاتصال بالإسرائيليين، ودفع أجور لممثليهم وفنييهم، والإقامة في فنادقهم أو شققهم المفروشة، وابتغاء ماكولاتهم ومشروباتهم، واستخدام وسائل مواصلاتهم... كلها تسهم في دعم اقتصادهم، كما أن موافقة اسرائيل على أن تستضيف فيلماً «يخدم» القضية الفلسطينية (بزعم دويري)، وتقديمها جائزة لهذا الفيلم في مهرجان القدس الغربية (حسام عاصي، جريدة «القدس العربي»، 2013/7/14)، يسهمان في تكريس

فارق شاسع بين الرقابة على الأعمال الفنية، وتطبيق القوانين على التعامل مع العدو

2) وبحسب معايير «اللجنة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» التي ترفض زيارات العرب لفلسطين «بإذن من المحتل»، وترفض «تنظيم أي أنشطة مشتركة، مباشرة أو غير مباشرة، مع أي طرف إسرائيلي تحت أي ذريعة»، وترفض «استقبال أي أكاديمي أو فنان أو مثقف عربي من المؤسسات الأكاديمية والثقافية الفلسطينية بعد زيارة أو إقامة علاقات مع أطراف إسرائيلية».

لقد سنّ لبنان قانوناً، ووضعت اللجنة الفلسطينية المذكورة معايير واضحة، من أجل جملة أهداف قد يكون بينها ألا ينجري أحد، كدويري أو غيره، لتفسير الأمور على مزاجه، وللزعم بعد ذلك بأنه «يخدم» فلسطين! وإن كان لا بد من رجاء ملح اليوم، فهو الطلب إلى المشرعين اللبنانيين توسيع القانون الصادر عام 1955 ليشمل التطبيع في المجالات الأكاديمية والفنية والنشرية والإلكترونية والعلمية والرياضية، وأن يُطرح على المجلس النيابي لإقراره تمهيداً لتطبيقه.

تكتيك آخر استخدمه دويري، هو استدعاء فرنسا على «دولته» اللبنانية. لقد اتصل بالوزيرة الفرنسية الفرنكوفونية يمينة بنغيغي التي «تعهدت» له التوسط لدى الحكومات العربية لرفع الحظر عن فيلمه، ووجهت رسائل إلى رؤساء الدول الأعضاء في الجامعة العربية والمنظمة الدولية للفرنكوفونية. والحق أنه كان أحرق بمن يزعم «خدمة القضية الفلسطينية» أن يطالب الوزيرة بالإفراج عن المناضل جورج عبد الله، القابع في السجون الفرنسية منذ 30 عاماً، بدلاً من الإفراج عن فيلمه. وهنا ينبغي ألا يفوتنا الفارق بين دولة تنتهك قانونها بنفسها حين تواصل «خطف» جورج سنوات عديدة تفوق مدة محكوميته القانونية، ودولة تطبق قانوناً يمنع الاتصال بالإسرائيليين منذ 58 عاماً.

التكتيك الدويري الأخير، القديم، الجديد في الحقيقة، هو مساواة القانون بالقمع. الواقع أن القانون لا يساوي القمع بالضرورة؛ على العكس، القانون العادل يفترض أن يحصن المقموعين من استبداد القامعين وجبروتهم.

### «لوس أنجلوس تايمز»

«لقد ارتكبت خرقاً من خلال إظهار الإسرائيليين بطريقة متعاطفة»، «بالنسبة إلى الكثير من العرب، يبدو إظهار الطرف الآخر غير مقبول، فهم ينتظرون فيلماً يصور إسرائيل كقوة شيطانية للغاية. وهذا ما لم أفعله في الفيلم».

### مركز «سكايز»

«للمخرج وحده الحق في اختيار مكان التصوير، وهذا الخيار فني، لأن العمل مسؤولي فنية،

منذ قرار منع فيلم «الصدمة»، وضع زياد دويري قناع الضحية واتبع سياسة التمسك، حتى وصل به الأمر إلى الاستنجا بالسلطات الفرنسية للضغط بهدف السماح بعرض الشريط في الدول العربية!

منذ قرار لجنة مقاطعة اسرائيل في الجامعة العربية بمنع عرض فيلم «الصدمة» في الوطن العربي، مارس زياد دويري سياسة «التمسك» وأداء دور «الضحية». وحين أبقت هذه السياسة لم تقنع كثيرين بـ «خطأ» اللجنة، لجا إلى تكتيكات متداكية جديدة.

أ) بعدما نفى مسؤول الأنشطة الإعلامية في «حزب الله» أن يكون دويري قد راجع الحزب في موضوع فيلمه، مؤكداً أن المخرج المذكور «طبع مع العدو، وحزب الله لا يقبل التطبيع»، ادعى دويري أنه بعث برسالة إلى استخبارات الجيش اللبناني يخطبها فيها بأنه ذاهب إلى تل أبيب لتصوير فيلمه. ولما لم يتلق جواباً، أبقت أنه لا مشكلة في الذهاب (!). غير أن دويري لم يُبرز صورة عن «الرسالة» المزعومة، ولم يفسر كيف أن «عدم الرد» يعني موافقة الاستخبارات على إطاحة القانون اللبناني المعتمد منذ 58 سنة، ولو افتراضاً أنه لم يكن يغلّم بلاقانونية ذهابه، فلماذا استخدم جواز سفره الأميركي لا اللبناني؟

ب) عمد دويري إلى تذكيرنا بتاريخ والديه في حركة «فتح»، كأنه لم يسمع ببنت ابن الورد: «لا تقل أصلي وفصلي أبداً/ إنما أصل الفتى ما قد حصل! إن الرد على تكتيك دويري ليس عويصاً: بغض النظر عما «قاله» حزب الله، وما لم تقله استخبارات الجيش، وبغض النظر عن «فتحناوية» والدئ دويري؛ وبغض النظر عن مضمون الفيلم؛ فإن ما فعله دويري تطبيع واضح: (1) بحسب قانون مقاطعة اسرائيل لعام 1955 الذي نص على لاقانونية «امتلاك أو المساهمة في مؤسسات أو أعمال إسرائيلية داخل اسرائيل أو خارجها».

مختلفة، فسنبصيح إما منبوزين وإما خارجين عن القانون». «كرهت الهجمات الإسرائيلية في عامي 1982 و2006، لكنني ساءلت نفسي أيضاً: لقد تغيرت».

«مهمة السينمائي أن يطرح الأسئلة. يجب على العالم العربي أن يجري نقداً ذاتياً أكثر النقد شراسة للسياسة الإسرائيلية يأتي من اسرائيل نفسها».

«الفيلم لا يتخذ الجانب الإسرائيلي ولا الجانب الفلسطيني، لكن مساحته الباطنة (أندوتونز) تميل إلى الفلسطينيين».



زياد دويري متحدثاً عبر الـ«سكايب» في مهرجان القدس في القدس الغربية، الصيف الماضي، وبدا فريق الفيلم في الصالة

### screendaily.com

«أين كان يمكنني أن أصور الفيلم؟ من المفترض أن يصور في المكان الذي تجري فيه الأحداث. في الأمكنة الحقيقية». «نحن لسنا سياسيين. لدينا معارك أخرى للقتال».

### «فرانس 24»

«لو زياد دويري باع إسمنت لبناء الجدار الفاصل أو تعامل مع جواسيس، فهذا تعامل مع اسرائيل، ولكن زياد دويري عمل فيلماً». رابط المقابلات على موقعنا

لذلك شاهدت الكثير منها ورأيت عدداً من الأفلام العظيمة والمعقدة أيضاً. لم أكن أحب اسرائيل، لكن التصوير واللقاء مع الناس هناك كانا مفاجأة سارة لي، وغيراً وجهة نظري».

### «لوفيغارو» الفرنسية

«لقد كان لدي ما يكفي من هذا الإرهاب الفكري الذي يقودني لتصوير الإسرائيليين كـ Darth Vader والإسرائيليين كما care bears

والفيلم يدعم القضية الفلسطينية بلغة سينمائية، بعيداً عن اللغة الخشبية التي يستعملونها هم».

### I on cinema

«حتى الآن، كان رد فعل الجمهور الإسرائيلي واليهودي إيجابياً جداً، رغم أن الفيلم ليس مع اسرائيل أو ضدها. في الوقت ذاته، هو ليس مع الفلسطينيين أو ضدهم».

«صورتنا الفيلم في اسرائيل وفلسطين. كان التصوير سهلاً وطبيعياً جداً. لم أكن أعرف أي شيء عن السينما الإسرائيلية،



## المهوية والوهم

تتعدد السياقات التي ترد فيها الهويّة كمركب مفاهيمي شامل، كممارسات وخطابات يومية لعقلنة وفهم الناس لأنفسهم وما يحيط بهم، وكيف يتساوون مع الآخرين وكيف يختلفون عنهم. ستحاول هذه الورقة أن تحلل هذه الممارسات والآليات المنتجة للمخيلة السياسية صانعة الهوية من روافد عديدة (الأمة، العرق، الإثنية، الطائفة، الجنس،... إلخ)، وستقدم تعريفاً للهوية المفاهيمي المنوي خوضه في الفقرات التالية

أحمد الشولي\*

### من الجزء إلى الجزئية، لا الكل

عادةً ما تظهر الهويّة في النصوص الأدبية والأكاديمية والسياسية كإرضية للفعل الاجتماعي، أي أنها توفر تعريفاً للأطر العامة وفق خصائص ذاتية محددة مقدّمة على فهم موقع فرد أو مجموعة ما في بنية اجتماعية كلية، بمعنى: من الفرد/ الذات إلى المجموع - إن وُجد - لا العكس. لا تُقدّم الهوية عادةً فهماً شمولياً للبناء يعطي تفسيراً لموقع الفرد فيها، بما يحمل من هويات عديدة، بل هي عنوان لفهم أولي، ينافي المفهوم المصلح كدافع للفعل، وذلك بحكم انفصالها عن تعريف البنية الاجتماعية كمصدر للتفسير والتحليل، والمتفرس وراء روافد تعريف تبقى قاصرة عن كلفة التحولات الاجتماعية بحكم اعتبار الهويّة أولية وليست بالضرورة نتاجاً لبنية علاقات اجتماعية تتحرك عبر التاريخ.

إن استندنا إلى تعريف السياسي بأنه «إدارة الواقع»، ولأن الهوية أقل من الواقع من حيث أنها منظورية، نسبية، جزئية، وإن كانت تعكس حقيقة ما، إلا أنها لن تكون مجمل الحقيقة حتى لصاحب هذا المنظور، فسنعبر أن الهويّة هي «شكل سياسي أولي»، أو «شكل سياسي قاصر/ محدود»، لكن ذلك لا يُلغى أنها «سياسية» بالضرورة من حيث أنها موجودة من أجل السياسة بالذات، ولتحقيق مصالح محددة متعلقة غالباً بالطبقة المهيمنة، وقد يكون من المناسب الفصل هنا بين شكلين اجتماعيين: المجتمع الأهلي حيث ثمة شرعية ما لكل الهويات بصفقتها جزءاً من المكوّن الاجتماعي العام وجزءاً من حرية العقيدة والاعتقاد والرأي، والمجتمع السياسي الذي يتشكل من المواطنين المتساوين بالكامل بغض النظر عن هوياتهم، وبحيث يجب ألا يُعاد إنتاج المجتمع الأول في الثاني (مثلاً: العشيرة وجودها إيجابي كتنظيم اجتماعي تكافلي تعاوني، ومدمر عندما تتحول إلى تنظيم سياسي).

### هي الذات إذا لا الوعي

الذات توجد في علاقاتها مع القوى المحيطة بها، سواء تلك المتعلقة بالسلطة السياسية ومؤسساتها، أو مستويات الهيمنة الواقعة خارج مؤسسات السلطة المباشرة. هكذا تخبرنا مقولات أنه لا بدايات ذات أهمية عينية. هكذا إذا، لا تعريف لإنسان خارج تفاعلاته مع القوى المحيطة به، إلا أن المنظور يقع على الذات لا على بنية المجتمع، أي إن السلطة يجري تعريفها من خلال الذات لا تعريفه هو من خلال السلطة، وهذا ما يخلق من الفرد ذاتاً متميزة عن الأفراد الآخرين، لها اهتمامات وتطلعات مختلفة تماماً عن غيرها.

ما أهمية هذا التمايز بين ذات وأخرى أو مجموعة وأخرى على روافد هوياتية؟ الذات

## تجاوزات «الهيئة» في السعودية الإلغاء هو الحل

سارة آل مشافي\*

قبل أكثر من شهر، وعشية اليوم الوطني للسعودية، قُتل شابان بسبب مطاردة رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لهما بالسيارة، ما أدى إلى انحراف سيارتهما عن وسقوطها جسر في أحد طرقات العاصمة الرياض. تواصلت التحقيقات وأفضت قبل أيام قليلة إلى إدانة 6 من أعضاء «الهيئة» بالتورط في الحادثة.

أثارت الحادثة ردة فعل غاضبة شعبياً على الهيئة ورجالها، وذكّرت بنقاشات قديمة حول دور هذا الجهاز واشتباكه مع الحريات الاجتماعية للأفراد، وكانت الاعتراضات قد تكاثرت في السنوات الأخيرة على جهاز الهيئة من قبل عدد من كتاب الصحف السعودية ممن يصنفون ضمن النخبة المثقفة و«الليبراليين»، وكذلك مجموعة من المدونين والفاعلين في مواقع التواصل الاجتماعي، ووصل الأمر لمطالبة كثيرين بإلغاء الجهاز تماماً.

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي جهاز حكومي يمثل ما يمكن تسميته «الشرطة الدينية»، مهمته مراقبة الناس للتأكد من عدم ارتكابهم مخالفات أخلاقية أو دينية بحسب التفسير السلفي، وتسمى بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نسبة إلى قيمة دينية تحث على الأمر بالمعروف والنهي عن منكرات الأعمال. وتحت العنوان العريض للأمر بالمعروف تبرز الهيئة كجهاز ضبط يقوم سلوكيات الناس بما يتوفر له من سلطة، ووقعت في هذا الإطار مشاكل تنوعت من التجاوزات بحق الأفراد إلى القتل مؤخرًا.

تعود المجتمع السعودي بكل فئاته على خشية رجال الهيئة، وخشية الذين كانوا ينضمون إليهم من «محتسبين» يودون الحصول على الأجر الرباني والثبوة في حالة إنكار المنكر وتغييره حد الاستطاعة، بما في ذلك اللجوء إلى العنف أحياناً، كما ينضم لهذا الفريق بعض من يرتجون الوجاهة الاجتماعية باسم التدين أو السيطرة المريضة على الآخرين بسبب المظهر الموحى بالالتزام الديني. ويقوم هذا الفريق المتميز بمحدودية الأفق وانغلاق الفكر والانحصار ضمن ثقافة التحريم الكلي لكثير من الممارسات السلوكية للأفراد المبررة بتفسير سلفي متشدد بالتسلط على بعض تجمعات الشباب دون أي مبرر، ومنع الفعاليات الفنية والحفلات وضبط كل الاحتفالات في البلاد بالضوابط «الشرعية»، ومعاقبة من يظهر بمظهر لا يروق لهم مثل من يطيل شعره، فيقومون بإجباره على حلاقة شعر رأسه مدعين أن هذا المنع تشبه الشاب بالنساء ومرجع ذلك لأدب إسلامي، ويبدو أنه في السنوات العشر الأخيرة اختفت هذه الظاهرة إلى حد كبير.

(ارشيف)



لكن رجل الهيئة ما زال يتعرض للمرأة في السوق أو الشارع ويأمرها بتغطية وجهها أو تغطية الواضح من جسدها ككفيها مثلاً، وقد يحدث من تجاوزات بعض الأعضاء التعدي اللفظي والسب أو الضرب على بعض الحالات معللين تصرفهم بأنه قضاء على الفتنة التي تروج لها «النساء السافرات» بين المسلمين، مثل هذه التعدييات والتجاوزات استفزت السعوديات والسعوديين على حد سواء بشكل كبير، وانتشار كثير من مقاطع الفيديو على موقع «يوتيوب» في السنوات الأخيرة لإشكالات بين رجال الهيئة ومتسوقين ومتسوقات في المجمعيات التجارية خدش صورة الهيئة ورجالها وأثر على سمعتها في المجتمع كثيراً. في القضية الأخيرة التي أصبحت قضية عام في السعودية، وضعت الهيئة نفسها في أسوأ مواقف المساءلة المجتمعية بالانتهاك الذي صدر من بعض أفرادها واعتبرت مسؤولة مسؤولية كاملة عنه، وحتى الذين تمسوا في الدفاع عن وجود الهيئة وسلوكياتها لم يكن بمقدورهم مواجهة كم الغضب الشعبي العارم الذي تسبب به مقتل الشابين. الحادثة هي مجملها كانت تمثل قمة الإجرام من الأعضاء المطاردين للشبابين بحجة إشكالاتها حول عارية من الصحة، ما أثار النقاش أولاً حول ذلك الاشتباه الذي يؤدي إلى القتل، وثانياً حول شرعية مطاردة أشخاص بسبب الاشتباه وشرعية «التجسس» على الأفراد وتقييم حرياتهم الشخصية، وأخيراً يصل الحديث إلى شرعية وجود جهاز كهذا من الأساس.

مع كثرة الانتقادات تكررت الوعود الرسمية في السنوات الأخيرة بعمل إصلاحات داخل جهاز الهيئة، وصدرت لائحة جديدة تنظم عمل الهيئة، وتمنع دخول متطوعين في إطار عملها. ورئيس الهيئة الحالي يعد إصلاحياً ومحارباً من التيارات السلفية الحركية والمتشددة، لكن هذا كله لا يلغي النقاش حول إشكالية وجود هذا جهاز الهيئة من الأساس، فالمشكلة تتعلق بالانتصار للحريات الفردية ورفض الوصاية على سلوكيات الأفراد، كما أن الهيئة تصنع إشكالاتاً دينياً أصلاً، فشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تفترض وجود جهاز تسلطي يضبط سلوك الأفراد بالقوة، ومثل هذا الأمر ينعكس بشكل سلبي على مفهوم الإيمان ذاته، إذ يفرض الإيمان من مضمونه، ويصبح دافعه الخوف من البشر لا من رب البشر. ويؤدي هذا إلى انتشار النفاق وازدواجية المعايير في المجتمع، يظهر هذا مثلاً في إجبار النساء على ارتداء الحجاب، حيث تخلع شريحة واسعة من السعوديات الحجاب في اللحظة الأولى لمغادرتهن الأراضي السعودية، وهو ما يعني أن المسألة ليست قناعة بل خوفاً من عقوبة جهاز سلطوي، وأن المظهر القشري هذا يخفي وراءه ما ينسف الهدف من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلا إذا كان الهدف فقط إقامة مظاهر دينية مفروضة بأدوات الدولة.

إن المجتمع السعودي ليس بحاجة لأي ضابط تنظيمي يسبب إيذاء المواطنين والتدخل في حرياتهم الشخصية وإجبارهم على نمط تدين محدد لا يقتنعون فيه، فأفراد المجتمع من حقهم أن يحددوا نمط السلوكيات التي يمارسونها ما دامت لا تضر بالآخرين، ومن حقهم أن يرفضوا فرض مظاهر بعناوين دينية عليهم دون قناعة منهم، والأهم أن الدين أمر متروك للناس باعتباره ظاهرة اجتماعية كما يصفه دوركايم، وإفساد الدين يكون عبر ابتلاعه من السلطة وتحويله إلى أداة تسلط، ولن ينقذ الدين من سبيل تحرير من قبضة السلطة السياسية وإعادةه للمجتمع، لذلك إلغاء الهيئة أمر يخدم دين الناس ودينهم.

\* كاتبة سعودية

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف، فانوسه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف، مجتمعي مهدي زراقت ■ نقاشة وناس: امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارم جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواوك 03/828381-01/666314\_15

## الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «ناخار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)  
مستشار مجلس التحرير  
انسب الحاج

رئيس التحرير: المحرير المسووق  
إبراهيم الامين



تتعامل مع القوى المحيطة بها، ولكن كيف يكون هذا التفاعل مناهضاً إن لم يكن واعياً لامتدادات ارتباط السلطات ومبانيها الكلية خارج محيط الذات مباشرة؟ هذا الوعي يتطلب الإقرار بديمومة علاقات القوى من قبل الذات ومن بعدها، وبمعنى لا أولية تحقق الذات والإقرار بأنها ليست ساحة ولا أداة مواجهة السلطة أو طبقات الهيمنة التي تشكل كل ذات بمفردها. المجموع المتشكل من ذوات متشابهة في جانب ما، والذي أنتج هويته، تشكل من خلال علاقته مع القوى المحيطة به، أفرز آخر ومغايراً لا ينحصر في علاقات هذا المجموع مع السلطة والهيمنة، بل آخر نتج من علاقات مع قوى يقع المجموع المعرف نفسه خارجها. فالهوية ليست فقط جمعاً عبر التلاقي، بل تفريق عبر الاختلاف. إيجاد الآخر حسب هذه الجدلية يفترض كلاً، أي إنه لا مجموع معيناً مستقلاً ومتفرداً لأن الغير والأخر في كل مكان، ولا جوهر دون الوجود في شبكة علاقات هذا الآخر، ولا حقيقة بالتالي خارج الوعي بالكلية، ولا وجود منفرداً لأن الوجود هو الكمال المدرك في لحظة حاضرة، بينما هذه اللحظة نتاج لسلاسل مركبة من العلاقات نسيجها ليس حاضراً راهناً ولا سياقاً خاصاً. من الذات الفردية وهويتها إلى ذات جمعية وهويتها في المجتمعات المعاصرة (الحدائية وما بعد الحدائية).

ازدهار العلوم وتقدمها أتاحا تطوراً عميقاً في الإنتاج المادي أعاد ترتيب العلاقات الاجتماعية من خلال صيرورة ثورية وانقلابية على مجمل بني السلطة القديمة، وأنتج مجتمعات حدائية في مفاصل إدارتها الكلية، بحيث تتوافق مع التغير الجذري في الإنتاج والنمط الاقتصادي الجديد. هذا التغير في الإنتاج أفرز وعياً بتحرك الزمن من خلال تحطيم ثبات العلاقات السابقة بما يعنيه من التجزؤ على اليقين القائم على تجارب مباشرة ومتناقضة، خاصة وذاتية، لا كلفة ولا كونه غيباب العلمانية. الحداثة هي عاكس، هي عالمية ووحدة قوانين الطبيعة، ولا ذاتية الفواعل ولا تشكيل خاصاً لهم خارج هذه الطبيعة، بل هي الخروج من الذاتية إلى الطبيعة/ الكل، لكن التحول الحدائي هذا كان جزئياً: ففيمما نُقل المجتمع الأهلي إلى خارج المجتمع السياسي، لم تُلغى مكونات الهوية بالمطلق لمصلحة «الجديد»، أضف إلى ذلك أن «العالمية» و«كونية» المرجعيات متعلقتان ببني الهيمنة مباشرة ومرتبطنتان بها، فلا تطبق هذه العالمية الحقوقية والإنتاجية والمعرفية وحتى ما يتعلق بحرية السوق في الأطراف



الاختلاف هو في مدى الهيمنة والمقدرة على بسط رؤية ذات ونقيضها لا تنفصل عن السلطة.

الهزيمة الكبرى التي مُنيت بها دول «ما بعد الاستقلال» العربية في العام 1967 أطلقت صيرورة تفتتت متواصلة إلى يومنا هذا. هزيمة صاحبت التحولات البنوية الكبرى على مستوى العالم من تفكيك للقطاع الحكومي وتبدل هائل في بنية المؤسسة العامة، الحكومية والمدنية على السواء تحت إيقاع تسارع نمو رأسمالية الشركات العابرة للحدود. فشل مشروع البرجوازية العربية وانتهاء صعودها لصالح تبدل دورها إلى وكلاء لبرجوازيات أخرى، والسير قدما في بناء هوية إقليمية تناسب حدود كل سلطة قائمة بعدما تراجمت أهمية التوحيد القومي مع ظهور هذه المشاريع البديلة، قد فتح المجال لتطور وعي هوياتي لأقليات قومية، في ظاهرة تعددية على السطح، محاصصة في الجوهر لحركات برجوازية ثقافية أخرى في طور النشوء.

3. الطائفة المذهبية والعشيرة: أجوبة عن سؤال ماذا فعلت الدولة الفاشلة

لطالما كانت أسئلة الهوية تعبيراً عن أزمات اجتماعية عميقة، والارتداد نحو البنى الاجتماعية السابقة للدولة المركزية هو تعبير عن فشل هذه السلطة في تقديم حلول اجتماعية تناسب والانتقال من البنية الاجتماعية السابقة لظهور الدولة - حيث كلية العشيرة في تنظيم شؤون أفرادها، إلى الدولة ذات منظومة العلاقات الجديدة التي يفترض أنها قامت على تطورات اقتصادية كبرى ناتجة من تداخل عبر العشائر ومن خلال المدن، بألية العبور هذه من القديم إلى الحديث، نرى أن دولاً ريعية لا تتعدى كونها أسواق تصريف ومصادر لمواد خام، لم تنشئ اقتصاداً متنامياً ولم تشهد تشكلاً اجتماعياً تم التعبير عنه في دول قومية، نستطيع القول أن لا مؤسسات بديلة أنتجها المجتمع في تحوله، بل دول سقطت من ركاب الاستعمار ولجأت إلى بنى المجتمع التقليدية في فرض هيمنتها من خلال تعاقدات تكفل استقراراً للسلطة ولنخبة العشائر التي فقدت من نفوذها السابق.

الإخلال بقواعد التوزيع من قبل السلطة يستحدث مقاومة من هذه البنية القديمة التي تم إلحاقها تعاقدياً، وتنفرد بكونها المؤسسة الوحيدة التي تستطيع الدفاع عن أفرادها بما يضمن الخدمات لهم، والدور الوسيط للقيادة العشائرية، والهدوء والاستقرار للسلطة. تنجح هذه البنية في هذه الظروف في حين لا تستطيع أي مؤسسة مدنية أخرى التأثير طبقاً لطبيعة الإنتاج والواقع في مركز العلاقات الاجتماعية. هي بنية تنجح طبقاً لهذه العلاقات الاجتماعية. مؤسسات الطوائف لا تختلف في عصبويتها عن بنية العشائر، وقد تتداخل الانتان بلا عوائق طبقاً لظروف المجتمع السابقة لصعود سلطة الدولة المركزية. تستطيع الطائفة في المقابل لعب نفس دور العشيرة، تدويت هوياتي في خضم الصراع على امتيازات ضمن اقتصاد لا تتوزع العلاقات فيه بوضوح حول الإنتاج، وتستطيع ربما تقديم خطاب أوسع سياسياً من خلال توطينه في أعضاء الطائفة خارج الدولة، واستحضار إمكانات مادية خارج نطاق سوق الدولة وخوض صراع معها على التوزيع بأدوات أكثر تأثيراً من أدوات العشيرة في أغلب الأحيان.

#### نحو نضال هويتي من نوع آخر

الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يحدثها النظام الرأسمالي هي من تستدعي نضالاً يتصاعد تدريجياً نحو تغيير القواعد الاقتصادية. تصاعده التدريجي هذا يمر عبر إدراك الناس لأنفسهم في ظل الأشكال السائدة في المجتمع، أي تمثيلات هوياتية مختلفة معبرة تماماً عن حالات الإقصاء والتهميش والاعتبار التي يعيش في ظلها المجتمع وفئاته المختلفة. إن ألية ظهور هذه النزعات وتصاعدها تحمل في طياتها هذا التعبير عن الأزمة، وهذه الأزمة هي الظرف اللازم للعمل في الاتجاه المعاكس: لا طائفي، لا ديني، لا قومي، ولا يقوم على أي ثنائيات أو غيرية باستثناء مضطهد/ مضطهد. من هنا تتكاتف وتبنى الحركة العامة: ضد التمييز الديني، الجنسي، الجندي، العرقي، الطائفي، القومي. مع جميع حقوق المواطن في دول القانون، ونحو دفع الصراع ليأخذ وجهه الطبقي الحقيقي.

\* كاتب من الأردن



الأزمات التي يحدثها النظام الرأسمالي هي من تستدعي نضالاً يتصاعد تدريجياً (أ ف ب)

أنها غير معبرة عن تشكل قومي ولا هي قادرة عليه. الأردني والسوري واللبناني والمصري وغيرهم الكثير هم نقائص للسلطة أيضاً وباعتبار أن كلاً منهم يخضع لسلطة تعمل على إعادة إنتاج هويته بما يتوافق مع مشروعها غير المناقض لدولة الاحتلال بحكم علاقات الاقتصاد. فلا يمكن الإصرار على فصل مشروع الصهيونية في تظهير يهودية «إسرائيل» عن الشعور بفرعونية مصر أو فينيقية لبنان أو أدومية الأردن أو غيرها الكثير من العناوين الكامنة والقابلة للحركة، وذلك تحديداً لأن ألية إنتاج هذه التحولات والانبعاثات واحدة:

## النجاح في دحر الاحتلال العسكري من أغلب بقاع الأرض قام على جوهر العلاقات الاجتماعية

## الهوية النقيضة لفلسطين هي الهوية «الإسرائيلية»، أو هكذا يفترض على الأقل

احتلال يكتسب شرعية أخلاقية وأنظمة مسيطرة لوجوده بحكم هيمنته عليها وتستدام من خلال تفرغ مناهضة هذه البنية الكلية من خلال خلق مجاميع عديدة ومختلفة في ما بينها، ومع الاحتلال.

2- أعداء كثر في «الداخل» وعلى «التخوم»: الأكراد، الأمازيغ، الأتراك، الإيرانيون لا مدخل هنا إلا من خلال القومية العربية باعتبارها العامل الموحد المقابل لهؤلاء وغيرهم. من نشوئها المناهض للسلطة العثمانية ثم للتحرر من الاستعمار الأوروبي، هي قاعدة للتناقض مع آخر خارجي، سلطوي، ومهيمن، ومستعمر. ولكن ما أن تتحقق السلطة لقومية مناهضة لبنية أعلى منها مثل الاستعمار، حتى يصبح بعض هؤلاء «الأخرون» في نطاق نفوذها أو أن لها مشاريع في مواجهتهم ومواجهة مشاريعهم المشابهة.

وتفكك دولتها «إسرائيل» إلى عتونة اليهود واختراع القطرية اندماج في مشروع الدولة القطر - رغائباً أو واقعياً - صنع مركزيات محلية ببنى اجتماعية أخذت بالانسلاخ عن العلاقات السابقة، وبتجاه هياكل أقل تعبيراً عن المجموع السكاني الذي واجه هذه التحولات بحركات عدة أبرزها الإطار القومي، إلا أن واقعه الرد فعلي لم يقدم تصورات مغايرة جذرياً في مركز علاقات الإنتاج، بل مشروعاً إقليمياً بلا أدوات مادية غالباً كبديل عن هيمنة محلية بأدوات إلحاق فاعلة مع الاستعمار، وتنازل تدريجياً لصالح البنية المركزية الجديدة المهيمنة على الاقتصاد والتوزيع. هكذا انجرفت القضية الفلسطينية أيضاً عبر العقود من خلال منظمة التحرير الفلسطينية تماشياً مع باقي الأنظمة في المنطقة، من التحرير إلى الدولة، ومن الدولة الفلسطينية إلى دولة فلسطينية (بسقوط ال التعريف)، ومن فلسطين إلى إعادة اختراع فلسطين بما يناسب الفسحة الباقية لقيام هذه الدولة (يرمز إلى سكان جنين وما حولها اليوم في رام الله على سبيل المثال، باهل الشمال).

الهوية النقيضة لفلسطين هي الهوية «الإسرائيلية»، أو هكذا يُفترض على الأقل. هذا التناقض في المقابل قابل للتفريغ في تناقضات أخرى حسب منطق الدولة. بمعنى أن تشكل مشروعاً جمعياً مُعبراً عنه أساساً في الهوية الفلسطينية سبق أن نزع وسينزع دائماً إلى مشروع فلسطيني في المقام الأول لا ضد «الإسرائيلي» حصراً، وذلك تحديداً لسحب الصراع من ساحته الحقيقية (الصهيونية متمثلة «بإسرائيل»): مشروع استعمار استيطاني هيمني في المنطقة، مرتبط عضواً بالنظام الرأسمالي العالمي من خلال مركزية الإقليمية) إلى ساحة القومية المعاد تشكيلها حسب تطور علاقات الإنتاج، أي إلى البيروقراطيات التي أنشأها الاستعمار والتي تدير الحدود وتمركز الاقتصاد المحلي من حولها والإقليمي من حول «إسرائيل»، ودور ذلك في إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والسياسية (من الهوية العربية المترجمة تدريجياً لعدم ارتباطها بمشروع مادي له إمكانات التحقق، إلى هوية قطرية أقل بإمكاناتها، وبمصالح أعلى للاندماج في مشروع الصهيونية).

نقيض الفلسطيني بالتالي ليس «الإسرائيلي» فقط، بل مجمل مشاريع السلطات الحاكمة في كل المنطقة القابلة للاندماج التام مع نظام الاحتلال لعدم وجود مشاريع مستقلة لها بحكم

والمستعمرات. الموضوع إذناً وظيفي وصادر عن بنى أعمق ذات مرجعيات هيمنية، وهو بهذا المعنى إقصائي وانعزالي.

عبور وانسياب رأس المال عبر حدود الدول الحديثة التي أنتجها بحكم عالميته أوجدا وعيا مشوها كنتيجة لتشوّه التعريف الكلي للعلاقات الاجتماعية. حواجز القوميات المتعددة والصلبة تقع في وسط العلاقات الاجتماعية التي جرى تعريفها من خلال مركزية الإنتاج، ولا كلية القومية بالتالي في تفسير هذه العلاقات، وعودة ما دون الدولة القومية (العرق، الجنس، الطائفة... إلخ) في ظل عدم تشكل ما هو فوق الدولة القومية (عدم التحلل التام للدولة القومية في مسيطرة لحركة رأس المال). حالة ما بعد الحداثة هذه - من حيث أن الحداثة هي كونية النمط، أفرزت وعياً مكانياً مغايراً متناسباً مع جزئية التنميط، والعودة مجدداً إلى الذات باعتبار سقوط مولات النمط الكلي وعدم وحدته (تقاطعات عبر الطبقات وعبر الكيانات السياسية في آن واحد)، وإدراك الذات وفق علاقات السلطة المحيطة بها في ظل كل هذا التباين. صعود حركة مناهضة الاستعمار في المقابل قام على وعي يلامس قلب العلاقات الاجتماعية الكلية، من ثنائية مستعمر/ مستعمر. النجاح في دحر الاحتلال العسكري وأنظمة المستعمرات من أغلب بقاع الأرض قام على جوهر العلاقات الاجتماعية، إلا أن تشكله الوطني والقومي والديني المقابل للاستعمار الأجنبي أوجد استقلالاتاً سياسياً ليبرالياً، وغالباً ما كان هذا «لاستقلال»، والنظام اللاحق له يقوم برعاية المستعمر القديم، الذي سرعان ما سقط في فخ عدم إدراك العلاقات الممتدة عبر الحدود السياسية الجديدة، أي تشوّه مسيراً لتشوهات ما بعد الحداثة في مجتمعات الشمال، وإن كان قادراً على الحفاظ على هوية مُنحاة أوسع، أي الهوية القومية، المقاتلة ضد الاستعمار والاضطهاد بحكم علاقات المراكز الرأسمالية والأطراف والأثقال المتوزعة في هذه العلاقة، لكن عدم التماثل مع كلية العلاقات الاجتماعية مجدداً أفرز سيقاً مدافعاً عن هوية لا تدرك هذه الكلية، فانحرفت حركة ما بعد الاستعمار إلى لا كونية ولا كلية الطبيعة، من حيث ذهابها إلى ترويج قيم مكانية تناسب الهوية القومية، تاركة وراءها كل قيم الحداثة القائمة على الكونية والعالمية.

#### أزمات هوية من المنطقة

1- فلسطين، التراجع عن هزيمة الصهيونية



## عملية التسوية

## نتيهاهوا اتهم السلطة بافتعال «أزمات مصطنعة»

تميزت زيارة وزير الخارجية الأميركية جون كيري لكل من إسرائيل والأراضي الفلسطينية بمحاولة إحداث ثغرة في جدار مفاوضات التسوية المتعثرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين عبر اعتبار الاستيطان في أراضى 67 «غير شرعي»

## كيري من بيت لحم: الاستيطان غير شرعي

الجلسة السادسة عشرة التي عُقدت بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، حسبما ذكرت صحيفة «هارتس» التي اضافت نقلاً عن مصادر فلسطينية قولها إن الممثلين الفلسطينيين صائب عريقات ومحمد اشتية وصلوا الى غرفة المفاوضات في أجواء مشحونة، وانتقدا بشدة الإعلان الإسرائيلي لاستمرار البناء الاستيطاني في المستوطنات. واتهم عريقات جهات حكومية اسرائيلية بالكذب عندما أعلنت أن البناء في المستوطنات جرى بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية، مشيراً الى أن إسرائيل تقوم بذلك بشكل متعمد للمس بالسلطة الفلسطينية وبقيادتها عندما تنشر مثل هذه الرسائل. وأكدت الجهات الفلسطينية أن السلطة مطلقاً لم توافق على معاملة الأسرى مقابل البناء الاستيطاني. في المقابل، أكدت «هارتس» أن المتوقع أن يبلغ كيري الطرفين في حال عدم حصول تقدم في المحادثات، بأن الولايات المتحدة ستعرض أسساً أميركية للحل بشأن القضايا الجوهرية، الحدود والأمن والقدس واللاجئين والمياه والمستوطنات. لكن بالرغم من ارتفاع الأصوات بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني،

## علي حيدر

كما هي العادة مع كل تعثر تواجهه المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية، يعمل الإسرائيلي على رمي الكرة في ملعب الفلسطيني، متهماً آياه بعدم استعداده لاتخاذ قرارات تاريخية، وهي العنوان الرمزي للمطالبة بتقديم المزيد من التنازلات الاستراتيجية والتاريخية، بالرغم من كل ما قدمه من تنازلات سابقة تتعلق بأكثر من 78 في المئة من ارض فلسطين، ومتجاوزاً المطالب والشروط التعجيزية التي يطالب بها.

وواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ضيفه الأميركي وزير الخارجية جون كيري، الذي وصل الى إسرائيل بهدف محاولة إحداث اختراق في الطريق المسدود الذي الت اليه المحادثات، باتهام الفلسطينيين بافتعال «أزمات مصطنعة» حول محادثات السلام. وعبر عن قلقه من المسار الذي الت اليه، مضيفاً أن «الفلسطينيين يحاولون من خلال هذه الأزمات النهرب من اتخاذ قرارات تاريخية تفرضها عملية صنع سلام حقيقي»، في اشارة الى مطلب الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، بعدما ضمن في اتفاق اوسلو شرعية الاحتلال الإسرائيلي لأغلب الاراضي الفلسطينية.

وفي ما يتعلق بقضية مواصلة الاستيطان بالتزامن مع تحرير الأسرى الفلسطينيين، والتي أثارها السلطة الفلسطينية، أوضح نتنياهو لكيري أن إسرائيل تنفذ الشروط التي بدأت على أساسها المفاوضات قبل ثلاثة أشهر، معرباً عن أمله أن تساعد زيارته في قيادتهم الى مكان نستطيع فيه تحقيق السلام التاريخي الذي نسعى اليه». وكان كيري قد أعلن بعد وصوله الى إسرائيل وقيل لقائه بكل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس: «جئت هنا من دون أي أوامر بشأن الصعوبات، لكنني جئت مصمماً على العمل»، معرباً عن اعتقاده بأن في الإمكان التوصل الى اتفاق.

ثم أعلن خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في بيت لحم، بعد لقائه الرئيس الفلسطيني، أن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، غير شرعية، داعياً الى الحد منها لإنجاح المفاوضات. وأضاف كيري أن عباس يتخذ موقفاً جدياً من المفاوضات مع الإسرائيليين وهو يعي ضرورة التوصل الى حلول وسط، معلناً تقديم الإدارة الأميركية مبلغ 75 مليون دولار إضافي لمشاريع البنية التحتية الفلسطينية. وقال، خلال حفل افتتاح شارع العين في مدينة بيت لحم أمس، إن هذا المبلغ يضاف إلى مبلغ 25 مليون دولار أعلنه سابقاً.

وسبق اللقاءات التي أجراها وزير الخارجية الأميركي، بعد وصوله الى إسرائيل والأراضي الفلسطينية، انفجار



من تظاهرة احتجاج على عملية التسوية وزيارة كيري في غزة أمس (محمود خمس - اف ب)

زئيف الكين، ان الفلسطينيين يبحثون كعادتهم عن ذريعة للهروب من المفاوضات، مضيفاً أن إسرائيل أوضحت للفلسطينيين أنها تنوي

أنهما لن يتركا المحادثات، وأنهما سيلتزمان تعهداتهما بمواصلة المفاوضات المباشرة لمدة تسعة أشهر. وراى نائب وزير الخارجية الإسرائيلي،

على خلفية الأزمة التي تواجهها المفاوضات، نقلت «هارتس» عن مسؤول اسرائيلي قوله إن الطرفين أوضحا لوزير الخارجية الأميركية

## تل أبيب لتحالف مع الخليجيين ضد إيران

العقوبات على مراحل، وتحديدأ ما يتعلق بالقيود المفروضة على قطاع النفط، والمعاملات المصرفية.

وحول ما يمكن إسرائيل أن تقوم به في هذه المرحلة، أشار رابي الى أن الخيار العسكري بات متأخراً، ولم يعد فعالاً في منع إيران من صنع القنبلة النووية، وحتى مع فرض أنه فعال، فأقصى ما يمكن أن ينجم عنه، هو تأخير إيران لمدة عام أو اثنين. لكن ماذا عن المرحلة التي تلي ذلك؟ هل نقوم بتوجيه ضربة عسكرية جديدة؟ وأكد في المقابل «ضرورة أن تعمل إسرائيل على إقامة حلف مع الدول التي تشعر بأنها مهددة من إيران، وأن تفكر في كيفية احتواء طهران النووية، وليس فقط التفكير في منعها من أن تزود نفسها بالسلاح النووي».

وقال رابي إن المسؤولين العسكريين في إسرائيل، الذين حثوا الحكومة قبل سنوات على الانتظار والخرت قبل توجيه ضربة عسكرية لإيران، لا يفترض بهم الآن، في هذه المرحلة المتأخرة من معالجة النووي الإيراني، أن يدفخوا باتجاه الخيارات العسكرية، إذ إن «إيران النووية لا تتسبب كارثة إقليمية، رغم أنها تخلق تحديات صعبة جداً».

وشدد رابي على ضرورة عدم الدخول «في حال من الكابسة»، إذ لن يكون هناك تدمير للمنطقة، أو تحقق أي من السيناريوهات المروعة الأخرى، إذ إن

أن الإيرانيين سيكونون شفافين، ف«كل شيء سيكون جزئياً، وغير كامل»، إلا أن هذا الاتفاق سيكون مريحاً لهم، وأيضاً للأيرانيين، على حد سواء».

ولا يتوقع رابي أي تنازلات إيرانية أخرى، الأمر الذي سيثير بعض التحفظات على الاتفاق العتيد. «لكن في نهاية المطاف، الجميع سيبارك»، وتحديدأ الدول الغربية.

وحول تأثيرات ذلك الموضوع السوري، لم يستبعد رابي أن «يتمدد الاتفاق باتجاه ترتيبات دولية، تتعلق بحل النزاع القائم في سوريا». وبحسب رابي، بإمكان الإيرانيين «كشركاء في المحادثات المقبلة حول سوريا، تنفيذ خطوات من شأنها أن تدفع نحو وضع حد للاقتتال في هذا البلد».

ورأى رابي أن مهمة الأميركيين في المرحلة اللاحقة، أي مرحلة ما بعد الاتفاق، هي السعي نحو طمأننة حلفائهم في الشرق الأوسط، وتحديدأ إسرائيل ودول الخليج ومصر، وهي الدول المهددة من قبل إيران النووية، و«على واشنطن أن تقنع هذه الدول بأنها لم تتخل عنهم».

في الجانب الإيراني، توقع رابي مسار عرقلة تثيرها بعض النخب الإيرانية المؤثرة، ومن بينها عراقيل وعقبات للحرس الثوري الإيراني. مع ذلك، أكد رابي على أن الاتفاق سينجز، إلا أن تنفيذه سيكون تدريجياً، مع رفع

## يحيى دبوقة

في مقابلة مع صحيفة «جيروزايم بوست» الإسرائيلية، أكد رئيس مركز موشيه دايمان للدراسات الشرق أوسطية في جامعة تل أبيب، البروفسور عوزي رابي، أن المجتمع الدولي وإيران في طريقهما نحو «اتفاق تسوية» يسمح للجميع بالإعلان عن انتصارهم، وهو اتفاق سيمكن إيران في نهاية المطاف بأن تصبح دولة نووية.

رابي، الذي ينشر قريباً كتابه الجديد «الهلل الشيعي: رؤية إيران والخوف العربي»، يؤكد على أن العملية العسكرية الإسرائيلية ضد المنشآت النووية الإيرانية كانت ممكنة منذ سنوات عدة، إلا أن «القطار قد غادر المحطة» حالياً، ولم يعد الخيار العسكري ممكناً. لكن في المقابل، على تل أبيب أن تبدأ بالتفكير بشكل مختلف، وتحديدأ في كيفية احتواء إيران النووية، بدلاً من مواجهتها، وجنبا إلى جنب مع الدول العربية، التي يحذر الخطر بها، مثلها مثل إسرائيل.

يؤكد رابي على أن المفاوضات سيتوصلون الى أرضية مشتركة تسمح باتفاق تسوية، وهو اتفاق يشتمل على تقليص أنشطة تخصيب اليورانيوم وزيارات التفتيش للمنشآت النووية، إلا أن هذا الاتفاق لا يعني بالضرورة





عربيات  
دولياتإضراب جديد  
للأسرى الفلسطينيين

خاض الأسرى الفلسطينيون داخل سجن «نفحة» و«الرملة» الإسرائيلي، أمس، إضراباً عن الطعام احتجاجاً على استشهاد الأسير حسن الترابي.

وأفاد تقرير صادر عن وزارة الأسرى بأن الأسرى في سجون الاحتلال أعلنوا الحداد أمس على روح الشهيد الترابي وأعادوا وجبات الطعام، وامتنعوا عن الخروج إلى ساحة التزهة استنكاراً للجريمة.

وقال زياد أبو عين، وكيل وزارة الأسرى في حكومة رام الله، إن «السجون الإسرائيلية تعيش حالة غليان كبيرة، وهناك نوع من الغضب ينتاب الأسرى بعد استشهاد الترابي».

وأكد أن الأسرى داخل السجون هددوا باتخاذ خطوات تصعيدية واحتجاجية كبيرة، تشمل الإضراب الكامل عن الطعام أو حتى تناول الدواء، للتضامن مع الشهيد الترابي.

وفي السياق، اعتدى عدد من عناصر الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة على مسيرة تشييع الشهيد حسن الترابي، جنوب مدينة نابلس، كما قاموا باقتحام المسجد أثناء وجود جثمان الشهيد داخله، ونزعو علم حركة الجهاد الإسلامي الذي كان يغطي الشهيد، واستبدلوه بعلم فلسطين.

ومنعوا عدداً من عناصر الحركة من الاقتراب من جثمان الشهيد، ما تسبب بحالة احتقان وغضب واستنكار من عائلة الشهيد والمشيّعين.

(الأخبار)

معهد لوزان يحسم السجال حول أبو عمار:  
قضى مسموماً بالبولونيوم

عرفات في رام الله حين فتح في تشرين الثاني الماضي. وذكر تلفزيون «الجزيرة» أن الخبراء السويسريين عثروا على مستوى مميّت من البولونيوم-210 في العينات. ويؤكد ذلك نتائج تحقيق للقناة التلفزيونية كشف العام الماضي عن آثار للنظير المشع على مقتنيات شخصية لعرفات. وفي رام الله، أعلنت لجنة التحقيق الفلسطينية في قضية وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل، أول من أمس، أنها تسلمت تقرير معهد لوزان للفيزياء الإشعاعية في قضية وفاة عرفات. وقال رئيس اللجنة توفيق الطيراوي

يبدو أن أبو عمار، القائد الرمز لشريحة واسعة من الشعب الفلسطيني، قد نال ما كان يتمناه دائماً أثناء حصاره في رام الله أواخر أيامه، بأن يموت شهيداً

بعد نحو تسع سنوات من وفاته الغامضة، خلص خبراء سويسريون من معهد لوزان للفيزياء الإشعاعية إلى أن من المرجح أن يكون الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار) قد توفي نتيجة تسممه بالبولونيوم، بحسب تقرير نشرته قناة «الجزيرة» القطرية أمس. بيد أن أرملة سبى الطويل عرفات، التي تسلمت نتائج التحاليل الطبية الشرعية من سويسرا لعينات من جثته، حسمت الأمر بأن عرفات مات مسموماً بالبولونيوم المشع عام 2004، استناداً إلى التقرير الطبي السويسري.

وقال التقرير إن نتائج التحاليل لرفات عرفات «تدعم باعتدال الفرضية القائلة إن وفاته كانت نتيجة لتسممه بالبولونيوم-210». وأشار التقرير إلى أنه «أجريت تحاليل سمية وسمية إشعاعية جديدة أظهرت نسبة عالية لم تكن متوقعة من البولونيوم 210 والخصائص النشطة في العديد من العينات التي حُلّت».

في الوقت نفسه، أكد ذلك مصدر فلسطيني مطلع على الملف، طلب عدم الكشف عن اسمه، لوكالة «فرانس برس» قائلاً: «تضمن التقرير معلومات عن نسبة عالية من البولونيوم في العينة التي أخذت» من جثة عرفات. أما أرملة، فقالت من ناحيتها لوكالة «رويترز» في باريس: «نحن نكشف جريمة حقيقية. اغتيال سياسي»، وذلك بعدما تسلمت تقريراً من معهد فيزياء الإشعاع في مستشفى جامعة لوزان، ويتعلق التقرير بعينات أخذت من قبر



سهى عرفات:  
نحن نكشف جريمة  
حقيقية. اغتيال  
سياسي



إن اللجنة «تسلمت التقرير» من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. ومن جهتها، قالت وكالة «وفا» الرسمية الفلسطينية لانباء، إن اللجنة الفلسطينية تسلمت أيضاً تقرير الوكالة الفدرالية الروسية للتحاليل البيولوجية في الثاني من تشرين الثاني الجاري.

وأشارت الوكالة إلى أن الطرفين سيدرسان التقارير «لاستخلاص النتائج وإعلام الشعب الفلسطيني بها حال الانتهاء من دراستها ومعرفة مضمونها العلمي».

ووزعت ستون عينة لتحليلها بين فرق المحققين الثلاثة السويسرية والفرنسية والروسية، وقام كل فريق بعمله على أفراد من دون أي اتصال بالفريق الآخر.

ويتهم العديد من الفلسطينيين إسرائيل بتسميم عرفات، وهو ما تنفيه الدولة العبرية على الدوام.

وتوفي عرفات عن 75 عاماً في 11 تشرين الثاني 2004 في مستشفى بيرسي دو كلامار العسكري قرب العاصمة الفرنسية باريس، حيث نقل في نهاية تشرين الأول بعد أن عانى من الألم في الأمعاء من دون حرارة، في مقره العام (المقاطعة) في رام الله، حيث كان يعيش محاصراً من الجيش الإسرائيلي منذ كانون الأول عام 2001. ولم تطلب أرملة سبى تشریح الجثة.

والتقرير الطبي الفرنسي الذي نُشر في 14 تشرين الثاني 2004 أشار إلى التهاب في الأمعاء ومشاكل «جديدة» في تخثر الدم، لكنه لم يكشف أسباب الوفاة.

من ناحيتها، اتهمت حركة حماس، أمس، إسرائيل بالمسؤولية عن «اغتيال» عرفات، مطالبة السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات مع إسرائيل. وقال المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، في بيان صحافي إن «نتائج تحليل عرفات تؤكد أنه تعرض لعملية اغتيال، وأن الوفاة ليست طبيعية، والحركة تتهم الاحتلال الإسرائيلي بالمسؤولية عن عملية الاغتيال».

(رويترز، أ ف ب)

الاستمرار في البناء في القدس المحتلة وتوسيع المستوطنات، نظراً إلى الأهمية الاستراتيجية لهذا الأمر. وحذر الكين من أن توقف البناء في القدس يعني فقدان الأغلبية اليهودية فيها.

لكن رئيسة حزب ميرتس زهافا غلازون، رأت أن تنفيذها رضى لضغوط اليمين في مسألة البناء في المستوطنات. وأعربت عن اعتقادها بأنه لا يمكن التوصل إلى تسوية سلمية مع الفلسطينيين في ظل الاستيطان.

في السياق نفسه، رأى وزير المالية، رئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لابيد، أن قضية القدس ليست مطروحة على بساط البحث خلال المفاوضات مع الفلسطينيين، مؤكداً أن لن المدينة تُقسّم. وأضاف لابيد في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، أن القدس تقع في قلب وضميم العقائد القومية والوطنية للشعب اليهودي وهي غير قابلة للتجزئة على حد قوله. ولفت إلى أنه إذا أراد الفلسطينيون أن تكون لهم دولة خاصة بهم، يتعين عليهم أن يدركوا أن ذلك ينطوي على دفع ثمن ولن يكون بإمكانهم الحصول على كل ما يريدونه.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «معاريف» أنهم في تل أبيب يشعرون بأن الإدارة الأميركية تبذل كل جهد مستطاع للامتناع عن مواجهة مع إسرائيل، ولا سيما لأنها تحتاج إلى الهدوء خلال المفاوضات بين إيران والقوى العظمى.

إلى ذلك (رويترز)، نظم فلسطينيون بعارضون زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى الضفة الغربية احتجاجاً صغيراً أمس في مدينة بيت لحم قبل وصوله إليها لإجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني.

واتهم المحتجون الولايات المتحدة بالانحياز إلى إسرائيل في محادثات السلام الجارية، وطالبوا بوقف كامل للبناء الاستيطاني الإسرائيلي.

«إيران نفسها ستحسب خطواتها جيداً، وهي لا تريد أن تخسر مواردها في حرب غير مجدية»، لكن في المقابل «علينا أن نطور أساليب مواجهة أخرى، تضمن بأن لا تكون إسرائيل في موضع صعب». وقال رابي إن الرئيس الإيراني الجديد، حسن روحاني، تمكن من إقناع المرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، بضرورة تغيير التكتيكات المتبعة لمنع الانهيار الاقتصادي وتفادي نشوب ثورة شعبية، إلا أن «روحاني هو نتاج النظام، ودعوته لتغيير الاتجاه ليست إلا مناورة تكتيكية، وليست أيديولوجية».

وأضاف إن «روحاني ينتمي إلى نخب الثورة الإسلامية في إيران، وكل ما يحاول القيام به هو أن يثبت أنه، من خلال طرق أخرى، يمكن رفع العقوبات عن إيران، ومن دون الإضرار بمصالحها».

ومن أجل ذلك، تابع رابي، شن روحاني هجومه الساحر والفعال باتجاه الأوروبيين والأميركيين، الذين لا يريدون في الوقت نفسه، التورط في حرب أخرى في الشرق الأوسط، وبالتالي ينظرون فقط إلى «النصف الآخر من الكأس».

وختم رابي: رغم «حرب الاستنزاف» التي تقودها إسرائيل ضد إيران، «فالعالم يسمح بوجود إيران النووية، وخاصة أن لدى طهران ما يمكن أن تعرضه على المفاوضات داخل الأبواب المغلقة، بينما إسرائيل غير موجودة على الطاولة».

«حطيت على القلب ايدي»

الألثة في الغرام كلمات: بزم التونسي إمان: كركيا احمد  
مع الفرقة الموسيقية بقيادة زياد الاحمدية  
أخميس ٧ تشرين الثاني ٢٠١٣  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
للحجز: ٠١-٧٥٢٠٢١/٧٦-٣٠٩٣٦٣

METRO

CULTURAL RESISTANCE

مهرجان طرابلس الدولي للسينما  
Tripoli International Film Festival

مهرجان طرابلس الدولي للسينما ٢٠١٣  
أفلام من آسيا ومنطقة البحر المتوسط  
من ١٤ إلى ١٩ تشرين الثاني

Tripoli International Film Festival 2013  
Films from Asia and the Mediterranean Sea  
from 14 till 19 November

بيروت - Beirut  
Metropolis Empire, BAU  
IESAV, Université Libanaise

كسروان - Keserwan  
USEK, NDU

طرابلس - Tripoli  
City Complex (Planète)  
Safadi Hall, BAU

برنامج المهرجان على: [www.culturalresistance.org](http://www.culturalresistance.org)  
للمزيد من المعلومات: +961 3 533678



## السودان

## الظروف الصعبة دفعت السودانين نحو تجارة

سببها تدهور عائدات الدولة بفعل ضعف الصادرات النفطية وانفصال الجنوب

يحقق مروجو العملة الصعبة في السوق السوداء السودانية ربحاً يومياً يفوق الثلاثة آلاف جنية سوداني وتحديداً منذ إعلان السياسات الاقتصادية الحكومية في العام الأخير، إذ يمارس العشرات مهنتهم وسط الخرطوم علناً وأمام أعين الجميع بما فيها السلطات الرسمية

## الخرطوم - هي علي

الأموال التي تدخل البلاد واستلامها بالعملة المحلية. وبدأ معظم التجار يركزون على العمل في دول الخليج وغيرها لشراء العملات الصعبة من هناك عن طريق مندوبين لهم في كل دولة.

## الربح الأكبر

ويحتاج المواطنون السودانيون إلى العملات الأجنبية في المجالات التجارية لاستيراد السلع والبضائع كما يجد الطلاب المبتعثون إلى الدراسة في الخارج أنفسهم أمام تحدي الحصول على العملات الأجنبية، بالإضافة إلى طالب العلاج خارج السودان، حيث يخصص البنك المركزي مبلغاً بسيطاً وبعد إجراءات معقدة بهدف إثبات حقيقة سفرهم إلى الخارج طلباً للعلاج، ما يضطر البعض إلى اللجوء إلى السوق السوداء (غير القانونية) لشراء ما يلزمهم من العملات الأجنبية.

وعلى الرغم من أن التجار هم الربح الأكبر في تلك العملية، إلا أن بعضهم يشير إلى معاناتهم أيضاً. فالتاجر أسامة محمد (اسم مستعار) يشير إلى تأثرهم بارتفاع سعر الدولار أسوأ بالمواطنين، في ظل ارتفاع أسعار السوق وصعوبة المعيشة.

## أزمة مُفتعلة

ويسود اعتقاد واسع لدى الكثيرين بأن أزمة ارتفاع سعر الدولار المتواصل وتذبذبه، هي أزمة مفتعلة وليست حقيقية، باعتبار أن مجرد الإعلان عن اتفاق صغير بين السودان وجنوب السودان، من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض سعر الدولار أمام الجنيه السوداني، وأن أي خلاف صغير أو توتر في العلاقة بين الجانبين يمكن أن يرفع سعر الدولار، لبدو الأمر وكأن هناك من يسيطر على الدولار ويتحكم في أسعاره صعوداً وهبوطاً.

نتيجة انخفاض سعر الجنية السوداني أمام الدولار الأميركي برزت خلال السنة أشهر الأخيرة ظاهرة زيادة عدد الممارسين لمهنة تجارة العملات رغم أن هذه المهنة بدأت في الظهور بصورة كبيرة عقب إعلان انفصال جنوب السودان عام 2011. وبلغ سعر الدولار في السوق الموازي 7.75 في مقابل 5.5 كسعر رسمي في البنك المركزي، فيما كان سعر البيع قبل إعلان استقلال دولة جنوب السودان 2.5 دولار. وعلى الرغم من أن الأمن الاقتصادي في البلاد يعتبر مزاولاً مهنة الاتجار بالعملات الصعبة مهنة غير قانونية ولديه الحق في اعتقال أي شخص يتم ضبطه وهو يمارس عملية بيع وشراء النقد الأجنبي بتهمة هدم الاقتصاد القومي، إلا أن الدولة تنادي بالسوق الحرة المفتوحة، ما دفع التجار إلى ممارسة المهنة وضج النهار. يروي أحد كبار تجار العملة لـ«الأخبار» كيف أنه تم اعتقاله من قبل جهاز الأمن الاقتصادي أكثر من مرة، لكنه ما يزال ممارساً لمهنته. يقول: «في آخر مرة تم اعتقاله فيها في العام الماضي حُست لمدة شهرين من دون تقديمي إلى المحاكمة».

ويُعزى سبب اتجاه معظم الشباب إلى مزاول مهنة تجارة العملة إلى الربح السريع والكبير الذي يجنونه في أقصر وقت. يوضح سلاوي ع، أحد تجار العملة، أنه حقق أرباحاً كبيرة خلال ثلاثة أشهر فقط من ممارسته بيع وشراء العملة، مضيفاً «تمكنت من شراء سيارة فخمة ولدي سيولة نقدية اتحرك بها في السوق». أما عزام سامح (اسم مستعار)، تاجر عملة أيضاً، فيشير إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة دفعت الكثير من السودانين نحو العمل في تجارة العملة، بالرغم من عدم معرفتهم بهذا السوق وتفصيله، لافتاً إلى أن المسألة تبدأ بطلب شخص ما من صديقه أو قريبه مساعدته في بيع مبلغ من الدولارات أو أي عملة أخرى، فيذهب هذا الصديق إلى أي تاجر عملة ليسأل عن سعر الدولار، ويقوم بوضع عمولته فوق المبلغ، وهكذا يجد نفسه يحقق أرباحاً فيواصل في التجارة.

## تدهور رصيد الدولة

غير أن الخبير الاقتصادي محمد علي جادين، يرى أن أسباب ارتفاع أسعار العملات الأجنبية أمام الجنيه السوداني، ناتجة بشكل أساسي من تدهور رصيد الدولة من العملات الصعبة من المصادر المختلفة، وتحديداً من الصادرات، وذلك لأن عائد الصادرات غير النفطية ضعيف جداً، وتصدير النفط توقف بانفصال الجنوب.

ويُرجع جادين التذبذب في أسعار العملات الصعبة إلى الإجراءات الإدارية التي يتخذها بنك السودان بخصم مبالغ كبيرة من العملة الصعبة من حين إلى آخر. وفي ذات الوقت تقوم السلطات المختصة بمضايقة وملاحقة تجار العملة، ويضيف جادين أيضاً تأثير الوضع السياسي غير المستقر على ثبات واستقرار أسعار العملات الصعبة، مشيراً إلى تأثرها أيضاً بطبيعة العلاقة مع دولة الجنوب، تطوراً أو تراجعاً. غير أن السوق الرئيسي للدولار الآن أصبح في الخارج وليس داخل السودان، فعملية شراء العملات الصعبة من المغتربين السودانيين في الخارج أصبحت مجالاً للمضاربة خاصة بعد السياسات الحكومية في مسألة تحويل



## مفاوضات سدّ النهضة: اتفاق إثيوبي سوداني وتحفظ مصر

## الخرطوم - آية امان

في أولى جلسات الحوار بين مصر والسودان وإثيوبيا التي بدأت في العاصمة السودانية الخرطوم حول «سد النهضة» المخير للجدل، والذي تبنيه أديس أبابا على مجرى نهر النيل، لم يظهر أي مرونة بين الأطراف الثلاثة، إذ تمسك كل واحد منهم بموقفه، وخصوصاً أن الاجتماع ضم وزراء المياه والخبراء الفنيين والقانونيين من الدول الثلاثة.

وفيما تمخضت المحادثات عن اتفاق إثيوبي سوداني وتحفظ مصري، شهدت الجلسة الثانية عرضاً إثيوبياً لإنشاء لجنة جديدة بين الدول الثلاث من شأنها التنسيق والمتابعة واستكمال الدراسات الفنية، ويكون أعضاؤها من الخبراء المحليين في كل دولة. وأصر الجانب الإثيوبي على أنه لا حاجة لاستكمال دراسات جديدة، إذ إن جميع الدراسات متوفرة وعلى الجميع التفكير في كيفية إنجاح مشروع السد من دون تعطيله.

الجانب السوداني كان متفقاً مع نظيره الإثيوبي بنسبة كبيرة، حيث اتخذ مواقف تطابق رؤيته، إلا أن الوفد المصري الذي ترأسه وزير المياه، محمد

عبد المطلب، اعترض على هذه الرؤية وأصر على تنفيذ توصيات اللجنة الدولية أولاً، ومن ثم الشروع في عمل آلية أو لجنة جديدة. أن اعتراض مصر على رؤية الجانب الإثيوبي بدأ عندما طلبت إثيوبيا والسودان عدم وجود خبراء دوليين مرة أخرى في عمل اللجنة الجديدة، وهو ما رفضته القاهرة وطالبت بضرورة وجودهم كشهود أو ضمان لإثبات مخاوفها من تأثيرات السد السلبية عليها.

وعلى الوفد المصري النقاش في أي تفاصيل جديدة عندما تضارب جدول أعماله مع جدول أعمال الوفد الإثيوبي، وطالب بفرصة جديدة لاستكمال النقاش. وتم بالفعل الاتفاق على عقد اجتماع ثانٍ في 8 كانون الأول المقبل في الخرطوم أيضاً.

من ناحيته، أبدى الجانب السوداني تحفظاً في الإدلاء بأي تصريحات صحافية حول موقفه من السد، واكتفى وزير المياه والسدود أسامة عبد الله، بقراءه بيان صحافي مقتضب قال فيه، إنه تم عقد الاجتماعات في أجواء من الإخاء والصرامة، وشمل النقاش أمثل

السبل لتنفيذ التوصيات. أما الجانب الإثيوبي فشدد على أن قرار بلاده لبناء سد النهضة هو قرار حاسم للحكومة والشعب الإثيوبيين، وأنه لن يتراجع فيه. وحرصت إثيوبيا على شرح وجهة نظرها إلى الشعب السوداني، إذ دعت السفارة الإثيوبية في الخرطوم كل الحركات والأحزاب السياسية والمفكرين والكتابات المعنيتين بشؤون المياه والعلاقات الأفريقية، إلى ندوة موشعه حول سد النهضة وآلية الاستفادة منه، و«كيفيه توفير الطاقة وجلب الخير للشعبين السوداني والإثيوبي».

الوزير المصري علق قائلاً: «لم نتفق، ولكن سنعطى لأنفسنا فرصة لتتفق مرة أخرى»، مطالباً بوجود آلية ضامنة لتنفيذ الشواغل والمخاوف المصرية من السد. وأوضح أن هذه الشواغل هي كيفية تشغيل السد وسنوات الامتلاء وتأمين السد ودراسات معدلات الأمان.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء المصري، حازم الببلاوي، أن سد النهضة من الممكن أن يحمل الخير والرخاء لمصر.

ولا تزال القاهرة مترددة بشأن مشاركتها أو قبولها لسد النهضة بمواصفاته



## العملية

أي توتر بين الخرطوم وجوبا يمكن أن يرفع سعر الدولار واعكي سيمون - أ ف ب



سري

الحالية، حيث يعرقل الفنيون والقانونيون الملف من ناحية، وتحاول الحكومة سياسياً ودبلوماسياً دفعه من جهة أخرى، وهي تعمل على كسب ود إثيوبيا دبلوماسياً بعد تجميد نشاط مصر في الاتحاد الأفريقي، وتعاطف الدور الإثيوبي في القارة الأفريقية وتمثيلها وتوسطها في معظم قضايا شرق أفريقيا ومنطقة حوض النيل، حسب متابعين للملف.

في الوقت نفسه، أكدت مصادر متتابعة ملف حوض النيل في الحكومة المصرية، أن مصر الآن تجني ثمار سنوات من الفشل في إدارة علاقاتها مع أفريقيا، فضلاً عن تأثير انشغال مصر حالياً بمشاكلها الداخلية وعدم الاستقرار، ما يؤثر على مدى ثقة الدول الأفريقية وخاصة دول حوض النيل بجديتها في التعامل معها أو الامتنال لمواقفها.

وتضيف المصادر إنه لم يعد لدى مصر بديل من المشاركة في السد الذي أصبح أمراً واقعاً، وانتهت إثيوبيا من إنشاء 30 في المئة بالفعل منه، لكن عليها أن تبحث عن وسائل جديدة لضمان حقوقها وتأمين مصادرها من مياه النيل، وإيجاد سبل دبلوماسية لإقناع إثيوبيا بالموافقة على ذلك.

## إيران

## ظريف: باريس أكثر تشدداً من واشنطن

أعلن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أن العلاقات بين إيران وفرنسا «شهدت أياماً أفضل»، معرباً عن الأمل في أن تبدي باريس مزيداً من «الواقعية والمرونة»، بينما نفى مساعده للشؤون الدولية والقانونية عباس عراقجي، ما نشرته وسائل إعلام اجنبية حول مشاركة إيران واسرائيل في اجتماع نووي عُقد في سويسرا.

وقال ظريف، في حديث لصحيفة «لوموند» نُشر أمس غداة لقاء في باريس مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس، وعشية التوجه الى جنيف للمشاركة في المباحثات الدولية حول الملف النووي الإيراني: «لدينا روابط تاريخية شهدت الأفضل والأسوأ ولنسنا في الأفضل». لكنه أعرب عن «الأمل في ان نتمكن من المضي قدماً وان يبدي الفرنسيون واقعية ومرونة واردة في ابرام اتفاق».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت فرنسا متشددة أكثر من الولايات المتحدة في هذه المباحثات، قال «نعم».

واضاف، في المقابلة التي اجراها قبل لقائه فابيوس، «اليوم هناك انفتاح مع حكومة جديدة انتخبها الشعب الإيراني، ولو كنت اتولى منصباً في باريس لاغتنمت الفرصة، ولاحتفظت بهذه النافذة مفتوحة قبل ان تغلق».

وشارك ظريف في المؤتمر العام السابع والثلاثين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في باريس، حيث ألقى خطاباً.

وفي جنيف، تستأنف إيران المفاوضات

مع مجموعة الدول الست «1+5» لمدة يومين، وتضم الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين والمانيا.

ويرأس الفريق الإيراني المفاوض، الذي وصل صباح أمس الى المدينة السويسرية، مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية والقانونية عباس عراقجي.

ونفى عراقجي ما ذكرته قناة «روسيا اليوم» بشأن مشاركة إيران واسرائيل في اجتماع نووي، قائلاً: «إن مثل هذا الخبر اشبه ما يكون بمزحة».

## مفاوضات جنيف تستأنف اليوم واسرائيل تعمل على تعزيز أجوائها

وكانت قناة «روسيا اليوم» قد نقلت عن وكالة «رويترز» أن مؤتمراً عُقد يومي 21 و22 تشرين الأول الماضي في قرية تدعى «غليون» في سويسرا في اطار مشروع جعل الشرق الأوسط خالياً من الأسلحة النووية، وان دبلوماسيين من

## مصر نحو «تقارب» مع أميركا

أكثر حرصاً على الإرادة الشعبية وعلى الكرامة المصرية، مؤكداً أن هذا الحرص يجب أن يقابل حرصاً من الجانب الأميركي.

وحول ما إذا كان هناك توجه لعودة العلاقات مع روسيا كبدل للعلاقات مع الولايات المتحدة، أوضح بدوي «روسيا كانت بحانب الشعب المصري في مواقف ولحظات فارقة، ونحن حريصون على علاقتنا بروسيا كدولة عظمى، لكن هذا لا يعني أن يكون على حساب العلاقات مع دول أخرى»، مؤكداً أن «الأولوية للمصالح المصرية، ومن يحرص على علاقاتنا معه سنتعامل معه وتدعمه بقدر حرصه على ذلك».

ولفت بدوي أيضاً أن مصر تعيد تقييم علاقاتها بتركيا، في ضوء ما صدر عن أنقرة من رسائل متناقضة في الآونة الأخيرة. كما أكد بدوي على استمرار التنسيق مع الجانب الأوروبي. وفي سياق متصل، أعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، بدر عبدالعاطي، لصحيفة «المصري اليوم»، أن القاهرة ستشهد زيارة وفد

بعد زيارة وزير الخارجية الأميركية جون كيري الأسبوع الماضي إلى مصر، أبدت الرئاسة المصرية المؤقتة تفاؤلاً بوجود تحول في العلاقات بين الجانبين بعد التوتر الذي سادها اثر وقف المساعدات الأميركية للحكومة المصرية.

وكشف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إيهاب بدوي، إنه من المفترض أن تؤكد الأيام المقبلة على وجود تحول في العلاقات بين مصر والولايات المتحدة، ووجود تقارب أكثر فيما يخص الشأن الداخلي المصري.

وأشار بدوي إلى أن هناك توجهات أميركية وخطوات ملموسة سيتم اتخاذها في الأيام والأسابيع المقبلة، تؤكد من خلالها واشنطن على دعمها لإرادة المصريين على مستوى السياسي والاقتصادي.

وأوضح أن لهجة الخطاب المصري تغيرت في أعقاب ثورة 30 يونيو، مشيراً إلى أن مصر تعيد تقييم علاقاتها الخارجية، وحريصة على العلاقات مع الولايات المتحدة باعتبارها دولة عظمى، لكنها

إيران ودول عربية واسرائيل شاركوا في المؤتمر.

في هذه الأثناء، أكدت مصادر مواكبة لمسار المحادثات بين إيران والدول الست لجريدة «الأخبار»، أن هناك خطة كبيرة لدى اسرائيل لشن حرب إعلامية لتعكير اجواء المحادثات، في حين أن الطرف الإيراني قد أعدّ سلةً اقتراحات جدية لعرضها على الطرف الآخر ويأمل أن يتعامل معها الطرف الغربي بجدية في مناقشتها لهذه الاقتراحات. وازافت هذه المصادر أن هذه الأعمال التدميرية قد ظهرت خلال المراحل السابقة للمحادثات بصورة ترسيم الطرف الغربي كالذي يقدم التنازلات، وإيران كالتطرف الذي يقف دائماً كعقبة امام عجلة المحادثات.

وتشير بعض التقارير التي نقلتها مصادر مطلعة إلى تحرك مضاعف لإسرائيل من اجل الاستمرار في البروباغندا الإعلامية، وذلك عشية بدء مفاوضات جنيف.

وتؤكد أن وزارة الخارجية الاسرائيلية أنها كلفت سفراءها ودبلوماسيها بتكثيف علاقتهم مع الصحافيين، والإعلاميين والمحللين المتابعين للملف النووي الإيراني والباحثين في الشؤون الإيرانية.

إلى ذلك، قُتل مدعي عام مدينة زابل، المحاذية لأفغانستان في ولاية سيستان بلوشستان الإيرانية، موسى نوري، في «عمل ارهابي» أمس، حسبما أفادت مصادر قضائية.

(أ ف ب، مهر، فارس، إرنا)

## عربيات دوليات

## 15 قتيلاً في العراق

قتل 15 شخصاً أمس في اعمال عنف جديدة في العراق.

وفجر انتحاري يقود شاحنة تنقل نطقاً نفسه في مركز للشرطة في محافظة ديالى شمال بغداد. وقتل سبعة شرطين وأصيب 11 آخرون، كما قتل ثلاثة شرطين آخرين في هجمات استهدفت قوى الأمن.

وفي محافظة صلاح الدين شمال العاصمة، أدت عبوة زرعت الى جانب الطريق واستهدفت دورية إلى مقتل شرطي وإصابة اثنين بجروح. كما قتل شرطي في هجوم بالأسلحة النارية.

وفي بغداد قتل شرطي فيما كان يقوم بدورية، كما قتل ثلاثة أشخاص عند انفجار عبوتين زرعتا إلى جانب الطريق. وفي الموصل شمال البلاد قتل مدنيان في هجومين منفصلين.

(أ ف ب)

## ليبرمان يعود إلى وزارة الخارجية

عاد وزير الخارجية الإسرائيلي المستقيل أفغدور ليبرمان (الصورة) إلى الحكومة الاسرائيلية بعد أن برأته محكمة اسرائيلية أمس من تهمة الاحتيال واساءة الائتمان، معتبرة أنه «تصرف بشكل غير لائق ولكن هذا لا يببر ادانته». وبعد تبرئته،



قال اليميني المتطرف للصحافيين «هذه القضية أصبحت وراثي وأريد التركيز الآن على عدد من التحديات التي تنتظرنا».

بدوره رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعودة ليبرمان للحكومة وهنأه على تبرئته.

(أ ف ب)

## أوروبا تسعى لإنشاء جهاز استخباراتي موحد

دعت مفوضة شؤون العدل في الاتحاد الأوروبي فيفيان ريدينغ، إلى إنشاء جهاز استخبارات موحد تابع للاتحاد بغية جمع المعلومات بوسائل إلكترونية، وذلك لتحقيق التوازن مع الولايات المتحدة في هذا المجال.

وقالت ريدينغ في مقابلة مع صحيفة «نافتمبوريكي»

الصادرة في أثينا: «علينا أن نعزز مواقف أوروبا في هذا المجال، إنه الطريق الوحيد لتحقيق توازن مع شركائنا الأميركيين».

وأشارت المفوضة الأوروبية إلى ضرورة الاستفادة من الفضيحة الأخيرة المتعلقة بالتصنت الأميركي على العديد من الدول الأوروبية، وذلك من أجل بدء مفاوضات حول اتفاق ينص على تعاون سري أوثق بين دول الاتحاد الـ28.

(أ ف ب)

أول من أمس على تلفزيون ليبيا خاص «الزنتان تقع في ليبيا. ولا فرق بين الزنتان وطرابلس».

من جهته، قال العقيد العجمي العتيري، أمر الكتيبة التي اعتقلت سيف الإسلام ابن الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، منذ ذلك الحين، إن ثوار الزنتان السابقين لا ينوون نقل سيف الإسلام الى طرابلس «لأسباب أمنية».

(الأخبار)

## ليبيا

## النفط ينقطع عن إيطاليا

وقبل أسبوع، نظم الامازيغ الليبيون اعتصاماً في نفس المصب الذي كانوا يهددون بإغلاقه للضغط من أجل إدراج خصوصيتهم الثقافية في الدستور.

من جانب آخر، أكد سيف الإسلام القذافي، ابن الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، من زنتانته في سجن في مدينة الزنتان (180 كلم جنوب غرب طرابلس) إنه لا يمانع محاكمته في هذه المدينة.

وقال القذافي خلال ظهور عابر مساء



## مبوبات

### وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيده العلم الطالب في كلية الهندسة - الجامعة الأميركية في بيروت المأسوف على شبابه:

#### مروان حمزة

والده: الدكتور مصطفى حمزة والدته: الدكتورة ليلي نور الدين شقيقاه: آدم ورام يوسف، محمد، الدكتور حسن وحسين عماته: المرحومة خديجة، ملكة وإيمان أخواله: الأستاذ ساطع نور الدين، السيد عباس وحسن نور الدين خالاته: رجاء، نجلاء، هدى، أمينة، جمال ومنى يوارى جنماته في ثرى جبانة بلدته كفرمان الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس. تقبل التعازي في منزل والده في كفرمان - جبل الطهرة طوال أيام الأسبوع. الأسفون: آل حمزة، آل نور الدين وعموم أهالي كفرمان.

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ  
نَا أَنْتَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَزْجَعِي إِلَى  
رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَأَدْخُلِي جَنَّتِي  
بالرضى والتسليم لمشيئة الله  
انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدهنا  
الغالية المرحومة

#### إيمان عفيف حمية

والدها: الحاج عفيف حمية والدتها: الحاجة هيفاء ضاهر شقيقاها: حسن وعلي حمية شقيقاتها: ناهد زوجة حسين ضاهر لينا زوجة الحاج حسن ضاهر ليلي زوجة المرحوم نبيل حمادة وستوارى في ثرى جبانة النبطية يوم السبت الواقع في 9 تشرين الثاني 2013 الساعة الواحدة ظهراً.

تقبل التعازي للرجال والنساء بعد الدفن في منزل جدّها المرحوم الحاج سعيد ضاهر في النبطية حي الرابيات. الأسفون: آل حمية، آل ضاهر، آل حمادة.

رقد على رجاء القيامة المجيدة متمماً واجباته الدينية نهار الأربعاء في 6 تشرين الثاني 2013 المرحوم

شكري عبد الله الخويري  
جامعة آل الخويري - فرع بقعاعة عشقوت

أولاده: فؤاد وزوجته فيرونك كميل لطوف وعائلتهما سامي وزوجته رضا فوزي القش وعائلتهما (في المهجر) وليم

ابنتاه: لور زوجة فرنسوا عبود أبو الياس وعائلتهما

سناء زوجة طوني ميشال المدور وعائلتهما

شقيقه: فريد وزوجته ناديا حنا الخويري وأولادها وعائلاتهم

شقيقته: حنة زوجة خليل نخول بطيش وأولادها وعائلاتهم

ينعون إليكم بالحنن والرجاء المسيحي فقيدهم وكبيرهم الغالي.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة 8 الجاري في كنيسة القديسين بطرس وبولس الرعائية - بقعاعة عشقوت.

تقبل التعازي اليوم الخميس 7 الجاري من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة مساءً وقبل الدفن وبعده ويوم السبت 9 الجاري من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة مساءً في صالة الكنيسة.

(قداس المرافقة نهار السبت الساعة الساعة مساءً).

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة.

قداس وجناز مرور أربعين يوماً للراقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم

#### ميلاد يوسف الفارح

#### محافظ البقاع سابقاً

عائلة الفقيد وأنساباً هم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد 10 تشرين الثاني 2013 في كنيسة مار مخايل في الشياح.

زوجة الفقيد غي - هيلان (غيغي) اندره - لويس بيشه

ابنه شربل بناته غرازييلا وولدها جاد نجار باتريسا

كارلا زوجة دوف شستر وولدهما ميكائيل وألكسندر

وأنساباً هم ينعون إليكم المرحوم انطوان مجيد فضول

تقبل التعازي اليوم الخميس 7 الجاري في صالون كنيسة مار أنطونيوس في بيت شباب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

### ذكرى

بسم الله الرحمن الرحيم  
نَا أَنْتَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ أَزْجَعِي إِلَى  
رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي  
وَأَدْخُلِي جَنَّتِي - صدق الله العظيم  
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 10 تشرين الثاني 2013م ، الموافق 6 محرم 1435 هـ، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

#### المهامي

ابراهيم الحاج خليل عبدالله الحائز على وسام الاستحقاق اللبناني

الرئيس الفخري للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

زوجته: الدكتورة كريم زوجته تالا رعد. ابنه: المهندس حنين زوجة الدكتور

نبيل فهد، المحامية أمل زوجة المهندس فادي حداد، منال زوجة روبيرت لوكلن،

هالة زوجة الدكتور خوسيه فيديرياني. أشقاؤه: الحاج حسين والرحومون

النايب السابق الحاج علي عبدالله، الحاج محمد، الحاج عبدالمجيد، الحاج

عبد الحسن، والحاج عباس والحاج عبد الغني عبدالله.

شقيقاته: الحاجة هيام عبدالله زوجة الدكتور حلمي ميرزا، والمرحومات

الحاجات مريم، خديجة، رؤوفة، سكون، فاطمة، زينب، فايزة، رقية، صبحية،

ونظمية عبدالله. ووري في ثرى جبانة بلدته الخيام يوم

الاثنين في 4/11/2013 وبهذه المناسبة سيقيم احتفال تابيني

تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة

في النادي الحسيني لبلدته الخيام - قضاء مرجعيون عند الساعة التاسعة

والنصف صباحاً (للرجال وللنساء). للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل عبدالله، آل قمحاوي، آل فهد، آل حداد، آل لوكلن، آل فيديرياني، آل رعد،

آل ميرزا، آل فضل الله، آل شمس الدين، آل فرحات، آل الحكيم، وعموم أهالي بلدة الخيام.

#### اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي محمد مازح

المعاملة التنفيذية 2012/154 طالب التنفيذ: البنك اللبناني

السويسري ش.م.ل. بوكالة المحامي مروان الجميل

المنفذ عليهم: - شركة المكتب الفني للهندسة (تيو) ش.م.م.

- صادق الشيخ محمد تقي صادق - مهند محمد سعيد صباح

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/2063 تاريخ

2012/4/11 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 751120,97 د.أ. (سبعماية

وواحد وخمسون ألفاً ومائة وعشرون دولاراً أميركياً و100/97) و14197473 ل.ل. (أربعة عشر مليوناً ومائة وسبعة

وتسعون ألفاً وأربعمائة وثلاث وسبعون ليرة لبنانية) واللواحق والفوائد.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/10/24 تاريخ قرار الحجز: 2011/12/21 تاريخ تسجيل قرار الحجز في السجل

العقاري: 2012/1/5 تاريخ محضر وصف العقار: 2012/5/10 تاريخ تسجيل محضر وصف العقار في

السجل العقاري: 2012/9/8 العقارات الموصوفة:

(1) - /64,286/ سهماً في العقار 682 - النبطية التحتا، وهي عبارة عن ارض

بعل سليخ تزرع حبوباً غير مبنية. مساحة الـ /64,286/ سهماً: /21,241/ 2م

واحد وعشرون متراً مربعاً ومايتان (أربعة آلاف وخمسمائة وستة وخمسون دولاراً أميركياً 100/25)

- الطرح لـ /324/ سهماً: /2733,75/ د.أ. (الفان وسبعماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً 100/75)

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس

الواقع فيه 28/11/2013 الساعة 30: 11 (الحادية عشرة والنصف) ظهر أمام

رئيس دائرة تنفيذ النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني

العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة

بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له

ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن

والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

الطرح لـ /300/ سهم: /98860,125/ د.أ. (ثمانية وتسعون ألفاً وثمانماية وستون دولاراً أميركياً و100/125)

(3) - /32,142/ سهماً في العقار 1305 - النبطية التحتا، وهي عبارة عن قطعة

ارض بعل سليخ تزرع حبوباً. مساحة الـ /32,142/ سهماً: /0,535/ 2م

المنفذ عليهم: نزيه معروف عقل من المتر المربع الواحد.

- التخمين لـ /32,142/ سهماً: /133,75/ د.أ. (ماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً و100/75)

الطرح لـ /32,142/ سهم: /80,25/ د.أ. (ثمانون دولاراً أميركياً و100/25)

(4) - /2400/ سهم في العقار 2964 - النبطية التحتا هي عبارة عن قطعة ارض تقع على طريق النبطية ميفدون

وهي غير مبنية. مساحة الـ /2400/ سهم: /498250/ د.أ. (اربعمائة وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح لـ /2400/ سهم: /298950/ د.أ. (مايتان وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

(5) - /1200/ سهم في القسم 626/40 - النبطية التحتا، هي عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الثالث في بناية

صادق قبل حسينية مدينة النبطية. مساحة الـ /1200/ سهم: /2م/117 (ماية وسبعة عشر متراً مربعاً)

- التخمين لـ /1200/ سهم: /81900/ د.أ. (واحد وثمانون ألفاً وتسعمائة دولار أميركي)

- الطرح لـ /1200/ سهم: /49140/ د.أ. (تسعة واربعون ألفاً ومائة واربعون دولاراً أميركياً).

(6) - /324/ سهماً في القسم 2048 - النبطية التحتا، هي عبارة عن مستودع

وغرفة مولد كهربائي تقع بالقرب من مبنى بلدية مدينة النبطية - بناية المهندس جابر.

- مساحة الـ /324/ سهماً: /2م/20,25 (عشرون متراً مربعاً وخمسة وعشرون جزءاً من المتر المربع الواحد)

- التخمين لـ /324/ سهماً: /4556,25/ د.أ. (اربعة آلاف وخمسمائة وستة وخمسون دولاراً أميركياً 100/25)

- الطرح لـ /324/ سهماً: /2733,75/ د.أ. (الفان وسبعماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً 100/75)

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس

الواقع فيه 28/11/2013 الساعة 30: 11 (الحادية عشرة والنصف) ظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة

بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

الطرح لـ /300/ سهم: /98860,125/ د.أ. (ثمانية وتسعون ألفاً وثمانماية وستون دولاراً أميركياً و100/125)

(3) - /32,142/ سهماً في العقار 1305 - النبطية التحتا، وهي عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوباً.

مساحة الـ /32,142/ سهماً: /0,535/ 2م المنفذ عليهم: نزيه معروف عقل من المتر المربع الواحد.

- التخمين لـ /32,142/ سهماً: /133,75/ د.أ. (ماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً و100/75)

الطرح لـ /32,142/ سهم: /80,25/ د.أ. (ثمانون دولاراً أميركياً و100/25)

(4) - /2400/ سهم في العقار 2964 - النبطية التحتا هي عبارة عن قطعة ارض تقع على طريق النبطية ميفدون

وهي غير مبنية. مساحة الـ /2400/ سهم: /498250/ د.أ. (اربعمائة وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح لـ /2400/ سهم: /298950/ د.أ. (مايتان وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

(5) - /1200/ سهم في القسم 626/40 - النبطية التحتا، هي عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الثالث في بناية صادق قبل حسينية مدينة النبطية.

مساحة الـ /1200/ سهم: /2م/117 (ماية وسبعة عشر متراً مربعاً) - التخمين لـ /1200/ سهم: /81900/ د.أ. (واحد وثمانون ألفاً وتسعمائة دولار أميركي)

- الطرح لـ /1200/ سهم: /49140/ د.أ. (تسعة واربعون ألفاً ومائة واربعون دولاراً أميركياً).

(6) - /324/ سهماً في القسم 2048 - النبطية التحتا، هي عبارة عن مستودع وغرفة مولد كهربائي تقع بالقرب من مبنى بلدية مدينة النبطية - بناية المهندس جابر.

- مساحة الـ /324/ سهماً: /2م/20,25 (عشرون متراً مربعاً وخمسة وعشرون جزءاً من المتر المربع الواحد)

- التخمين لـ /324/ سهماً: /4556,25/ د.أ. (اربعة آلاف وخمسمائة وستة وخمسون دولاراً أميركياً 100/25)

- الطرح لـ /324/ سهماً: /2733,75/ د.أ. (الفان وسبعماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً 100/75)

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 28/11/2013 الساعة 30: 11 (الحادية عشرة والنصف) ظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

الطرح لـ /300/ سهم: /98860,125/ د.أ. (ثمانية وتسعون ألفاً وثمانماية وستون دولاراً أميركياً و100/125)

(3) - /32,142/ سهماً في العقار 1305 - النبطية التحتا، وهي عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوباً.

مساحة الـ /32,142/ سهماً: /0,535/ 2م المنفذ عليهم: نزيه معروف عقل من المتر المربع الواحد.

- التخمين لـ /32,142/ سهماً: /133,75/ د.أ. (ماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً و100/75)

الطرح لـ /32,142/ سهم: /80,25/ د.أ. (ثمانون دولاراً أميركياً و100/25)

(4) - /2400/ سهم في العقار 2964 - النبطية التحتا هي عبارة عن قطعة ارض تقع على طريق النبطية ميفدون

وهي غير مبنية. مساحة الـ /2400/ سهم: /498250/ د.أ. (اربعمائة وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح لـ /2400/ سهم: /298950/ د.أ. (مايتان وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

(5) - /1200/ سهم في القسم 626/40 - النبطية التحتا، هي عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الثالث في بناية صادق قبل حسينية مدينة النبطية.

مساحة الـ /1200/ سهم: /2م/117 (ماية وسبعة عشر متراً مربعاً) - التخمين لـ /1200/ سهم: /81900/ د.أ. (واحد وثمانون ألفاً وتسعمائة دولار أميركي)

- الطرح لـ /1200/ سهم: /49140/ د.أ. (تسعة واربعون ألفاً ومائة واربعون دولاراً أميركياً).

(6) - /324/ سهماً في القسم 2048 - النبطية التحتا، هي عبارة عن مستودع وغرفة مولد كهربائي تقع بالقرب من مبنى بلدية مدينة النبطية - بناية المهندس جابر.

- مساحة الـ /324/ سهماً: /2م/20,25 (عشرون متراً مربعاً وخمسة وعشرون جزءاً من المتر المربع الواحد)

- التخمين لـ /324/ سهماً: /4556,25/ د.أ. (اربعة آلاف وخمسمائة وستة وخمسون دولاراً أميركياً 100/25)

- الطرح لـ /324/ سهماً: /2733,75/ د.أ. (الفان وسبعماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً 100/75)

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 28/11/2013 الساعة 30: 11 (الحادية عشرة والنصف) ظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

الطرح لـ /300/ سهم: /98860,125/ د.أ. (ثمانية وتسعون ألفاً وثمانماية وستون دولاراً أميركياً و100/125)

(3) - /32,142/ سهماً في العقار 1305 - النبطية التحتا، وهي عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوباً.

مساحة الـ /32,142/ سهماً: /0,535/ 2م المنفذ عليهم: نزيه معروف عقل من المتر المربع الواحد.

- التخمين لـ /32,142/ سهماً: /133,75/ د.أ. (ماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً و100/75)

الطرح لـ /32,142/ سهم: /80,25/ د.أ. (ثمانون دولاراً أميركياً و100/25)

(4) - /2400/ سهم في العقار 2964 - النبطية التحتا هي عبارة عن قطعة ارض تقع على طريق النبطية ميفدون

وهي غير مبنية. مساحة الـ /2400/ سهم: /498250/ د.أ. (اربعمائة وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح لـ /2400/ سهم: /298950/ د.أ. (مايتان وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

(5) - /1200/ سهم في القسم 626/40 - النبطية التحتا، هي عبارة عن شقة سكنية تقع في الطابق الثالث في بناية صادق قبل حسينية مدينة النبطية.

مساحة الـ /1200/ سهم: /2م/117 (ماية وسبعة عشر متراً مربعاً) - التخمين لـ /1200/ سهم: /81900/ د.أ. (واحد وثمانون ألفاً وتسعمائة دولار أميركي)

- الطرح لـ /1200/ سهم: /49140/ د.أ. (تسعة واربعون ألفاً ومائة واربعون دولاراً أميركياً).

(6) - /324/ سهماً في القسم 2048 - النبطية التحتا، هي عبارة عن مستودع وغرفة مولد كهربائي تقع بالقرب من مبنى بلدية مدينة النبطية - بناية المهندس جابر.

- مساحة الـ /324/ سهماً: /2م/20,25 (عشرون متراً مربعاً وخمسة وعشرون جزءاً من المتر المربع الواحد)

- التخمين لـ /324/ سهماً: /4556,25/ د.أ. (اربعة آلاف وخمسمائة وستة وخمسون دولاراً أميركياً 100/25)

- الطرح لـ /324/ سهماً: /2733,75/ د.أ. (الفان وسبعماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً 100/75)

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 28/11/2013 الساعة 30: 11 (الحادية عشرة والنصف) ظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام،

وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

الطرح لـ /300/ سهم: /98860,125/ د.أ. (ثمانية وتسعون ألفاً وثمانماية وستون دولاراً أميركياً و100/125)

(3) - /32,142/ سهماً في العقار 1305 - النبطية التحتا، وهي عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوباً.

مساحة الـ /32,142/ سهماً: /0,535/ 2م المنفذ عليهم: نزيه معروف عقل من المتر المربع الواحد.

- التخمين لـ /32,142/ سهماً: /133,75/ د.أ. (ماية وثلاثة وثلاثون دولاراً أميركياً و100/75)

الطرح لـ /32,142/ سهم: /80,25/ د.أ. (ثمانون دولاراً أميركياً و100/25)

(4) - /2400/ سهم في العقار 2964 - النبطية التحتا هي عبارة عن قطعة ارض تقع على طريق النبطية ميفدون

وهي غير مبنية. مساحة الـ /2400/ سهم: /498250/ د.أ. (اربعمائة وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

الطرح لـ /2400/ سهم: /298950/ د.أ. (مايتان وثمانية وتسعون ألفاً ومايتان وخمسون دولاراً أميركياً).

(5) - /1200/ سهم في القسم 62



## إعلان قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية الغبيري عن وضع جداول التكلفة الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن العام 2012 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وتعديلاته ويلفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية في العدد 48 تاريخ 2013/11/7 وذلك عن العام 2013 وما قبلها لغاية العام 1989. ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنين بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. ثالثاً: يعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع المستحقات والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه المكلفين المتخلفين عن تسديد رسوم السنوات السابقة.

رئيس بلدية الغبيري  
محمد سعيد الخنساء

## إعلان مناقصة عامة للمرة الثانية

## صادر عن بلدية الغبيري

تعلن بلدية الغبيري عن رغبتها في تلزيم مشروع اشغال لانشاء خطوط لتصريف مياه الامطار وتاهيل طرق في المنطقة شرقي جسر المطار باعتماد طريقة المناقصة العامة للمرة الثانية، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة الواقع في 2013/11/15 يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه المناقصة والذي حدد ثمنه بمبلغ 1,500,000/ل.ل. وذلك خلال ايام الدوام الرسمي لدى امانة السر وتقديم العروض وفقاً للاصول المنصوص عنها في دفتر الشروط الخاص، على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس بلدية الغبيري  
محمد سعيد الخنساء

## إعلان توظيف

يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء مباراة لملء وظيفة امين صندوق في ملاكته فعلي

الراغبين بالاشتراك في هذه المباراة الحضور الى مركز الاتحاد خلال اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط المطلوبة وتقديم طلباتهم وذلك خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان. بعلبك، في 29 تشرين الاول 2013 رئيس اتحاد بلديات بعلبك حسين محمد عواضة

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب ايلي انطوان صغير وكيل عبده ريمون بعقليني بصفته احد ورثة ريمون عبده بعقليني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 254 بزبددين

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب مصطفى محمد الحسيني وكيل غاني كمال صالحه بصفته وكيل حسن نايف رهيحي ابو رسلان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1961 راس المتن

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا

طلب جورج ميشال الطويل بصفته الشخصية وبصفته وكيل سمير ميشال الطويل سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2869 قسم 16 بعبدا للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب ايلي وريمون وديع الداود الخوري سندات ملكية بدل ضائع للعقار 5/4678، 10، 9، 6، 13، 14، 21، 23، 17 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب احمد كامل السبع وكيل احمد، محمد، زينب، لينا عباس خليل وبدرية محمد خليل بصفتهم ورثة عباس احمد خليل سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 496، 779 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب جورج حنا الضهر وكيل ميشال سمعان ابو ربابي ورلى احمد عراجي بصفتهم المفوضين بالتوقيع عن بنك بيروت والبلاد العربية ش م ل شهادة تامين بدل ضائع للعقار 7/616 بعبدا للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب مروان رضوان دعبول سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2309/4، 5 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلبت ساميه خضر برو بصفته احد ورثة خضر محمد برو سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 1932، 1943، 1944، 1945، 1942 قبيع

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
ليليان داغر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلبت المحامية فيفيان خليل الصايغ وكيلة نجيب شكيب البستاني بصفته المشتري من شكيب نجيب البستاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 28 الدبية

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
الشوف

راني حيدر

## إعلان

عن مناقصة عمومية يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في اجراء مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزم شراء وتركيب مولد كهربائي لزوم المبنى الرئيسي للمركز وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء في 2013/11/26 الطابق الاول - قاعة

الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية - الدكوانة. يمكن للشركات والمؤسسات الراغبة بالاشتراك في المناقصة الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الادارية في المركز خلال اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من نشره في الجريدة الرسمية اي يوم الخميس في 2013/11/7.

تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون الى قلم المديرية الادارية - الطابق السادس في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والانماء المدينة المهنية - الدكوانة ص ب 55264 سن الفيل - لبنان

وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان ترد العروض خلال مهلة اقصاها قبل نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة اي يوم الاثنين في 2013/11/25.

31 تشرين الاول 2013  
رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء  
الدكتورة ليلي مليحة  
التكليف 1976

## إعلان تلزيم

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزم تقديم اجهزة كومبيوتر ولوازمها - U.P.S LCD PROJECTOR - لزوم وحدات وفروع الجامعة اللبنانية على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي - المتحف.

اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/11/26 الساعة 15/الخامسة عشرة من شهر تشرين الثاني سنة 2013 لصالح الجامعة اللبنانية تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى دائرة اللوازم خلال الدوام الرسمي.

العنوان: الادارة المركزية - المتحف الوطني - الطابق الثاني مكتب السيد: اسامة حرب

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/11/25 وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في: 30 تشرين الاول 2013  
رئيس الجامعة اللبنانية  
عدنان السيد حسين  
التكليف 1956

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استئجار للعروض لشراء نحاس عاري - كابلات NYN ومجدولة - كابل جوفي 24 ك.ف، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في امانة السر في القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 28 تشرين الثاني 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 1969

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتجهيز محطة تحويل رئيسية ثابتة في بدنايل بدلاً من المحطتين النقاليتين، موضوع استئجار العروض رقم 4/ 9818 استئجار العروض رقم 24/ 2002، قد مددت لغاية يوم

الجمعة 2013/12/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستئجار العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 500,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/11/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس ملحم خطر التكليف 1972

## إعلان عن اجراء استئجار عروض

تعلن وزارة الثقافة - المديرية العامة للثقافة، عن اجراء استئجار عروض لتلزم تشغيل وصيانة وتركيب قطع غيار اجهزة التدفئة والتبريد لزوم قصر الاونيسكو والمبنى الملحق به، في مبنى الوزارة الكائن في بيروت - شارع مدام كوري - بناية حطب - مقابل فندق البريستول، وذلك يوم السبت الواقع فيه 2013/11/23 الساعة العاشرة صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستئجار العروض هذا، الحصول على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزم من قلم المديرية العامة للثقافة الكائن في الطابق السابع.

تقدم العروض مغلقة بالبريد المضمون او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم المديرية العامة للثقافة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استئجار العروض.

المدير العام للثقافة  
فيصل طالب  
التكليف 1971

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة رقم 2000/552 المنفذ : بنك بيروت ش.م.ل. (ترانس أورينغ بنك ش.م.ل. سابقاً قبل الدمج).

وكله المحامي شارل عيروط. المنفذ عليهم - : ورثة مخايل يوسف معوض، ممثلين بالمثلة الخاصة نوال لاوون معوض.

قرنة الحمرا. - طلال يوسف معوض.

قرنة الحمرا. - ورثة يوسف سليم معوض وهم : أسعد يوسف معوض المجهول محل الإقامة.

وبسام وبهيج وسليم وساسين وماري وجورج وطلال يوسف معوض.

وورثة مخايل معوض ممثلين بالمثلة الخاصة نوال لاوون معوض. قرنة الحمرا.

السند التنفيذي: 12 سند دين مستحقة الأداء موثوقة بتأمين درجة أولى على كامل العقار رقم /1643/ قرنة الحمرا

تحصيلاً لمبلغ /307000000/ ليرة لبنانية عدا الفائدة والواحق.

تاريخ قرار الحجز : 2003/7/22 تاريخ تسجيله يومي في السجل العقاري : 2003/7/31.

العقار المطروح :

كامل العقار /1643/ قرنة الحمرا خاصة المنفذ عليه المرحوم يوسف

سليم معوض. قطعة أرض ضمنها أشجار زيتون ولوز وأشجار بزية

وتصلها عن طريق ترابية. مساحته 793/م.م. يحده غرباً أملاك عامة شرقاً /1652/ و /1653/ شمالاً /1652/ و /1644/ جنوباً /1642/ و /1151/.

حجز احتياطي رقم 2003/245 (المتن) لمصلحة يوسف فارس طعمه. حجز

تنفيذي رقم 98/390 (المتن) لمصلحة جوزف فارس طعمه. حجز تنفيذي رقم 2003/364 (المتن) لمصلحة عزيز غصوب.

قيمة التخمين : /59475/ دولار أميركي. قيمة الطرح : /35685/ دولار أميركي. المزايدة :

ستجري يوم الجمعة الواقع في 2013/12/13 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن.

فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمراد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
انطوان الحلو

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب المحامي جورج سليم دموس وكيل سليم انيس ياسين بصفته احد ورثة انيس سليم ياسين سندات ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارات 113، 120، 122، 123، 124، 130، 131، 153، 157، 170، 171، 3405، 3406، 3407، 3408 الدبية

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب جوزف الياس نصر بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة ميشال الياس نصر وبوكالته عن نشات وجهان الياس نصر وكيلة احسان الياس نصر سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقار 868 الدامور

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب حسن علي مبارك وكيل ليديا محمود ياسين بصفته احد ورثة مها بركات حماده بصفته احد ورثة حسين بركات حماده سند ملكية بدل ضائع للعقار 635 غريفة

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا طلب ماهر كامل السعدي وكيل فياض صقر حجاز المشتري من نسيب حسين الحسينيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 1992 عين وزين

للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا  
الشوف  
راني حيدر

## إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب رمزي كامل صعب بصفته موسى له من كامل عمار صعب سند ملكية بدل ضائع عن حصة كامل عمار صعب في العقار 786 الامراء

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه  
ليلي الحويك



## الرياضة اللبنانية

منتخب لبنان  
يستعيد قائده

وصل رضا عنتر الى بيروت. هذه المرة كان لوصوله معنى آخر، فقائد منتخب لبنان لكرة القدم يعود ليتسلم شارة القيادة بعد أن تراجع عن اعتزاله نزولاً عند رغبة الجمهور اللبناني وبعد دعوته من قبل رئيس الاتحاد هاشم حيدر، وبالتالي سيكون حاضراً في الكويت

## عبد القادر سعد

حضر الإعلام اللبناني والعربي بقوة أمس في صالة الانتظار في مطار بيروت الدولي لاستقبال قائد منتخب لبنان رضا عنتر الذي وصل من الصين ليلتحق بمنتخب لبنان بعد قرار عودته عن اعتزاله. عنتر لم يستطع رفض دعوة الجمهور اللبناني ولا طلب رئيس الاتحاد هاشم حيدر بأن يعود الى المنتخب فطوى صفحة الاعتزال وأعاد فتح صفحة يؤمل أن تحمل الإنجازات، كما حصل في تصفيات كأس العالم. فعنتر كان له دور رئيسي في ما وصل اليه لبنان، ومن هذا المنطلق كانت دعوته للعودة من أجل إكمال ما تحقق والتأهل الى نهائيات كأس آسيا 2015.

عند الساعة 12,50 أطل عنتر مع عائلته حيث استقبله منسق المنتخب اللبناني رشيد نصار وحشد من الإعلاميين الذين أمطروه بالأسئلة. أولها عن سبب عودته عن الاعتزال.

رضا بدأ حديثه بشكر الجمهور اللبناني الذي طلب منه العودة بعد مباراة الكويت «وكان من الطبيعي أن أرضخ لرغبة هذا الجمهور اللبناني، وكذلك لطلب الرئيس هاشم حيدر عبر الإعلام وهو أخ كبير لي، كما أشكر أصدقائي في المنتخب وعائلتي الذين ألحوا علي للعودة عن اعتزالي، وهو أمر لم أفكر به ولكن عاد وحصل، وأتمنى أن لا أخيب أمل الجمهور اللبناني الوفي».

وتعتبر مباراة الكويت الهدف الرئيسي لمنتخب لبنان كونها ستكون فاصلة على صعيد التأهل الى النهائيات، واعتبر عنتر أنها ستكون مختلفة عن تلك التي «فزنا فيها قبل سنتين وستكون صعبة. هناك معسكر في البحرين تحضيراً للقاء وأنا ساكون حاضراً

في المعسكر للتعرف إلى المدرب جوسيب جيانيني ومعرفة طريقة عمله وما هو المطلوب مني. لدينا سبعة أيام يجب أن نتحضر خلالها بجدية».

ورأى الكابتن رضا أنه أمام تحد جديد له «وأنا لاعب محترف ومسيرتي خلال السنوات العشر الماضية تؤكد عدم وجود مشكلة مع أي مدرب. صحيح أنني أنا قائد المنتخب لكن في النهاية أنا ألتزم بما يطلبه المدرب الذي هو السلطة الأعلى وسأقوم بتنفيذ كل ما يطلبه مني سواء أحببت هذا الأمر أم لم أحببه».

وحول ما هو المطلوب من الجمهور والإعلام في هذه الفترة لمساعدة المنتخب في استحقاقه، يجب عنتر «أنا مسرور من الجمهور الذي هو دائماً وفي، وكذلك من الإعلام واتحاد كرة القدم على ما يقومون به لصالح المنتخب. وأتمنى من الإعلام أن لا يضع ضغطاً كبيراً على اللاعبين وخصوصاً المحليين نظراً لصعوبة المباراة».

ورفض عنتر مقولة أن مباراة الكويت هي الفرصة الأخيرة للبنان للتأهل «هو لقاء حاسم ولكنها ليست الفرصة الأخيرة. سواء فزنا أو لم نفرز على الكويت فهذا لا يعني أن الأمر محسوم. فهناك مباراتان مع إيران (في 19 الجاري في بيروت) ومع تايلاند (في 5 آذار 2014 في بانكوك)، ولا يجب الاستهانة بالتايلانديين حيث ستكون المباراة صعبة هناك. يجب أن نتعاطى مع كل مباراة على حدة ونرى ماذا سيحصل».

على الصعيد الشخصي، اعتبر عنتر بأن ما حققه على صعيد اختياره كأفضل لاعب في مركزه في الدوري الصيني للمرة الثانية، جيد للبنان وكرة القدم اللبنانية بشكل عام. «إذ ليس سهلاً تحقيق هذا الإنجاز مرتين في بلد يضم أكثر من مليار صيني».



عنتر لدى وصوله الى مطار بيروت (طلال سلمان)

## الماراثون

## البعثات الدبلوماسية تركز أيضاً للبنان

تواصل استعدادات جمعية بيروت ماراتون للسباق الذي سيقام الأحد المقبل في شوارع بيروت والذي يتوقع أن يشارك فيه عشرات الألوف من العدائين



الخليل وشور وشعيا مع عدد من السفراء

من جهتها، أكدت رئاسة الجمعية مي الخليل أن هذه المشاركة من قبل ممثلي البعثات الدبلوماسية العاملة في لبنان بالسباق دليل على الثقة بهذا الحدث الذي تجاوز شهرته المحلية وبات محطة ينتظرها الدبلوماسيون ليعبروا فيها من خلال هذه المشاركة عن احترامهم للبنان عموماً والرياضة خصوصاً.

وأشارت إلى أن هناك مشاركة أيضاً من قبل قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان وهو أمر جدير بالانتباه والتقدير ويدعو لمزيد من العمل من قبلنا حتى تكون الجوانب التنظيمية على القدر المطلوب وبما ينتزع من هؤلاء الإعجاب والتنويه. أما شعياً، فتوقف عند مضمون

أنجزت جمعية بيروت ماراتون مراحل البرنامج التدريبي المخصص للبعثات الدبلوماسية في لبنان تحضيراً للمشاركة في سباق مصرف لبنان بيروت ماراتون لعام 2013 والذي يقام الأحد 10 تشرين الثاني الحالي بدعم من وزارة الشباب والرياضة تحت شعار «مركز للبنان».

وكان البرنامج قد تواصل على مدى شهرين بمعدل حصة تدريبية واحدة كل يوم خميس وذلك على ملعب الجامعة الأميركية في بيروت بقيادة مكسيم شعياً. كما تولت الإشراف والمتابعة لهذا البرنامج المنشقة لدى جمعية بيروت ماراتون مع البعثات الدبلوماسية منى شور.

البرنامج التدريبي الذي يعتمد على أمرين الأول المتعلق بالناحية البدنية والثاني لجهة الإرشادات الفنية والبرنامج الغذائي مبدئياً إعجاب به بانتظام السفراء والعاملين في البعثات الدبلوماسية على حضور الحصص التدريبية والجديّة التي يلتزمون بها.

وتعرب شور عن إعجابها بهذه الفكرة التي تصيب تطوراً ونجاحاً عاماً بعد عام بدليل ازدياد عدد المشاركين في هذا البرنامج من قبل البعثات الدبلوماسية، وأهميتها أنها تتيح لهؤلاء أن ينقلوا إلى بلدانهم أجمل الانطباعات عن لبنان الوطن والشعب في هذا اليوم التاريخي.



## الكرة الأفريقية

## صدمة في الشارع التونسي بعد استبعاد هدف المنتخب

ابطال آسيا

تفاؤل كوري  
قبل نهائي آسيا

تعم الثقة والتفاؤل صفوف نادي سيول قبل مباراة العودة في نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم التي سيواجه فيها غوانغزو الصيني بعد غد السبت، ويعتقد مدافعه تشا دو ري أن درع البطولة الآسيوية الأولى للاندية ستبقى في بلاده. وكان لقاء الذهاب الذي أقيم في كوريا انتهى بالتعادل 2-2 في الشهر الماضي. ويقول دو ري (33 عاماً) إن نتيجة التعادل ليست سيئة جداً وأنه متفائل بقدرة فريقه على تقديم أداء أفضل في مباراة العودة في غوانغزو الصينية حتى يتحقق للاندية الكورية الفوز الرابع بالبطولة في خمس سنوات.

وقال اللاعب الكوري الذي غاب عن لقاء الذهاب بسبب الإيقاف «بدلنا قصارى جهدنا في لقاء الذهاب وهي نتيجة ليست سيئة لأن غوانغزو فريق قوي».

وأضاف المدافع المخضرم قوله «أي مباراة خارجية يكون من الصعب الفوز بها لكننا نثق في أنفسنا وكلنا نشاط وقوة». ورأى أن معنويات فريقه مرتفعة بعد الفوز في الدوري المحلي 1-2 على سوون بلو وينغز مطلع الأسبوع الحالي.

أما غوانغزو الذي يدرسه الإيطالي المخضرم مارشيلو لوبي فلم يخسر على أرضه في البطولة الآسيوية هذا الموسم، ما يعني أن مواجهة لن تكون سهلة على الإطلاق. وقال لوبي إن الفوز باللقب الآسيوي لا يقل أهمية عن اللقب الأوروبي.

جاهزية وحسب الخيارات الفنية للمباراة التي ستكون مختلفة عن لقاء الذهاب».

وأضاف كروول «تنتظرنا مباراة صعبة أمام منافس من الحجم الثقيل لكنني اثق في اللاعبين وسنبذل كل ما في وسعنا للدفاع عن فرصنا في التأهل إلى نهائيات كأس العالم».

من جهته، أكد مساعد مدرب المنتخب التونسي حمادي الدو لموقع «كوورة» أن سبب الاستغناء عن جمعة يعود لأسباب فنية بحتة، وذلك في قرار اتخذته الجهاز الفني بعد مشاورات طويلة. وقال مساعد مدرب المنتخب التونسي «لا أحد يمكنه التشكيك في قيمة لاعب بحجم عصام جمعة لأنه من جهة هدف المنتخب التونسي، ثم كونه يمر بفترة من التالف مكنته من التنويع مع فريقه الكويتي بكأس الاتحاد الآسيوي، إلا أن أرضية ملعب مباراتنا أمام الكاميرون، والأسلوب الذي سنعمده خلال المواجهة لا يتماشى مع مؤهلات هذا اللاعب. وسيبقى جمعة عنصراً أساسياً في تشكيلة المنتخب التونسي، والأکید أنه سيكون سناً معنوياً لزملائه قبل هذه المواجهة الحاسمة».

وسط مونبلييه الفرنسي العائد من الإصابة وبسام البولعابي مدافع الصفاقسي. واستدعى كروول لأول مرة آدم الرجايبي مهاجم البنزرتي وفابيان كامي لاعب وسط جينك البلجيكي وستيفان ناتر لاعب وسط سانت جالين السويسري. وقال كروول في مؤتمر صحفي «وجهنا الدعوة للاعبين الأكثر

واسامة الدراجي لاعب الترجي ويوسف المساكني لاعب لخويا القطري ووهبي الخزري لاعب باستيا الفرنسي والمصاب إيمان عبد النور مدافع تولوز الفرنسي. وشهدت تشكيلة تونس عودة المهاجم أحمد العكايشي المتالف في صفوف الترجي في الفترة الأخيرة وزميله في الفريق المدافع محمد علي بن منصور وجمال السايحي لاعب

صدم الشارع التونسي أمس مع استبعاد هدف منتخب تونس لكرة القدم عصام جمعة على نحو غير متوقع من تشكيلة المدرب الهولندي رود كروول التي أعلنتها استعداداً لمواجهة الكاميرون في مباراة مصيرية ضمن تصفيات كأس العالم 2014 لكرة القدم.

وتحل تونس ضيفة على الكاميرون في إياب الدور الفاصل للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم في 17 تشرين الثاني الجاري بعد أن تعادل الفريقان في تونس الشهر الماضي بدون أهداف.

ويتعين على تونس الخروج بأي تعادل إيجابي أو الفوز بأي نتيجة من أجل الوصول إلى نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة.

ورغم تالف جمعة مع فريقه الكويتي ومساهمة في احرازه لقب كأس الاتحاد الآسيوي وتوجيهه بلقب هدف المسابقة، لم يوجه كروول الدعوة له للانضمام إلى التشكيلة المكونة من 26 لاعبا.

وانضم جمعة، الهدف التاريخي لمنتخب تونس برصيد 36 هدفاً، إلى مجموعة من اللاعبين الكبار الغائبين عن التشكيلة مثل كريم حقي مدافع شتوتغارت الألماني



التونسي عصام جمعة (17) في نهائي كأس الاتحاد الآسيوي (ياسر الزيات - اف ب)

## استراحة

## 1555 sudoku

	1	4	8						
3				4	5	8			
5			9		7				3
2	5					1			
7				2					4
		1			9		3	5	
4			7		8				
		7	1	5					9
	9				3	7	5		

## حل الشبكة 1554

3	5	6	8	9	1	7	2	4
4	7	8	5	3	2	9	6	1
9	2	1	7	6	4	8	3	5
6	3	7	9	2	5	1	4	8
1	9	4	3	8	6	2	5	7
2	8	5	1	4	7	6	9	3
7	1	9	6	5	3	4	8	2
5	6	2	4	1	8	3	7	9
8	4	3	2	7	9	5	1	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1555

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر وكاتب إنكليزي (1564-1616) لا بل أعظم كاتب مسرحي على مستوى العالم. سير في مسرحياته أغوار النفس البشرية. من أعماله «تاجر البندقية» 9+10+4+8+1=14 أشهر رسام ونحات إسباني ■ 11+3+2 = عملة إيطالية ■ 8+5+6 = كوكب النهار

حل الشبكة الماضية: هونيك باسيلا

إعداد  
نعوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1555

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقياً

1- الاسم الحركي لمواطن مصري نجح في إختراق الموساد الإسرائيلي بتكليف من المخابرات المصرية عام 1956 وإسمه الحقيقي رفعت علي سليمان الجمال - 2- دولة أوروبية كانت تتمتع باستقلال ذاتي وتتبع الدانمارك - خصب - 3- ضوء الصباح - برج معدني يُعتبر شعار باريس السياحي - 4- بئر عميقة - والد - لقب لشيخ الجامع - 5- ثقلة النوم والنعاس - نوتة موسيقية - 6- مدينة بريطانية بضاحية برمنغهام - الجبل الصغير - 7- مزيج من لون بنفسي أرجواني بالأخضبة - إسم إشارة - 8- من الحبوب - دولة أوروبية - أصل البناء - 9- يتم بالوعد - غلا السعر - 10- أشهر فتنة تاريخية إندلعت في جنوب إيطاليا قام بها اسبرتكوس ضد روما

## عمودياً

1- ماركة سيارات - 2- رجل من أرض أدوم إمتحنه الرب فصر دُكر في التوراة والقرآن - مدينة فرنسية دينية - 3- شرح الدرس يتمعن - شركة نطق عالمية - هرب من السجن - 4- مرتفع من الأرض - مدة حكم الرئيس أو إحدى الوحدات السياسية والإقليمية ذاتية الحكم في الولايات المتحدة الأميركية - 5- عاصمة ولاية ماريلند الأميركية - 6- عندي أو أمك - عطاء - 7- عاصمة كوبا - شرب وابتلع الماء - 8- حرف جزم - خاصته وملكه - قطع الشيء - 9- مقياس أرضي - عائلة زعيم ورئيس عربي راحل - 10- ممثلة سورية بطلة مسلسل يوميات جميل وهناء

## حلوه الشبكة السابقة

## أفقياً

1- الياس سركيس - 2- حماس - طوابيع - 3- محن - البريد - 4- انس - لادا - 5- يا - همس - كهل - 6- نسطور - وا - 7- جت - نار - سكر - 8- إربد - شن - وي - 9- داي - هملر - 10- حامد كرزاي

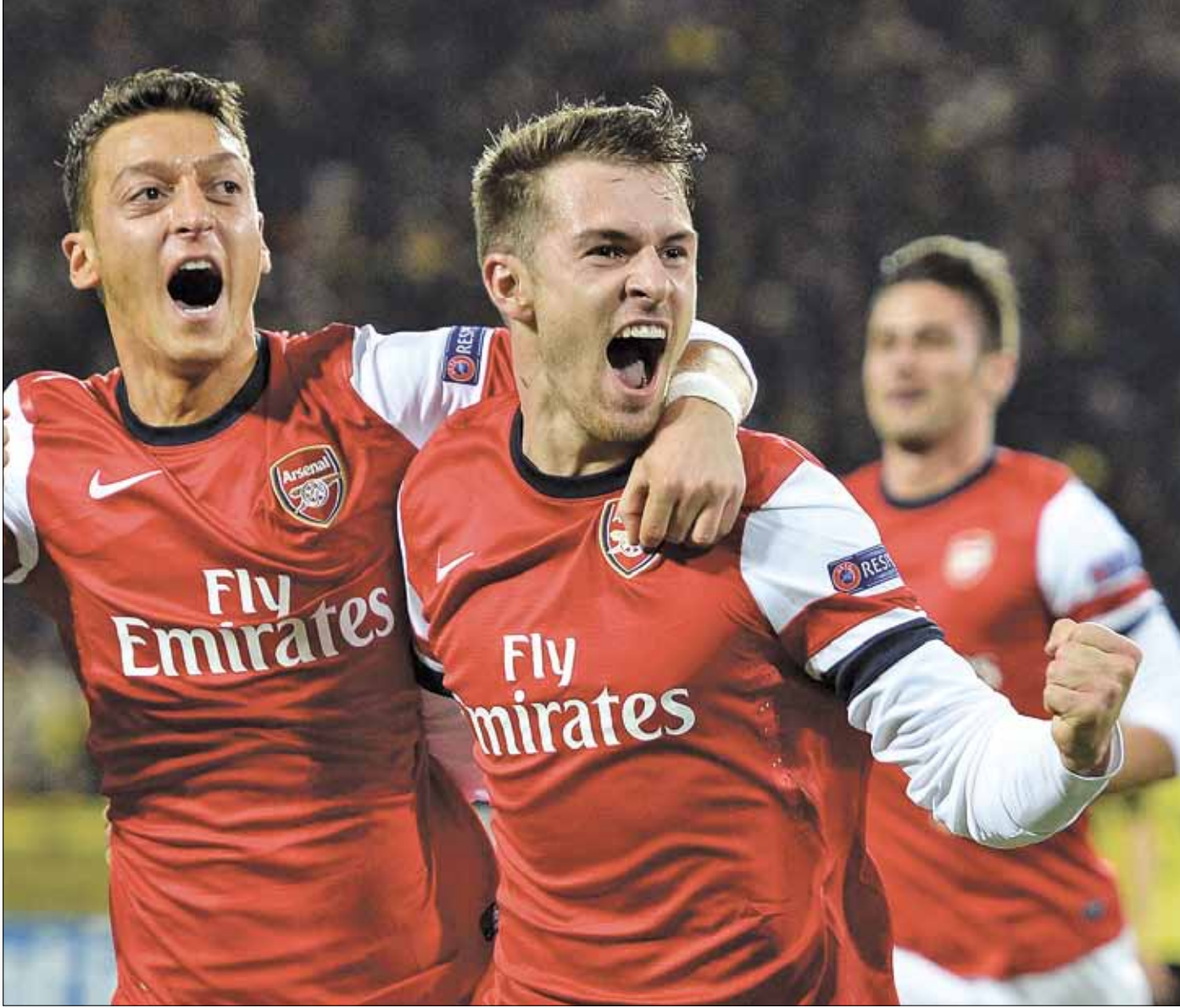
## عمودياً

1- احمدي نجاد - 2- لمح - استراح - 3- يانا - بيا - 4- اس - نهوند - 5- اسمرا - قد - 6- سطل - رش - 7- روبيل - نهر - 8- كاراكاس - مز - 9- بيده - كولا - 10- سعد الحريري



## الرياضة الدولية

## عبور برشلونة وأتلتيكو مدريد وصدارة «السادسة» لأرسنال



فرقة رامسي مع زميله أوزيل بتسجيله هدف الفوز على دورتموند (أ ف ب)

برشلونة يهزم ميلان في موقعة «كامب نو» ويتأهل الى دور الـ 16 برفقة اتلتيكو مدريد، وأرسنال يقتنص فوزاً في غاية الأهمية من أرض بوروسيا دورتموند يشعل به المنافسة على البطاقتين في المجموعة السادسة

حسم برشلونة الإسباني موقعة «كامب نو» وبطاقته الى دور الـ 16 بفوزه على ميلان الإيطالي 3-1، في الجولة الرابعة ضمن المجموعة الثامنة في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

وافتح الأرجنتيني ليونيل ميسي التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة 30. وبعدها بتسع دقائق أضاف سيرجيو بوسكيتس الهدف الثاني من كرة رأسية. وفي اللحظات الأخيرة من الشوط الأول قلص ميلان النتيجة عندما توغل البرازيلي كাকা عن الرواق الأيسر ولعب الكرة عرضية لمتابعها جيرار بيكيه من طريق الخطأ في مرمى فريقه (45). لكن ميسي قال الكلمة الأخيرة بهدف ثان له وقالت لـ «البرسا» (83).

وفاز أياكس امستردام الهولندي على ضيفه سلتيك الاسكوتلندي 1-0، سجله لاس شون (51).

ويتصدر برشلونة الترتيب بـ 10 نقاط من 4 مباريات، يليه ميلان (5 من 4) وأياكس (4 من 4). وفي المجموعة السادسة، اقتنص أرسنال الإنكليزي ثلاث نقاط في منتهى الأهمية من معقل بوروسيا دورتموند الألماني بفوزه عليه 1-0.

ويدين «المدفعية» بفوزهم للمتألق الويلزي أرون رامسي الذي سجل هدف الفوز بمتابعة رأسية لكرة الفرنسي أوليفيه جيرو الرأسية أيضاً من تمريرة الألماني مسعود أوزيل. وتغلب نابولي الإيطالي على ضيفه مرسييليا الفرنسي 2-3، سجلها الغاني اندريه أيوو (10) وفلوريان توفان (64) لمرسييليا، وغوكان إينلر (22)، والأرجنتيني غونزالو هيغواين (24 و75) لنابولي.

ويتصدر أرسنال الترتيب بـ 9 نقاط من 4 مباريات، يليه نابولي (9 من 4) ودورتموند (6 من 4) ومرسييليا (0 من 4). وفي المجموعة الخامسة، عزز تشلسي الإنكليزي صدارته بفوزه الكبير على ضيفه شالكة الألماني 3-0. وانتظر صاحب الأرض حتى الدقيقة 31 ليفتح التسجيل عبر الكاميروني صامويل ايتو من خطأ فادح ارتكبه حارس شالكة تيمو هيلدبراند. ليعود ايتو ويضيف الهدف الثاني (54)، ويتبعه السنغالي ديما با بالثالث (83).

وتعادل بازل السويسري مع ضيفه شتوتيا بوخارست الروماني 1-1، سجلهما فيديريكو بيوفاكاري (17) للضيوف، وجيوفاني سيو (90) لأصحاب الأرض.

ويتصدر تشلسي الترتيب بـ 9 نقاط من 4 مباريات، يليه شالكة (6 من 4) وبازل (5 من 4) وشتوتيا (2 من 4). وفي المجموعة السابعة، حجز اتلتيكو مدريد الإسباني بطاقته الى دور الـ 16 بأفضل طريقة ممكنة عندما أكرم وفادة ضيفه أوستريا



## «ليفا» يترك دورتموند

كشف البولوني روبرت ليفاندوفسكي أنه سيرحل عن بوروسيا دورتموند في نهاية الموسم الحالي «لعيش تجربة جديدة» من دون ان يكشف عن وجهته. وقال ليفاندوفسكي (25 عاماً) في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية: «أريد ان اعيش تجربة جديدة الموسم المقبل رغم سعادتي هنا في دورتموند». وتابع: «سأعلن وجهتي في السنة المقبلة».

## يوروبا ليغ

## 5 فرق على مشارف دور الـ 32 في «يوروبا ليغ»

الاوكراني (22,05) - المجموعة الثامنة: اشبيلية الإسباني - سلوفان ليبريتش التشيكي (22,05) استوريل - فرايبورغ (22,05) - المجموعة التاسعة: ريكا - ليون (22,05) فيتوريا غيمارايش - بيتيس (22,05) - المجموعة العاشرة: ليجيا فرسوفيا - طرابزون سبور (22,05) لاتسيو - ابولون ليماسول (22,05) - المجموعة الحادية عشرة: ترومسو - انجي ماخاشكالا (22,05) توتنهام - شيريف تيراسبول (22,05) - المجموعة الثانية عشرة: الكمار الهولندي - شاختر الكازاخستاني (22,05) ماكابي حيفا الإسرائيلي - باوك سالونكي اليوناني (22,05)	ستاندار لياج البلجيكي - سالزبورغ النمسي (20,00) - المجموعة الرابعة: روبن كازان الروسي - ويغان الإنكليزي (19,00) ماريبور السلوفيني - زولته فارينغيم البلجيكي (20,00) - المجموعة الخامسة: دينبرويتروفسك الأوكراني - باسوش فيريرا البرتغالي (20,00) باندوري الروماني - فيورنتينا الإيطالي (20,00) - المجموعة السادسة: ابويل نيقوسيا القبرصي - بوردو الفرنسي (20,00) ماكابي تل ابيب الإسرائيلي - فرانكفورت الألماني (20,00) - المجموعة السابعة: رابيد فيينا النمسي - غنك البلجيكي (22,05) ثون السويسري - دينامو كييف	تقف فرق توتنهام وفيورنتينا ولدوغوريتس وفرانكفورت وسالزبورغ على مشارف دور الـ 32 عندما تقام الجولة الرابعة من دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم الليلة، بحسب البرنامج التالي: المجموعة الاولى: كوبان كراسنودار الروسي - سوانسي سيتي الإنكليزي (19,00) سانت غال السويسري - فالنسيا الإسباني (20,00) - المجموعة الثانية: ايندهوفن الهولندي - دينامو زغرب الكرواتي (19,05) لودوغوريتس البلغاري - شيرنوميريتس اوديسا الأوكراني (19,05) - المجموعة الثالثة: اسبيرغ الدنماركي - الفسبورغ السويدي (20,00)
---	--	---

## فاز برشلونة على ميلان 3-1 وأرسنال على دورتموند 1-0

فيينا النمسي بفوزه الكبير عليه 4-0، سجلها ميراندا (11) وراوول غارسيا (25) وفيلبي (45) وديغو كوستا (82). وتعادل زينيت سان بطرسبورغ الروسي مع ضيفه بورتو البرتغالي 1-1، سجلهما البرازيلي هالك (28) لزينيت، والأرجنتيني لوتشو غونزاليس (23) لبورتو. ويتصدر اتلتيكو مدريد الترتيب بـ 12 نقطة من 4 مباريات، يليه زينيت (5 من 4) وبورتو (4 من 4) واوستريا فيينا (1 من 4).

(الأخبار)

## سوق الانتقالات



فيديريكو ماركيتي (ارشيف)

## كبار إنكلترا يتسابقون على توقيع الحارس الإيطالي ماركيتي

دخلت أندية مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وأرسنال وتوتنهام هوتسبر الإنكليزية في سباق للتعاقب مع الحارس الإيطالي فيديريكو ماركيتي الذي يدافع عن الوان لاتسيو الإيطالي. وتتسابق هذه الأندية للحصول على خدمات ماركيتي الذي تبلغ قيمته في سوق الانتقالات الصيفية 13 مليون يورو، وذلك خلال

فترة الانتقالات الصيفية في 2014. وأفادت صحيفة «تيمبو» الإيطالية بأن برشلونة بطل إسبانيا يسعى أيضاً لأضم ماركيتي بهدف تعويض رحيل فيكتور فالديز الذي ينتهي تعاقدته معه في نهاية الموسم الحالي، والأمر عينه ينطبق على مانشستر سيتي الذي يبحث عن بديل لحارسه جو هارت، الذي تكثر أخطاؤه، ما دفع

المدرّب التشيلياني مانويل بيليجريني إلى البحث عن بديل له. كما وضع الفرنسي أرسين فينغر عينه على ماركيتي ليحل مكان حارسه الأساسي حالياً البولوني فوشياك تشيشيني، بينما تبدو فرص مانشستر يونايتد وتوتنهام ضعيفة في السباق إلى خدمات حارس لاتسيو.



## دوري أبطال أوروبا

## عجائب «القديس إيكير» مستمرة

لا يمكن ان يمر ما فعله الحارس إيكير كاسياس امام يوفنتوس مرور الكرام، إذ كثيرة هي الأفكار التي تتوارد الى الأذهان عند متابعة تألق «القديس» في واحدة من أقوى مباريات دوري أبطال أوروبا

## شريك كريم

لطالما قيل انه في عالم كرة القدم لا مكان على أرض الملعب سوى للافضل، لكن هناك في العاصمة الإسبانية تبدو الأمور مختلفة الى حد بعيد. كيف لا، وحارس المرمى الأول في إسبانيا إيكير كاسياس ليس أساسياً في فريقه ريال مدريد من دون سبب فني يبرز هذا الأمر. طبعاً، حُكِّي الكثير عن احقية كاسياس من عدمها في ان يكون الرقم 1 في حراسة عرين ريال مدريد، وذهب البعض الى التحليل بأن مستواه بعد عودته من الإصابة لا يخوله ازاحة دييغو لوبيز من بين الخشبات الثلاث، وخصوصاً ان الأخير أكد انه من طينة الحراس الكبار.

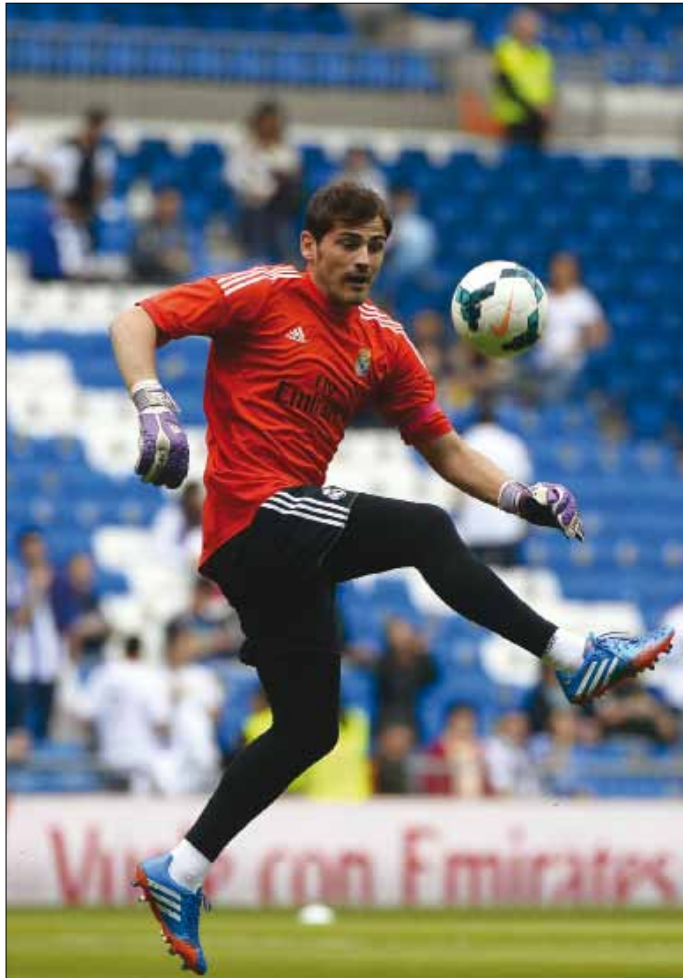
نعم، لا شك في ان لوبيز حارس جيد، وربما يتفوق على كاسياس في مزايا محددة مثل تعامله مع الكرات الهوائية العرضية، لكن كثيرة هي الأمور التي تحتم اعتماد «القديس» أساسياً في كل مباريات ريال مدريد لا فقط خلال مسابقة دوري أبطال أوروبا حيث يشارك

ليس من السهل على أي حارس الغياب اسبوعين ثم يعود مثاقلاً

في المباريات دونها في لقاءات الريال في الدوري الإسباني. بداية من الجانب الفني، إذ يبدو جلياً انه لا يعوز كاسياس أي شيء على هذا الصعيد في الفترة الحالية، فظهر بمستوى ثابت في كل المباريات التي خاضها مع المنتخب الإسباني ومع ريال مدريد أيضاً حيث كان مفتاحاً أساسياً في تصدّر الفريق الملكي لمجموعته في دوري الأبطال. وهنا تبرز نقطة مهمة تؤكد علو كعب كاسياس، إذ ليس من السهل ابدأ على أي حارس مرمى ان يغيب لمدة اسبوعين على الأقل عن المشاركات ثم يعود ليخوض مواجهات اوروبية وبعضها من العيار

الثقيل كالمبارتين اللتين لعبهما امام يوفنتوس صاحب اللاعبين اصحاب القدرات الهجومية الكبيرة، ليقف سداً منيعاً ويمنع «السيدة العجوز» من الفوز ذهاباً واياباً. وقد يكون أي لاعب في الملعب قادراً على الابتعاد ثم العودة بنفس المستوى، لكن ليس حارس المرمى الذي يفترض ان يبقى في اجواء اللعب دائماً ليحافظ على ثبات مستواه، وهذا ما يدل على الحضور الذهني القوي لكاسياس. وفي حال سلمنا جدلاً ان كاسياس ولوبيز يتمتعان بنفس المستوى، فهناك سبب بسيط لاعطاء الافضلية للاول، إذ ان كاسياس صاحب شخصية قيادية، فهو لا

تمتع كاسياس بمستوى ثابت مع منتخب إسبانيا وريال مدريد (جيرارد جوليان - ا ف ب)



يحمل شارة كابتن ريال مدريد ومنتخب إسبانيا بالصدفة بل ان ميزته تكمن في التواصل مع زملائه على أرض الملعب حتى وهو يقف بعيداً من بعضهم، معتمداً طريقة نقل الرسالة الشفوية التي يريد ايصالها من المدافع الى لاعب الوسط ووصولاً الى المهاجم. وفي هذا السياق، يعرف كاسياس كيفية مساعدة المدافعين على التمركز الجيد بهدف حماية شبكته، وهو امر بدأ وكأنه ينقص لوبيز في الموقعة امام الغريم التقليدي برشلونة.

أذاً كاسياس مظلوم، وظلمه يأتي من اهل بيته، الذين يفترض ان يمنحوه افضلية اوتوماتيكية على لوبيز كونه يعكس الوجهة الجميل لنادي العاصمة، الذي انتقد دائماً لعدم تمكنه من مجاراة اكااديمية «لا ماسيا» الخاصة بـ «البرسا» في تخريجه النجوم، ويبقى كاسياس افضل من تم تخريجه من اكااديمية «لا كاستييا» الخاصة بريال مدريد في العصر الحديث للعبة.

لطالما «تضرع» الجمهور المحلي الى «قديسه» كاسياس للقيام بالعجائب على أرض الملعب وابعاد «شياطين الهجوم» عن شبكته ريال مدريد، وهم لا شك في انهم يشهدون اليوم على عجائب أخرى يسطرها «سان إيكير» الذي رغم الاحقاد التي واجهته داخل القلعة البيضاء لا يزال يشفع بناديه الأم، فهو وبعيداً من كل الشائعات التي تربطه بانتقال محتمل الى برشلونة او ارسنال الانكليزي لا يرى نفسه بعيداً عن جمهوره الذي عاد ليعبده بعد تلك الأمسية في تورينو.

كاسياس مظلوم، وظلمه يأتي من اهل بيته الذين فضلوا لوبيز عليه

## أصداء عالمية

## نادال ضمن صدارة التصنيف ويبلغ نصف نهائي الـ «ماسترز»

ضمن الإسباني رافاييل نادال المصنف أول إنهاء الموسم في صدارة التصنيف العالمي بعد تأهله الى نصف نهائي بطولة الماسترز لكرة المضرب للرجال المقامة في لندن والبالغة جوائزها 6 ملايين دولار، بفوزه على السويسري ستانيسلاس فافرينكا السابع 6-7 و6-7 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى. وهي المرة الثالثة التي يضمن فيها نادال إنهاء الموسم في الصدارة بعد عامي 2008 و2010. بدوره، أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني وحامل اللقب تفوقه على السويسري روجيه فيدرر السادس ووصيف بطل النسخة الأخيرة 6-4 و6-2.

## تقليص عقوبة ترويسكي إلى 12 شهراً

قررت محكمة التحكيم الرياضي «تاس» تقليص عقوبة إيقاف لاعب كرة المضرب الصربي فيكتور ترويسكي من 18 إلى 12 شهراً، وهو لن يتمكن بالتالي من المشاركة مع منتخب بلاده في نهائي مسابقة كأس ديفيس المقرر ضد تشيكيا حاملة اللقب. واعتبرت السلطة القضائية الرياضية في بيان: «أن محكمة التحكيم الرياضي حكمت بأن اللاعب خرق قانون المنشطات، لكن من دون قصد، وقررت بالتالي تخفيض عقوبة المحكمة المستقلة في الاتحاد الدولي لكرة المضرب من 18 شهراً الى مدة عام واحد فقط».

## بطل أولمبي صيني في السجن لقيادته من دون رخصة

أوقفت السلطات الصينية البطل الأولمبي في السباحة سون يانغ عن خوض المسابقات، والتدريب مع المنتخب الوطني والأنشطة التجارية بعد اعتقاله سبعة أيام بسبب القيادة من دون رخصة. وكان السباح البالغ من العمر 21 عاماً قد اعتذر علناً بعد اصطدام سيارته السريعة بحافلة في هانغجو. ورغم عدم وقوع أضرار كبيرة، إلا أن الحادث كشف عدم امتلاك سون رخصة قيادة، فتعرض لاعتقال إداري لمدة سبعة أيام في مؤسسة مخصصة للمخالفين القصر وغرامة بقيمة ألفي يوان (241 يورو). وكان سون قد تألق في أولمبياد لندن 2012 بحصوله على ذهبيتي سبقي 400 و1500 م سباحة حرة، قبل أن يحرز ثلاثة ألقاب في بطولة العالم 2013.

## إسبانيا تلعب مع غينيا ودياً

تلعب إسبانيا بطلّة العالم وأوروبا في كرة القدم مع غينيا في مباراة ودية ستقام في 16 الجاري، بحسب ما أعلن الاتحاد الإسباني للعبة أمس. وكانت إسبانيا قد أعلنت أنها ستواجه جنوب أفريقيا في جوهانسبورغ في 19 الجاري، حيث أحرزت لقب كأس العالم عام 2010 للمرة الأولى والوحيدة في تاريخها، وهي ستواجه غينيا في مالابو قبلها بثلاثة أيام. وسيسمي المدرب فيسنتي دل بوسكي تشكيلته للمبارتين اليوم، ويتوقع أن يكون جديدها مهاجم أتلتيكو مدريد دييغو كوستا الذي اختار اللعب مع إسبانيا بدلاً من بلده الأم البرازيل.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## جيمس يواصل اقتحام عالم الإحصائيات التاريخية



سجل جيمس 35 نقطة امام تورونتو هي الأعلى له هذا الموسم (أل بللو - ا ف ب)

السدوري، ليحقق هذا الأمر للمرة الأولى منذ موسم 2004-2005. وأصاب دالاس مافريكس فوزه الثالث على التوالي على أرضه على حساب لوس أنجلوس لايكرز 123-104، حيث برز مونت إيليس الذي سجل 30 نقطة ومرر 9 كرات حاسمة، بينما كان رصيد الألماني ديرك نوفيتسكي 11 نقطة و8

وايد 20 نقطة، فيما كان ديمار دي روزان الأفضل لدى تورونتو بـ 21 نقطة. وقاد النجم بول جورج انديانا بايسرز الى فوز رابع على التوالي على حساب مضيفه ديترويت بيستونز 99-91، بتسجيله 31 نقطة الى 10 متابعات، ليبقى انديانا الفريق الوحيد من دون خسارة في

واصل نجم ميامي هيت ليبرون جيمس دخول عالم الإحصائيات التاريخية عندما سجل 35 نقطة في المباراة التي فاز بها فريقه ميامي هيت حامل اللقب على مضيفه تورونتو رابتورز 104-95، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وتبرز الإحصائية الجديدة في تسجيل جيمس أكثر من 10 نقاط أو أكثر في 500 مباراة متتالية، لينضم الى نادي الأساطير الذين سجلوا 10 نقاط أو أكثر (دابل ديجيت) في 500 مباراة على التوالي، وهم: كريم عبد الجبار (787 مباراة، ثم 508 ومايكل جوردان (866) وكارل مالون (575) وموريس مالون (526).

وكانت آخر مباراة يسجل فيها جيمس أقل من 10 نقاط أمام ميلووكي باكس في 5 كانون الثاني 2007 عندما اكتفى بـ 8 نقاط. وإلى جانب نقاطه الـ 35، التقط جيمس 8 متابعات ومرر 8 كرات حاسمة، وأضاف ليامي الذي حقق فوزه الثالث مقابل خسارتين، دواين





## صورة وخبير



شهدت كالي، ثالثه كبرى المدن الكولومبية، أول بينالي للرقص بمشاركة أكثر من 600 شخص من فرق عدة آتية من المكسيك وكوبا والولايات المتحدة والأرجنتين وكوريا وكندا والصين، فضلاً عن 18 فرقة محلية. أبرز الفرق المحلية المشاركة هي «اماليا هيرنانديز» للباليه الفلكلوري المكسيكي، على أن تختتم فعاليات الحدث في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. (لويس روبايو - أ ف ب)

## بانوراما

### ميونخ... تحف في دهاليز النازية

أعلنت السلطات الألمانية أول من أمس عثورها على قطع فنية نهبت إبان النازية في شقة سكنية في ميونخ، يعود معظمها إلى القرن التاسع عشر وبعضها أقدم من ذلك بكثير. لوحات رسمها فنانون كبار أمثال الإيطالي كاناليتو (1768.1697)، والفرنسي غوستاف كوربيه (1819. 1877)، ورائد التكعيبية الإسباني بابلو بيكاسو (1881. 1973)، والفرنسيان مارك شاغال (1887. 1985)، وتولوز. لوتريك (1864. 1901)، والألماني البرخت دورر (1471. 1528)

وقال سيغفريد كلوبل من مكتب تحقيقات الجمارك في العاصمة البافارية إنهم اكتشفوا حوالي 1400 قطعة فنية أثناء تفتيش الشقة السكنية العائدة إلى كورنيليوس غورليت (76 عاماً) العام الماضي. لكن وجود أعمال فنية قديمة يطرح أسئلة جدية عن كيفية وصولها إلى عائلة غورليت، علماً أن الوالد هيلدبراند حصل على مجموعته النادرة من «الفن المنحط»، وهي التسمية التي أطلقها النظام النازي على الفن الحديث. بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، زعم هيلدبراند غورليت أنه خسرها كلها بسبب القصف الذي تعرضت له مدينة درسدن عام 1945. هذه الضبابية تصعب عملية معرفة مصدر اللوحات، رغم أن الخبرة في تاريخ الفن الألمانية مايكه هوفمان أوضحت أنه «لا دليل على أن الموجودات مزورة»، متوقعة أن تأخذ التحقيقات «وقتاً طويلاً».

المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زابيرت، أعلن الإثنين الماضي أن برلين كانت على علم باللوحات منذ أشهر، فيما تمثل القضية حقل ألغام قانونياً وأخلاقياً للسلطات.



### تهديد الصحة العامة J&J تدفع الثمن

في تسوية هي الأكبر في تاريخ شركات الرعاية الصحية الأميركية، وافقت شركة الأدوية العملاقة «جونسون أند جونسون» على سداد غرامة قدرها 2,2 مليار دولار لتسوية نزاع قانوني عمره 10 سنوات، على خلفية أساليب تسويق عقاقيرها الطبية. وقالت وزارة العدل إن الشركة دفعت رشى لأطباء ولصيدليات لتسويق 3 أدوية لعلاج الاضطرابات النفسية والأزمات القلبية، مشيرة إلى أنها خالفت الترخيص، وسوّقت بعض الأدوية على أنها علاج للاضطرابات السلوكية للمسنين، بينما هي مخصصة للعلاج النفسي. وزير العدل إريك هولدر، قال إن تصرفات J&J هددت سلامة المرضى ودمّرت الثقة العامة بشركات الأدوية.



### عزيزي الرجل شمر عن ساعدك!

بعد عملية رصد شملت 28 دولة متطورة، أعلنت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (OCDE) الدولية أن النساء في 22 من هذه الدول يعملن ساعات أطول من الرجال في الأسبوع. ولاحظت المنظمة أن معظم أعباء المهام المنزلية تقع على عاتق المرأة، مما يعيق مشاركتها الكاملة في سوق العمل وبناء مستقبل وظيفي. ومن الملاحظات المهمة أنه في اليابان، ونيوزلندا، والنرويج، وهولندا، والدنمارك والسويد، يعمل الرجال ساعات أطول لردم فجوة فوارق ساعات العمل مع المرأة. أما في الولايات المتحدة، فإن الرجال والنساء يعملون ساعات عمل متقاربة، لكن المرأة تتحمل الشق الأكبر من الأعباء المنزلية.



### ديفيد بيكهام سفير الشباب

شارك لاعب كرة القدم البريطاني ديفيد بيكهام (1975) أخيراً بإطلاق أكاديمية «سكاي» لتنمية مواهب الشباب. وذكرت شبكة «سكاي نيوز» البريطانية أن الأكاديمية التي سيكون النجم المعتزل سفيرها، تهدف إلى خلق فرص لمليون شاب بحلول عام 2020، كما أنها تعمل على تنمية مواهب الأشخاص دون الـ25 عاماً في بريطانيا وإيرلندا من خلال مجموعة من المبادرات عن طريق تقديم أمثلة عليا لهم من عالم التلفزيون والرياضة والفنون. من جانبه، قال قائد منتخب إنكلترا السابق إن «المرشدين والأمثلة العليا مهمون جداً» مضيفاً أنه «حين كنت شاباً ساعدوني لأؤمن بنفسني ومنحوني الثقة لأحقق أحلامي».